بيه الأنام بأحكام وآداب تتعلق بشهر شعبان







بين وعي العقلاء وغفلة السفهاء

ودعاء ليلة النصف من شعبان











لماذا شبه الله الدنيا بالماء؟

فائدة جليلة وجميلة للإمام القرطبي رحمه الله:

قال رحمه الله: لماذا شبه الله سبحانه الدنيا بالماء؟! عند قوله تعالى: ﴿ وَأَشْرِبْ لَمْ مَثَلَ الْفَيْوَةِ الدُّيْا كُلَّةِ أَرْلَتُهُ مِنْ ٱلسَّنَّةِ ﴾ (الكهف: ٤٥).

قال الحكماء: شبه الله سبحانه وتعالى الدنيا بالماء:

ا - لأن الماء لا يستقرية موضع، كذلك الدنيا لا تبقى على حال واحدة.

 ٢- ولأن الماء يذهب ويبقى، فكذلك الدنيا تفنى ولا تعقى.

٣- ولأن الماء لا يقدر أحد أن يدخله ولا يبتل وكذلك
 الدنيا لا يسلم أحد من فتنتها وأفتها.

إذا كان بقدر كان نافعًا مُنبِتًا، وإذا جاوز القدار كان ضارًا مُهلكًا، وكذلك الدنيا الكفافُ منها ينفع، وفضولُها يضر. (الجامع الأحكام القرآن للقرطبي ٤١٢/١٠).

فيا طالبي الدنيا يحذركم الله من خطرها بقوله تعالى: و يُعَلَّمُ النَّبُودُ النَّهُ مَن خطرها بقوله تعالى: و يُعَلِّمُ النَّبُودُ النَّلُيَّا). والوعد الحق هنا هو ما بينه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله: ومن كانت الدنيا همه فرق الله عليه أمره، وجعل فقره بين عينيه، ولم يأته من الدنيا إلا ما كُتب له، ومن كانت الآخرة نيته، جمع الله لم أمره، وجعل غناه في قلبه، وأنته الدنيا وهي

التحرير

رئيس مجلس الإدارة

أ. د. عبد الله شاكر الجنيدي

نائب رئيس مجلس الإدارة والشرف العام لجلة التوحيد

د. عبد العظيم بدوي

أ. د. مرزوق محمد مرزوق

مستشار التحرير

جمال سعدحاتم

رئيس اللجنة العلمية

د. جمال عبد الرحمن

اللجنة العلمية

معاوية محمد هيكل

د. محمد عبد العزيز السيد

د. عاطف التاجوري

الاشتراك السنوي

 إذ الداخل ٢٠٠ جنيه توضع غ حساب المجلة رقم/١٩١٥٩٠ ببتك فيصل الإسلامي مع إرسال قسيمة الإيداع على فاكس المجلة رقم/ ٢٣٢٢٠٦٦٢٠

٧- ية الخارج ٨٠ دولاراً أو ٤٠٠ ريال سعودي أو مايعاد لهما

نقدم للقارئ الكريم كرتونة كاملة تحوي ٤٩ مجلداً من مجلدات مجلة التوحيد عن ٤٩ سنة كاملة

راغمة،



صاحبة الامتباز جمعية أنصار السنة الحمدية

رنيس التحرير،

مصطفى خليل أبو المعاطي

رئيس التحرير التنفيذي

حسين عطا القراط

مديرالتحرير

إبراهيم رفعت أبو موته

الإخراج الصحفي:

أحمدرجبمحمد محمد محمود فتحي

ادارة التعرين

٨ شارع قولة عابدين. القاهرة ביינוסדידים ביינו לוציים ודיידים

الهريد الإنكتروني | MGTAWHEED@HOTMAIL.COM

ثمنالنسخة

مصر ١٠ جنيهات ، السعودية ١٢ ريال ، الإمارات ١٢ دراهم ، الكويت ١ دينار ، المغرب ٢ دولار أمريكي ، الأردن ١ دينار ، قطر١٢ ريال ، عمان اريال عمائي ، أمريكا ٤ دولار، أوروبا ٤ يورو

من بركات الدعاء د.عبد الله شاكر و و البا التفسير د.عبد العظيم بدوي و فوائد وعبر من قصة موسى والوفضر، عليهما السلام وقفات مع كارثة زلزال تركيا وسوريا الشمرات المباركة لسلة الأرحام المستشار أحمد السيد على ١٧ الشيخ صلاح نجيب الدق ١٧ الشيخ صلاح نجيب الدق ١٧ الشيخ سلاح نجيب الدق ١٧ تنبيه الأنام بأحكام وآداب تتعلق بشهر شعبان د.محمد عبد العال ١٧ تنبيه الأنام بأحكام وآداب تتعلق بشهر شعبان القرآن الكريم بين وعي العقلاء وغفلة السفهاء القرآن الكريم بين وعي العقلاء وغفلة السفهاء واحة التوحيد علاء خضر ١٣ د.عبد الوارث عثمان ١٣ مكم الألعاب الإلكترونية د.عبرة محمد رشاد ١٨ حكم الألعاب الإلكترونية د.عبد القادر فاروق ١٤ د. جمدي طه ١٤ الأسرة المسلمة وغلاء الميشة د.متولي البراجيلي ١٤ الأسرة المسلمة وغلاء الميشة د.معمل عبد الرحمن ١٠ الشيخ علي حشيش ١٥ الشيخ علي حشيش ١٥ الشيخ الوائية من القصص الواهية د.ماهر المعين البر والعقوق منبر الحرمين د.ماهر المعيقلي الشيخ ابو الوفا درويش ١٥ الشيخ صلاح عبد الوائق ١٤ أولاد الأنبياء بين البر والعقوق مدخل إلى علم التفسير (٨) د. عاطف التاجوري ١٠ دراسات قرآنية الشيخ مصطفي البصراتي ١٠٠ دراسات قرآنية الشيخ مصطفي البيات الشيخ ١٠٠ دراسات قرآنية الشيخ ١٠٠ در		
فوائد وعبر من قصة موسى والخضر، عليهما السلام د. مرزوق محمد مرزوق المستشار أحمد السيد على المستشار أحمد السيد على الشمرات المباركة لصلة الأرحام الشيخ صلاح نجيب الدق النبيه الأنام بأحكام وآداب تتعلق بشهر شعبان الشرة وأد البنات قبل الإسلام الشرة وأد البنات قبل الإسلام الشرآن الكريم بين وعي المقلاء وغفلة السفهاء القرآن الكريم بين وعي المقلاء وغفلة السفهاء القرآن الكريم بين وعي المقلاء وغفلة السفهاء القرآن الكريم بين وعي المقلاء وغفلة السفهاء الشرة المسلمة د. عزة محمد رشاد الإلكترونية د. عبد القادر فاروق الإلكترونية د. متولي البراجيلي الأسرة المسلمة وغلاء الميشة د. حمدي طه الأسرة المسلمة وغلاء الميشة دراسات شرعية د. متولي البراجيلي الأسرة المسلمة وغلاء الميشة دراسات شرعية من القصص الواهية الشيخ على حشيش الشيخ على حشيش الشيخ على حشيش الشيخ صلاح عبد الوفاق درويش الشيخ صلاح عبد الوفاق	Y	من بركات الدعاء د. عبد الله شاكر
د.مرزوق محمد مرزوق المحدد السيد على المستشار أحمد السيد على المستشار أحمد السيد على المستشار أحمد السيد على الشمرات المباركة لصلة الأرحام الشيخ صلاح نجيب الدق المنيية الأنام بأحكام وآداب تتعلق بشهر شعبان المنيخ المبارة وأد البنات قبل الإسلام الشيخ عبده أحمد الأقرع المرآن الكريم بين وعي العقلاء وغفلة السفهاء القرآن الكريم بين وعي العقلاء وغفلة السفهاء واحة التوحيد علاء خضر المحكم الألعاب الإلكترونية حكم الألعاب الإلكترونية د.عبد القادر فاروق المسلمة د.عبد القادر فاروق المسلمة وغلاء الميشة د.متولي البراجيلي المسترة المسلمة وغلاء الميشة د. جمال عبد الرحمن المسترة المسلمة وغلاء الميشة د. جمال عبد الرحمن المشيخ على حشيش المني دعاء ليلة النصف من شعبان الشيخ على حشيش المني دعاء ليلة النصف من شعبان الشيخ أبو الوقا درويش المنبر الحرمين د.ماهر المعيقلي الشيخ صلاح عبد الوفالق المني مدخل إلى علم التفسير (٨) د. عاطف التاجوري الا	0	باب التفسير د. عبد العظيم بدوي
المستشار أحمد السيد على ١٢ المستشار أحمد السيد على ١٢ الشمرات المباركة لصلة الأرحام الشيخ صلاح نجيب الدق ١٧ الشيخ صلاح نجيب الدق ١٧ الشيخ صلاح نجيب الدق ١٧ تنبيه الأنام بأحكام وآداب تتعلق بشهر شعبان د. محمد عبد العال ١٧ تنبيه الأنام بأحكام وآداب تتعلق بشهر شعبان طاهرة وأد البنات قبل الإسلام الشيخ عبده أحمد الأقرع ١٧ القرآن الكريم بين وعي العقلاء وغفلة السفهاء واحة التوحيد علاء خضر ١٣ حكم الألعاب الإلكترونية د. عبد القادر فاروق ١٤ باب الفقه د. عبد القادر فاروق ١٤ باب الفقه د. حمدي طه ١٤ الأسرة المسلمة وغلاء المعيشة د. جمال عبد الرحمن ١٥ الشيخ على حشيش ١٥ تحذير الداعية من القصص الواهية دوانع الماضي، دعاء ليلة النصف من شعبان الشيخ على حشيش ١٥ الشيخ على حشيش ١٥ الشيخ ابو الوقا درويش ١٥ منبر الحرمين دعاء ليلة النصف من شعبان الشيخ ابو الوقا درويش ١٥ الشيخ صلاح عبد الخالق ١٤ الخيد الخالق ١٤ الغين المين الميخ صلاح عبد الخالق ١٤ الخيد الخالق ١٤ الخيد الخالة ١٤ الخيد الخالة الخيد الخيد الخالة ١٤ الخيد الخي		طوائد وعبر من قصة موسى والخشر، عليهما السلام
الستشار أحمد السيد على الثمرات المباركة لصلة الأرحام الثمرات المباركة لصلة الأرحام وقاة رقية بتت رسول الله د. سيد عبد العال الاتبية الأنام بأحكام وآداب تتعلق بشهر شعبان د. محمد عبد العزيز المخاهرة وأد البنات قبل الإسلام الشيخ عبده أحمد الأقرع المخالفة السفهاء الشرآن الكريم بين وعي العقلاء وغفلة السفهاء واحة التوحيد علاء خضر المحكم الألعاب الإلكترونية حكم الألعاب الإلكترونية د. عبد القادر فاروق المحكم المساحة وغلاء المعيشة د. متولى البراجيلي المحتوية الاسرة المسلمة وغلاء المعيشة د. جمال عبد الرحمن المحتوية الشيخ على حشيش المنية وغلاء المعيشة والمنافية على حشيش المنية وغلاء المعيشة والمنافية والمنافقة وا	A	د. مرزوق محمد مرزوق
الثمرات المباركة لسلة الأرحام الشيخ صلاح نجيب الدق ١٧ وفاة رقية بتت رسول الله د.سيد عبد العال ١٧ تنبيه الأنام بأحكام وآداب تتعلق بشهر شعبان د.محمد عبد العزيز ١٤ ظاهرة وأد البنات قبل الإسلام الشيخ عبده أحمد الأقرع ١٨ القرآن الكريم بين وعي العقلاء وغفلة السفهاء القرآن الكريم بين وعي العقلاء وغفلة السفهاء واحة التوحيد علاء خضر ٢٦ حكم الألعاب الإلكترونية د.عبد القادر فاروق ١٤ باب الفقه د.عدي طه ٣٤ دراسات شرعية د.متولي البراجيلي ٢٦ الأسرة المسلمة وغلاء الميشة دراسات شرعية من القصص الواهية تحذير الداعية من القصص الواهية روائع الماضي، دعاء ليلة النصف من شعبان الشيخ علي حشيش ١٥ الشيخ علي حشيش ١٥ الشيخ علي حشيش ١٥ الشيخ علي حشيش ١٥ الشيخ الواقا درويش ١٥ الشيخ صلاح عبد الوالق		وقضات مع كارشة زلزال تركيا وسوريا
الشيخ صلاح نجيب المدق وفاة رقية بت رسول الله د. سيد عبد العال ٢٠ تنبيه الأنام بأحكام وآداب تتعلق بشهر شعبان د. محمد عبد العزيز ٤٠ ظاهرة وأد البنات قبل الإسلام الشيخ عبده أحمد الأقرع ٢٠ القرآن الكريم بين وعي العقلاء وغفلة السفهاء واحة التوحيد علاء خضر ٢٠ واحة التوحيد علاء خضر ٢٠ عكم الألعاب الإلكترونية د. عبد القادر فاروق ١٤ باب الفقه د. عبد القادر فاروق ٢١ باب الفقه د. حمدي طه ٢٠ الأسرة المسلمة وغلاء الميشة د. متولي البراجيلي ٢٠ الأسرة المسلمة وغلاء الميشة د. جمال عبد الرحمن ١٠ تحذير الداعية من القصص الواهية تحذير الداعية من القصص الواهية الشيخ علي حشيش ٢٠ روانع الماضي، دعاء ليلة النصف من شعبان الشيخ علي حشيش ٢٠ أولاد الأنبياء بين البر والعقوق منبر الحرمين د. ماهر الميقلي ١١ الشيخ صلاح عبد الخالق ١٤ أولاد الأنبياء بين البر والعقوق	14	المستشار أحمد السيد على
وفاة رقية بتت رسول الله د. سيد عبد العال ٢٠ تنبيه الأنام بأحكام وآداب تتعلق بشهر شعبان د. محمد عبد العزيز ٢٠ خاهرة وأد البنات قبل الإسلام الشيخ عبده أحمد الأقرع ٢٠ الشيخ عبده أحمد الأقرع ٢٠ القرآن الكريم بين وعي العقلاء وغفلة السفهاء واحة التوحيد علاء خضر ٢٠ واحة التوحيد علاء خضر ٢٠ فقه المرأة المسلمة د. عرة محمد رشاد ٢٠ حكم الألعاب الإلكترونية د. عبد القادر فاروق ١٤ باب الفقه د. عبد القادر فاروق ٢١ باب الفقه د. حمدي طه ٢٠ الأسرة المسلمة وغلاء الميشة د. جمال عبد الرحمن ١٠ الأسرة المسلمة وغلاء الميشة د. جمال عبد الرحمن ١٠ تحذير الداعية من القصص الواهية ١٠ الشيخ على حشيش ١٠ الشيخ على حشيش ١٠ الشيخ على حشيش ١٠ الشيخ ابو الوفا درويش ١٠ أولاد الأنبياء بين البر والعقوق مدخل إلى علم التفسير (٨) د. عاهر المعيقاي ١١ الشيخ صلاح عبد الخالق ١١ الشيخ صلاح عبد الخالق ١٠ مدخل إلى علم التفسير (٨) د. عاهر المعقوي		الثمرات المباركة لصلة الأرحام
تنبيه الأنام بأحكام وآداب تتعلق بشهر شعبان د. محمد عبد العزيز ٢٤ ظاهرة وأد البنات قبل الإسلام الشيخ عبده أحمد الأقرع ٢٨ الشيخ عبده أحمد الأقرع ٢٨ الشيخ عبده أحمد الأقرع ٢٨ الشيخ عبده أحمد الأقرع ٢٠ الشيخ عبده أحمد الأقرع ٢٠ القرآن الكريم بين وعي العقلاء وغفلة السفهاء واحة التوحيد علاء خضر ٢٦ طقه المرأة المسلمة د. عرة محمد رشاد ١٤ د. عبد القادر فاروق ١٤ باب الفقه د. عبد القادر فاروق ٢١ باب الفقه د. حمدي طه ٢٠ الأسرة المسلمة وغلاء المعيشة د. متولي البراجيلي ٢٠ الأسرة المسلمة وغلاء المعيشة د. جمال عبد الرحمن ١٠ تحذير الداعية من القصص الواهية ١٠ الشيخ علي حشيش ٢٠ روانع الماضي، دعاء ليلة النصف من شعبان الشيخ علي حشيش ٢٠ أولاد الأنبياء بين البر والعقوق منبر الحرمين د. ماهر المعيقلي ١١ الشيخ صلاح عبد الخالق ١٤ أولاد الأنبياء بين البر والعقوق	17	الشيخ صلاح نجيب الدق
د. محمد عبد العزيز ٢٤ ظاهرة وأد البنات قبل الإسلام الشيخ عبده أحمد الأقرع ٢٨ الشيخ عبده أحمد الأقرع ٢٨ القرآن الكريم بين وعي العقلاء وغفلة السفهاء واحة التوحيد علاء خضر ٢٦ واحة التوحيد علاء خضر ٢٦ فقه المرأة المسلمة د.عزة محمد رشاد ٢٨ حكم الألعاب الإلكترونية د.عبد القادر فاروق ١٤ باب الفقه د.عبد القادر فاروق ٢٤ باب الفقه د.متولي البراجيلي ٢٦ الأسرة المسلمة وغلاء المعيشة د.جمال عبد الرحمن ٥٠ تحذير الداعية من القصص الواهية ١٠ تحذير الداعية من القصص الواهية ١٠ الشيخ على حشيش ١٥ وائع الماضي، دعاء ليلة النصف من شعبان الشيخ أبو الوفا درويش ١٧ أولاد الأنبياء بين البر والعقوق مدخل إلى علم التفسير (٨) د. عاهر المعيقلي ١١ الشيخ صلاح عبد الخالق ١٤ مدخل إلى علم التفسير (٨) د. عاهل التاجوري ١٧	4.8	وفاة رقية بنت رسول الله د. سيد عبد العال
ظاهرة وأد البنات قبل الإسلام الشيخ عبده أحمد الأقرع ٢٨ القرآن الكريم بين وعي العقلاء وغفلة السفهاء واحة التوحيد علاء خضر ٢٣ واحة التوحيد علاء خضر ٢٨ فقه المرأة المسلمة د.عرة محمد رشاد ٢٨ حكم الألعاب الإلكترونية د.عبد القادر فاروق ١٤ باب الفقه د.حمدي طه ٣٤ دراسات شرعية د.متولي البراجيلي ٢٦ الأسرة المسلمة وغلاء الميشة دراسات شرعية من القصص الواهية تحذير الداعية من القصص الواهية ١٥ روانع الماضي، دعاء ليلة النصف من شعبان الشيخ علي حشيش ٢٥ منبر الحرمين د.ماهر المعيقلي ١٦ الشيخ ابو الوها درويش ٢٥ الشيخ صلاح عبد الخالق ١٤ الشيخ صلاح عبد الخالق ١٤		تنبيه الأنام بأحكام وآداب تتعلق بشهر شعبان
الشيخ عبده أحمد الأقرع ١٨ الشيخ عبده أحمد الأقرع ١٨ القرآن الكريم بين وعي العقلاء وغفلة السفهاء واحة التوحيد علاء خضر ١٣ واحة التوحيد علاء خضر ١٣ فقه المرأة المسلمة د.عزة محمد رشاد ١٠ حكم الألعاب الإلكترونية ١٠ د.عبد القادر فاروق ١٤ باب الفقه د.عمدي طه ١٤ دراسات شرعية د.متولي البراجيلي ١٦ الأسرة المسلمة وغلاء المعيشة د.جمال عبد الرحمن ١٠ تحذير الداعية من القصص الواهية ١٠ تحذير الداعية من القصص الواهية ١٠ الشيخ على حشيش ١٠ روائع الماضي: دعاء ليلة النصف من شعبان الشيخ على المنبان ١١ الشيخ ابو الوقا درويش ١٠ أولاد الأنبياء بين البر والعقوق ١٠ الشيخ صلاح عبد الوقالق ١٤ أولاد الأنبياء بين البر والعقوق	YE.	د. محمد عبد العزيز
القرآن الكريم بين وعي العقلاء وغفلة السفهاء د. عبد الوارث عثمان ٢٧ واحة التوحيد علاء خضر ٢٦ هفه المرأة المسلمة د. عرة محمد رشاد ٢٨ حكم الألعاب الإلكترونية د. عبد القادر فاروق ٢٤ باب الفقه د. حمدي طه ٢٤ دراسات شرعية د. متولي البراجيلي ٢٤ الأسرة المسلمة وغلاء الميشة د. حمال عبد الرحمن ١٠ تحذير الداعية من القصص الواهية ٢٥ روانع الماضي، دعاء ليلة النصف من شعبان الشيخ علي حشيش ٢٥ منبر الحرمين د. ماهر المعيقلي ١١ الشيخ الوالميقيقي ١٦ الشيخ صلاح عبد الخالق ١٤ الشيخ صلاح عبد الخالق ١٤		ظاهرة وأد البنات قبل الإسلام
د. عبد الوارث عثمان ٢٩ واحة التوحيد علاء خضر ٢٩ فقه المرأة المسلمة د. عزة محمد رشاد حكم الألعاب الإلكترونية د. عبد القادر فاروق ١٤ باب الفقه د. حمدي طه ٢٤ دراسات شرعية د. متولي البراجيلي ٢٩ الأسرة المسلمة وغلاء المعيشة د. جمال عبد الرحمن ١٠ تحذير الداعية من القصص الواهية ١٠ وانع الماضي: دعاء ليلة النصف من شعبان الشيخ علي حشيش ١٠ وانع الماضي: دعاء ليلة النصف من شعبان الشيخ أبو الوقا درويش ١٩ منبر الحرمين د. ماهر المعيقلي ١١ الشيخ صلاح عبد الوفالق ١٤ أولاد الأنبياء بين البر والعقوق مدخل إلى علم التفسير (٨) د. عاطف التاجوري ١٧	YA	الشيخ عبده أحمد الأقرع
واحة التوحيد علاء خضر قفه المرأة المسلمة د.عزة محمد رشاد حكم الألعاب الإلكترونية د.عبد القادر فاروق الأباب الإلكترونية د.عبد القادر فاروق الأباب الفقه د.عبد القادر فاروق الأباب الفقه د.حمدي طه الإسرة المسلمة وغلاء الميشة درسات شرعية د.متولي البراجيلي الأسرة المسلمة وغلاء الميشة د.جمال عبد الرحمن التشيخ المناسية من القصص الواهية الشيخ على حشيش المنبي دهاء ليلة النصف من شعبان الشيخ على حشيش المنبر الحرمين دهاء ليلة النصف من شعبان الشيخ أبو الوقا درويش المنبر الحرمين د.ماهر المعيقلي الشيخ صلاح عبد الخالق الشيخ صلاح عبد الخالق المدخل إلى علم التفسير (٨) د. عاطف التاجوري المدخل إلى علم التفسير (٨) د. عاطف التاجوري		القرآن الكريم بين وعي العقلاء وغضلة السفهاء
ققه المرأة المسلمة د.عزة محمد رشاد حكم الألعاب الإلكترونية د.عبد القادر فاروق الإلكترونية باب الفقه د.عمدي طه الإسات شرعية د.متولي البراجيلي الاسرة المسلمة وغلاء المعيشة د.متولي البراجيلي الاسرة المسلمة وغلاء المعيشة د.جمال عبد الرحمن التصعص الواهية تحذير الداعية من القصص الواهية الشيخ علي حشيش المني دعاء ليلة النصف من شعبان الشيخ أبو الوقا درويش المنبر الحرمين د.ماهر المعيقلي الشيخ صلاح عبد الخالق الامدخل إلى علم التفسير (٨) د. عاطف التاجوري الامدخل إلى علم التفسير (٨) د. عاطف التاجوري الامدخل إلى علم التفسير (٨) د. عاطف التاجوري	A.A.	د. عيد الوارث عثمان
حكم الألعاب الإلكترونية د. عبد القادر فاروق باب الفقه د. حمدي طه دراسات شرعية د. متولي البراجيلي الأسرة المسلمة وغلاء الميشة د. جمال عبد الرحمن د. جمال عبد الرحمن تحذير الداعية من القصص الواهية روائع الماضي دعاء ليلة النصف من شعبان الشيخ على حشيش الشيخ أبو الوقا درويش الشيخ أبو الوقا درويش الشيخ البر والعقوق أولاد الأنبياء بين البر والعقوق الشيخ صلاح عبد الخالق الشيخ صلاح عبد الخالق	1,2	واحة التوحيد علاء خضر
د. عبد القادر فاروق 13 باب الفقه د. حمدي طه 25 دراسات شرعية د. متولي البراجيلي 27 الأسرة المسلمة وغلاء الميشة د. جمال عبد الرحمن 30 تحذير الداعية من القصص الواهية 10 روائع الماضي، دعاء ليلة النصف من شعبان 11 الشيخ علي حشيش 30 منبر الحرمين د. ماهر الميقلي 11 الشيخ صلاح عبد الخالق 31 الشيخ صلاح عبد الخالق 31 مدخل إلى علم التفسير (٨) د. عاطف التاجوري 30	T'A	فقه الرأة المسلمة د.عزة محمد رشاد
باب الفقه د. حمدي طه ٢٥ دراسات شرعية د. متولي البراجيلي ٢٩ دراسات شرعية د. متولي البراجيلي ٢٩ الأسرة المسلمة وغلاء الميشة د. جمال عبد الرحمن ٥٠ تحذير الداعية من القصص الواهية ١١ الشيخ على حشيش ٥٣ روانع الماضي، دعاء ليلة النصف من شعبان الشيخ أبو الوقا درويش ٧٥ منبر الحرمين د. ماهر المعيقلي ١٦ أولاد الأنبياء بين البر والعقوق الشيخ صلاح عبد الخالق ١٤ الشيخ صلاح عبد الخالق ١٤ مدخل إلى علم التفسير (٨) د. عاطف التاجوري ٧٠		حكم الألعاب الإلكترونية
دراسات شرعية د.متولي البراجيلي 13 الأسرة المسلمة وغلاء المعيشة د. جمال عبدالرحمن ٥٠ تحذير الداعية من القصص الواهية الشيخ علي حشيش ٣٥ روائع الماشي، دعاء ليلة النصف من شعبان الشيخ أبو الوقا درويش ٧٥ منبر الحرمين د.ماهر المعيقلي 11 أولاد الأنبياء بين البر والعقوق الشيخ صلاح عبد الخالق 15	13	
الأسرة المسلمة وغلاء الميشة د. جمال عبدالرحمن ه. د. جمال عبدالرحمن ه. تحذير الداعية من القصص الواهية هلا المسيخ على حشيش ه وانع الماضي، دهاء ليلة النصف من شعبان الشيخ أبو الوقا درويش ه منبر الحرمين د. ماهر المعيقلي أولاد الأنبياء بين البر والعقوق الشيخ صلاح عبد الخالق الشيخ صلاح عبد الخالق المدخل إلى علم التفسير (٨) د. عاطف التاجوري ٧٠	27	باب الفقه د. حمدي طه
د. جمال عبدالرحمن د. جمال عبدالرحمن د. جمال عبدالرحمن تحذير الداعية من القصص الواهية الشيخ علي حشيش ٣٥ روائع الماشي، دعاء ليلة النصف من شعبان الشيخ أبو الوها درويش ٥٧ منبر الحرمين د. ماهر المعيقلي أولاد الأنبياء بين البر والعقوق أولاد الأنبياء بين البر والعقوق الشيخ صلاح عبد الخالق المدخل إلى علم التفسير (٨) د. عاطف التاجوري ٧٢	F3	
تحذير الداعية من القصص الواهية الشيخ على حشيش ٥٣ الشيخ على حشيش ٥٣ روائع الماضي، دعاء ليلة النصف من شعبان الشيخ أبو الوقا درويش ٧٥ منبر الحرمين د.ماهر المعيقلي أولاد الأنبياء بين البر والعقوق الشيخ صلاح عبد الخالق ١٦ مدخل إلى علم التفسير (٨) د. عاطف التاجوري ٧٢		الأسرة المسلمة وغلاء الميشة
الشيخ علي حشيش ٥٣ روانع الماضي، دعاء ليلة النصف من شعبان الشيخ أبو الوقا درويش ٥٧ منبر الحرمين د.ماهر المعيقلي أولاد الأنبياء بين البر والعقوق الشيخ صلاح عبد الخالق ١٤ مدخل إلى علم التفسير (٨) د. عاطف التاجوري ٦٧	0.	
روائع الماضي: دعاء ليلة النصف من شعبان الشيخ أبو الوقا درويش ٧٥ منبر الحرمين د. ماهر العيقلي ١٦ أولاد الأنبياء بين البر والعقوق الشيخ صلاح عبد الخالق ١٤ مدخل إلى علم التفسير (٨) د. عاطف التاجوري ٧٢		
الشيخ أبو الوها درويش ٥٧ منبر الحرمين د. ماهر المعيقلي 11 أولاد الأنبياء بين البر والعقوق الشيخ صلاح عبد الخالق 15 مدخل إلى علم التفسير (٨) د. عاطف التاجوري ٦٧	97	
منبر الحرمين د. ماهر الميقلي ٢١ أولاد الأنبياء بين البر والعقوق الشيخ صلاح عبد الخالق ٦٤ مدخل إلى علم التفسير (٨) د. عاطف التاجوري ٦٧		The second secon
أولاد الأنبياء بين البروالعقوق الشيخ صلاح عبد الخالق ٦٤ مدخل إلى علم التفسير (٨) د. عاطف التاجوري ٦٧	٥٧	
الشيخ صلاح عبد الخالق ١٤ مدخل إلى علم التفسير (٨) د. عاطف التاجوري ٦٧	- 71	
مدخل إلى علم التفسير (٨) د. عاطف التاجوري ٧٧	1	
	7.5	
دراسات قرآنية الشيخ مصطفى البصراتي ٧٠	7.7	
	٧.	دراسات قرآنية الشيخ مصطفى البصراتي
	-	

١٠٠٠ جنيها ثمن الكرتونة للأفراد والهيئات والمؤسسات داخل مصر و٣٠٠ دولارا خارج مصر شاملة سعر الشحن

منفذ البيع الوحيد يمقر مجلة النوحيد الدور السابع

ن برگات (اللهاع

ابرنس العام 🕰 د . عبد الله شاكر

الحمد لله وحدد، والصلاة والسلام على من لا نبي بعدد، وعلى آله وصحبه، وبعد، فإن الدعاء من أعظم العبادات التي يتقرب بها العبد لرب الأرض والسماوات، وهو طلب من الله تبارك وتعالى، وهو وحدد الذي يجيب الشطر إذا دعاد، وقد أمر الله سبحانه وتعالى به في كتابه، فقال، ، وقال رَبُكُمُ ادْعُوني أَسْتَجِبُ لَكُمْ إِنْ الْدَيِنْ يَسْتَكْبِرُونْ عَنْ عبادتي سيدُ خُلُونَ جَهَنّم دَاخَرِينَ ، (غَافَر: ٦٠).

وهذا الأمر من فضل الله على عباده، حيث أمرهم بدعاته، ووعدهم الاستجابة، وقال تعالى: وآخراً رَبِّعُ مَعْرَبًا رَجْعَةً إِنَّهُ لَا يُعْتَ اللهُ عَلَى الأَرْضِ اللهُ المُعْرَبِينَ اللهُ الل

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله: «أرشد تبارك وتعالى عباده إلى دعائه الذي هو سلاحهم في دنياهم وأخراهم، فقال: «أدْعُوا رَبُّكُمْ تَضَرُّعا وَخُفْيَةً»، قيل: معناه: تذاللا واستعانة، وفي المسحيحين عن أبي موسى الأشعري قال: رفع الناس أصواتهم بالدعاء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وأيها الناس؛ أربعوا على أنفسكم، فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبًا، إن الذي

تدعونه سميع قريب، ولقد كان السلمون يجتهدون لا الدعاء، وما يسمع لهم صوت، إن كان إلا همسًا بينهم وبين ريهم، وقد ذكر الله عبدًا صالحًا رضي فعله فقال: ﴿إِذْ نَادَى رَبِّـهُ نِـدَاءً خَفِيًا ﴾. (تفسير ابن كثير، ج٢/ ص٣٠٥).

والدعاء شرفه عظيم وفوائده كثيرة، وهو للعبد من أعظم أسباب النجاة ودفع البلاء، ويدل على ذلك حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «انُطَلَقُ ثَلَاثَةُ رَهُطُ مِنْ كَانَ قَبُلُكُمْ حَتَّى أَوْوُا الْبَيتَ إلى غَارَ، فَدَخُلُوهُ فَانْحُدَرَتْ صَحْرَةُ مَنَ الْحِبُل، فَسَدُتُ عليهمُ الْقَارَ، فَقَالُوا، إنَّم لا يُنْجِيكُمُ مِن هَذِه عليهمُ الْقَارَ، فَقَالُوا، إنَّم لا يُنْجِيكُمُ مِن هَذِه عليهمُ الْقَارَ، فَقَالُوا، إنَّم لا يُنْجِيكُمُ مِن هَذِه الصَّحْرَةِ إلا أَنْ تَدْعُوا الله بصَالَح أَعْمَالكُمُ.

وتعالى- يدفع البلاء بالدعاء، وهو وحده الذي يجيب المضطر إذا دعاه، ويلاحظ من حال ضؤلاء الثلاثة أنهم دعوا الله مخلصين استجابة لقوله تعالى: وهُر الْحَدُّ لَا إِلَنْهُ إِلَا هُرَ لَكَانَّ عُولُهُ تَعْلِيهِ وَهُمُ الْحَدُّ لَا إِلَنْهُ إِلَا هُرَ لَكَانَّ عُولُهُ تَعْلِيهِ وَهُمُ الْحَدُّ لِلْهُ هُرَ لَكَانَّ عُولُهُ تَعْلِيهِ وَهُمُ الْحَدُّ لِلْهُ هُرَ لَكَانَّ عُولُهُ تَعْلِيهِ وَهُمُ الْعَلِيمِ لَهُ الْحَدُّ فَيْ الْحَدُّ الْحَدْلُ الْحَدُّ الْحَدُّ الْحَدُّ الْحَدُّ الْحَدُّ الْحَدُّ الْحَدْلُ الْحَدُّ الْحَدُّ الْحَدُّ الْحَدُّ الْحَدُّ الْحَدُّ الْحَدْلُ الْحَدُّ الْحَدْلُ الْحَدُّ الْحَدُّ الْحَدُّ الْحَدُّ الْحَدْلُ الْحَدُّ الْحَدُّ الْحَدُّ الْحَدُى الْحَدْلُ الْحَدُّ الْحَدْلُ الْحَدُّ الْحَدُّ الْحَدْلُ اللّهُ الْحَدُّ الْحَدُّ الْحَدْلُ الْحَدُّ الْحَدُّ الْحَدُّ الْحَدُّ الْحَدْلُ الْحَدُّ الْحَدُّ الْحَدُّ الْحَدُّ الْحَدُّ الْحَدُّ الْحَدُّ الْحَدُّ الْحَدُّى الْحَدُّ الْحَدُّى الْحَدُّ الْحَدُّ الْحَدُّ الْحَدُّى الْحَدُّى الْحَدُّى الْحَدُّى الْحَدُّى الْحَدُّى الْحَدْلُ الْحَدُّى الْحَدُّى الْحَدُّى الْحَدُّى الْحَدُّى الْحَدُّى الْحَدُّى الْحَدُّى الْحَدُّى الْحَدُى الْحَدُّى الْحَدُّى الْحَدُّى الْحَدُى الْحَدُّى الْحَدُى الْحَدُى الْحَدُى الْحَدُى الْحَدُى الْحَدُى الْحَدُى الْحَدُى الْحَدُّى الْحَدُى الْحَدُّى الْحَدُى الْحَدُّى الْحَدُّى الْحَدُى الْحَدُّى الْحَدُى الْحَدُّى الْحَالُ الْحَدُّى الْحَدُّى الْحَدُّى الْحَدُّى الْحَدْلُولُ الْحَدُى الْحَدُى الْحَدُى الْحَدُى الْحَدُّى الْحَدُى الْحَدُّى الْحَدُ

والدعاء من أعظم أسباب تحصيل السعادة، ودوامها، ويدل على ذلك ما رواه عطاء بن السائب عن أبيه أن النبي صلى عطاء بن السائب عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: «اللهم بعلمك النبيب، وقدرتك على الخلق، أحيني ما علمت الحياة خيرًا لي، وتوفّني إذا كانت علمت الحياة خيرًا لي، أسأنك خشيتك في الغيب والرّضا، والشهادة، وكلمة الحق في الغضب والرّضا، والقصد في الفقر والفتى، ولَذْة النّظر إلى شراء مُصرَة، ومن فتنة مُصلة، اللهم زيننا الإيمان، واجعلنا هداة مهدينن، بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهدينن،

وقد تضمن دعوات مباركات من النبي صلى الله عليه وسلم لريه تتحقق بها سعادة الدارين، وتأمل قوله: «وأسألك قرة عين لا تنقطع، قال ابن الأثير رحمه الله: «معنى أقر الله عينك. بلغك أمنيتك حتى ترضى نفسك وتسكن عينك فلا تستشرف إلى غيره ». (النهاية في غريب الحديث، ج٤/ ص ٣٩).

والعبد ترتفع درجته عند ريه بالتذال لله والتضرع إليه وسؤاله سبحانه وتعالى واظهار الحاجة والفقر له - جل في علاه- والله لا يبالي يعبد لا يدعوه، قال تعالى: وقل ما مَنْ فَلْ يَكُرُ رَنِ لَوْلا دُعَالُوكُمْ فَقَدْ كَنْ فَلْمُ لَا يُعْمَلُوكُمْ فَقَدْ كَنْ فَلْمُ لَا يُعْمَلُونَ فَقَدْ كَنْ فَلْمُ فَقَدْ فَقَدْ كَنْ فَلْمُ وَلَا مُعَلِّقُونَ بَعْمَدُنُ لِرَاقًا ﴾ (الفرقان: ٧٧).

قَالَ ابن كثير رحمه الله، أي: لا يبالي ولا يكترث بكم إذا لم تعبدوه، فإنه إنما خلق الخلق ليعبدوه ويسبحوه بكرة وأصبيالاً، وقوله تعالى:

دَفَقَدُ كَذَّبُتُمْ، أي، أيها

الكافرون، فسوف

فَقَالُ رَجُلُ منهم، اللّهُمْ كَانَ لَي أَبُوانِ
شيخَانِ كَبِيرَانِ، وكُنْتُ لا أَغْبِقُ قَبْلَهُما
أَهْلاً وِلاَ مَالًا، فَنْأَى بِي فِي طَلْبِ شيء يُومًا،
فَلَمْ أَرْحُ عليهما حتّى نَاما، فَحَلْبَتُ لَهما
غَبُوقَهُما، هُوَجِدْتُهُما نَائمَيْنِ وكرفَتُ أَنْ
أَغْبِقَ قَبْلَهُما أَهْلًا أَوْ مَالًا، فَلَبَثْتُ والقَدَحُ
عَلَى يدي، أَنْتَظَرُ اسْتِيقَاظَهُما حتى برق
الفَجْرُ، فَاسْتَيْقَظَا، فَشربا غَبُوقَهُما،
الفَجْرُ، فَاسْتَيْقَظا، فَشربا غَبُوقَهُما،
اللّهُمْ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتَ ذَلِكَ ابْتَغَاء وجَهك،
فَفْرَجُ عَنَا مَا نَحَنُ فِيهِ مِن هَذَه الصَحْرَة.
فَانْفرِجِتْ شَيْنًا لا يَسْتَطيعُونَ الْخُرُوجِ.
قَالُ النَّبِيُّ صَلَى اللّه عليه وسلّم؛ وقالُ

الأَخُرُ، اللَّهُمُ كَانَتُ لِي بِنْتُ عَمَّ، كَانَتُ أَحَبُ
التُأْسِ إِلَيْ، فَأَرْدَتُهَا عِن نَفْسِهَا، فَامْتَنَعَتْ
مَنِّي حَتَّى أَلَّتُ بِهَا سَنَةً مِنَ السَّيْنِ، فَخُاءَتُنَى، فَأَعُطَيْتُهَا عَشُرِينَ وَمِنْةَ دِينَارِ عَلَى أَنْ تُخْلَى بَيْنِي وِينِنَ نَفْسِهَا، فَفَعَلَتُ، عَلَى أَنْ تَخْلَى بَيْنِي وِينِنَ نَفْسِهَا، فَفَعَلَتُ، مَتَّى إِذَا قَدَرُتُ عَلَيْهَا، قَالَتْ، لا أَحلُ لَكَ حَتَّى إِذَا قَدَرُتُ عَلَيْهَا، قَالَتْ، لا أَحلُ لَكَ أَنْ تَغْضُ الْخَاتُم إِلَّا يحقه، فَتحرَجُتُ مِن النَّاسِ إِلَيْ، وتَرَكْتُ الشَّهِبِ الذِي أَعْطِينَهَا، اللَّهُم إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ الْبَعْاءَ وَجُهِكَ، فَافْرُخَ اللَّهُمُ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ الْبَعْاءَ وَجُهِكَ، فَافْرُخَ عَلَى الشَّحْرَةُ، غير اللَّهُمُ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ الْبَعْاءَ وَجُهكَ، فَافْرُخُ عَلَى الشَّحْرَةُ، غير الشَّحْرَةُ، عَير أَنْهُمْ لا يَشْتَطِيغُونَ الْخُرُوجِ مِنْها.

قَالُ النّبِيُ صَلَّى اللّه عليه وسلّم، وقالُ الشّالث، اللّهُمُ إِنّي اسْتَأْجِرْتُ أَجَرَاءُ فَاعُطَيْتُهُمْ أَجْرِهُمْ غير رَجْلِ واحد ترك فاغطيتُهُمْ أَجْرَهُمْ غير رَجْلِ واحد ترك الذي له وذهب، فتمرت أخره حتى كثرت عبد الله، أد إلى أخرى، فقلتُ له، كُلُ ما عبد الله، أد إلى أخرى، فقلتُ له، كُلُ ما والرُقيق، فقال، يا عبد الله، لا تستهزئ بي الله في الله الله الله المنتهزئ بي عبد الله، لا تستهزئ كله، فاستاقه، فلم يترك منه شيئا، اللهم فإن كُنْتُ فعلتُ ذلك ابتقاء وجهك، فاهر غنا ما نحن هيه. فانفرجت السّخرة، غينا ما نحن هيه. فانفرجت السّخرة، فخرَجُوا يُسْتُونَ و (صحيح البخاري فخرَجُوا يُسْتُونَ و (صحيح البخاري المهاري) ومسلم ٢٧٤٢، ومسلم ٢٧٤٢).

فهذا الحديث يدل على أن الله -تبارك



يكون لزامًا، أي، فسوف يكون تكذيبكم لزامًا لكم، يعني، مقتضيًا لعذابكم وهلاككم، ودماركم في الدنيا والأخرة. (تفسير ابن كثير، ج٣/ ص ٤٥٤).

وقال ابن تيمية، وقيل، لولا دعاؤكم إياه، وقيل، لولا دعاؤكم إياه، وقيل، لولا دعاؤه إياكم فإن المسدر يضاف إلى الفاعل تارة، وإلى المفعول تارة، ولكن إضافته إلى الفاعل أقوى الأنه لا بد له من فاعل، ولهذا كان هذا أقوى القولين، أي، ما يعبأ بكم لولا أتكم تدعونه فتعبدونه وتسألونه، فقد كذبتم فسوف يكون لزامًا، أي، عذاب لازم للمكذبين. (مجموع الفتاؤى، ج١٠/ ص٢٣٨).

ويُستفاد من ذلك أنه يجب على العبد أن يتضرع إلى ريه ومولاه بكثرة الدعاء، حتى يسلم من عذاب الله، وقد أثنى الله -تبارك وتعالى- على عبده وخليله إبراهيم عليه السلام بكثرة الدعاء والتضرع إلى الله، فقال سبحانه وتعالى، و رَمَا كُاتَ المَيْقِيَّةُ إنْهِيدَ لَأُمِيدُ إِذْ عَنْ تَرْجِيدُ وَعَلَمَا إِلَيْنَا قَتَا

لَنَيْنَ لَذُ اللَّهُ مَنْ أَنَّهُ لَكُمَّ أَمِنَهُ إِنَّ إِنَّاهِمَ الْأَوْدُ خَلِيرً }

(التوبة، ١١٤).

قال رشيد رضا رحمه الله في تفسير قوله تعالى: «إنَّ إِنْرَاهِيمَ لَأُوَاهُ خَلِيمٌ»، هذه الجملة الدُوكدة بوصف إبراهيم عليه السلام بالمبالغة في خشية الله والخشوع له، وبالحلم والثبات في أموره كلها، تعليل لامتناعه عن الاستغفار لأبيه بعد العلم برسوخه في الشرك ومداوة الله عز وجل، والأواه، الكثير التأوه والتحسر، وإنما يتأوه إبراهيم من خشية الله ويتحسر على المشركين من قومه ولاسيما أبيه، ويطلق الأواه على الخاشع الكثير الدعاء والتضرع الله. (تفسير النار، ج١١/ص٠٢).

فكن يا عبد الله أواها حليمًا، راجعًا إلى الله في عبد أمورك، كثير الدعاء والاستغفار، والدعاء من أعظم أسباب استجابة السرب الكريم للعبد، وإعطائه ما يطلب،

أوينقمه بأمور أخرى تكون سببًا في سعادته وتجاته، ويدل على ذلك حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن التبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيمة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن تعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الأخرة، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها، قالوا؛ إذا تكثر، قال: الله أكثر، (مسند أحمد، ج٣/ص٠١٨).

وواضح أن الحديث أفاد استجابة رب العباد دعاء الداعي الخالي من الاعتداء، وأنه سبحانه وتعالى يعطي الداعي واحدًا من كلاث: إما أن يعطيه سؤله معجلاً، وإما أن يدخر له مثله من الخير مؤجلاً، وإما أن يصرف عنه من السوء مثله، فالدعاء إذا نافع ومفيد، ويحصل بسببه نيل المطلوب وتحقيق المقصود، وقد ذكر البعض أن كثيرًا أجاب على ذلك الحافظ ابن حجر رحمه الله بجواب سديد قال فيه: والجواب عن ذلك الحافظ ابن حجر رحمه ذلك، أن كل داع يستجاب له، لكن تتنوع الإجابة، فتارة تقع بعين ما دعا به، وتارة بعة بعين ما دعا به، وتارة بعة

وقد ورد ية ذلك حديث صحيح أخرجه الترمذي والحاكم ية حديث عبادة بن الصامت رفعه: «ما على الأرض مسلم يدعو بدعوة إلا آتاه الله إيّاها، أو صرَف عنه من الشّوء مثلها ، (فتح الباري، ج١ / /ص ٩٥).

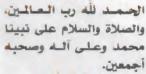
وهذا نص صريح في استجابة الله دعاء الداعي، فأقبلوا على الله بقلوب خاشعة واسالوه من فضله، فهو الغني الكريم، وبيده خزائن السماوات والأرض، واعلموا أنه قريب ممن دعاه، كما قال تعالى، و قال سالتك بتابي عن نباق شيبة أبث تعود الأع بنا نكاني، (البقرة، ١٨٦).

فائلهم استجب دعاءنا، وأدخلنا الجنة بلا حساب ولا سابقة عناب.

والحمد لله رب العالمي.



(سورة الروم: ۲۸- ۲۹)



كيف بكون الشكر؟

رفسات ذا الضربي حضه والمسكين وأبئ السبيل ذلك خَيْرٌ للذين بُريدُونَ وَجُهُ اللَّهُ وأولنك هم المفلحون 12

فاءُ التَّفْريع تَفيدُ أَنَّ الْكَلاَمُ بعدها مُترتب على الكلام البذي قبلهاء وقبد اشتمل الْكَلَامُ قَبُلُهَا عَلَى لَحَاقَ آثَار رحُمة الله بالثاس، وإصابة الشُّوءِ إِيَّاهُمْ، وَعَلَى أَنْ مَا يُصيبُهُمْ مِنَ السُّوءِ بِمَا قَدْمَتَ أيدي النَّاس، وذكر بسط السرزق وتتقديسره. وتضمن ذلك أنَّ الضرح يلهيهم عن الشكر، وأنَّ الْقَنُوطُ يُلْهِيهِمُ عن المحاسية في الأسباب،

🊄 د. عبدالعظیم بدوی

فكان الأأمر بإيتاء الشفقاء والمتكويين إرشادا إلى وسائل شكر التُعْمَة عند خَصُولها شَكِرًا مِنْ تَوْعِهَا، وَاسْتَكْشَاف الصِّرُ عند نزوله، وإلى أنَّ من الحق التوسعة على المسيق عَلَيْهِمُ الـرَّزْقِ، كَمَا يُحِبُ أَنُ يُوسِّعَ عَلَيْهِ رِزِقَهُ. والْخطابُ بالأمر للنبي صلى الله عليه وسلم باغتيار مَنْ مَعَهُ مِنْ الدومتان، ممن يحق عليه الإيتاء، وهو الذي يُسط له في الرُزْق، أي فأتوا ذا القرفي حقه بقرينة قوله: وذلك خَيْرُ لُلَدِينَ يُرِيدُونَ وَجُهُ الله، (التحرير والتنوير .(1.7/71).

عق دي القربي، وَذُو الْقُرْبِي كُلُّ مَنْ تَرْبِطُكُ بِهُ

قَرَائِكَ، مِنْ جِهَة أَبِيكُ وَأَمُّكَ. وبدأ بذي القربي لأنه هو الأولى بالصدقة. وقد أكثر رَبِّنَا سُبْحَانَهُ لِلْا كَتَابِهِ مِنْ التذكير بحق ذي القريي، وَالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ، وَأَنَّهُ أَوُّلِي وأحسق بالبر، قال تعالى: و يَسْتُلُونَكُ مَاذًا يُسْفِقُونَ فَلَ مَا أَمْفَتُ مِنْ خَبْرِ هَبِلُوالِدِي وَٱلْأَفْرَيِينَ والبنني والتكن وان النتبيل وما مَعْمَاوًا مِنْ خَيْرِ فَإِنْ أَلَمْ بِهِ خَلِيثُمْ ، (البقرة: ٢١٥)، وقال تَعَالَى: مَا عَلِيهِ اللَّهِ مَلَّا لِللَّهُ إِلَّهِ عَلَيْهُمْ إِنَّهِ عَيْمًا وَبِالْوَامِينِ الْحَسَمَةِ وَبِينِ الفندق والتكنن والمتكركين والجياد المشاوي والجار الثنب والفناجب بالبخل وَأَنِّنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَّكُتُ أَيْمَكُنَّكُمُ إِنَّ آفَةً لَا يُحِتُّ مَنْ كَانَ عَلِمُنَّالًا نَحْوَل (النساء: ٣٦)، وقال تعالى: ﴿ وَمَاتِ نَا ٱلَّذِيلَ عَلَيْهُ

وَالْمِسْكِينَ وَإِنْ السَّبِيلِ وَلَا لَكُوْنَ شَعِلُ (الاسراء: ٢٦).

وأكد النبي صلى الله عليه وسلم أيضًا على حق ذي الفريي، وتقديمه على غيره في البروالإخسان، عن سلمان عنه سلمان عامر رضي الله عنه قال رسول الله صلى على المسكون الله عليه وسلم، (المسدقة، و على المرحم ثنتان، صدقة وصلى وصلى النبية) (صحيح سنن النساني،٢٥٨١).

وَعَنِ ابِّن عَبُّاسِ رَضِي الله عنه أن ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها أخبرته أنها أعْتَقَتُ وليدةً ولم تَسْتَأَذَن النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، فلما كان يؤمها الذي يدور عليها فيه قالتُ، أشعرت يا رسول الله أنَّى أعْتَقَتُ وليدتي؟ قال: (أوفعلت)؟ قالتُ نعم. قال: (أما إنَّك لؤ أعْطينها أخوالك كان أعظم لأجرك). (صحيح البخاري؛

حق الفقراء والساكين،

والمُسْكِينُ المُحْتَاجُ مِنَ النّاسِ، ويشمل الفقير، وفرقوا ويشمل الفقير هو المُعدم الذي لا يملكُ شيئا، والمُسكِين من له دخل محدودُ المُكريم الأمر بعر الفقران الكريم الأمر بعر الفقران كما في الأيات الشابقة. كما في الأيات الشابقة. كما كثر مدخ الذين يُوتُونِهُمْ حَقْهُمْ، وَذَمْ مَانِعِيهُمْ، قَالَ حَقْهُمْ، وَذَمْ مَانِعِيهُمْ، قَالَ حَقْهُمْ، وَذَمْ مَانِعِيهُمْ، قَالَ حَقْهُمْ، وَذَمْ مَانِعِيهُمْ، قَالَ تَعالَى، وَإِنْ الْفُولَا عَلَيْنِي الْفُولَا وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ

تَحَوِّ () بُون القر وَعَوْن يَرَّهُ السَّلَمُ عَنْ شَيْد شَكِنا وَ السَّلَمُ السَّلَمُ عَنْ شَيْد شَكِنا وَقَالُ السَّلَمُ ، أَلَّ شَيْد اللَّمَاتِ وَقَالُ تَعَالَى: ، أَلَّ شَيْد اللَّمَاتِ وَقَالُ تَعَالَى: ، أَلَّ شَيْد اللَّمَاتِ وَقَالُ تَعَالَى: أَنْ اللَّمِ اللَّهِ وَقَالِهُ السَّلَمُ السَّلَمُ السَّلَةِ اللَّهِ السَّلَمُ السَّلِي السَّلَمُ السَلَمُ السَّلِمُ السَّلَمُ السَلَّمُ السَّلَمُ السَّلَمُ السَلَمُ السَّلَمُ السَلَمُ السَّلِمُ السَلَمُ السَلَمُ السَلَمُ السَلَمُ السَلَمُ السَلَّمُ السَلَمُ السَلَّمُ السَلَمُ السَلَمُ السَلَمُ السَلَّمُ السَلَمُ السَّلَمُ السَلَمُ السَلَمُ

حق ابن السيل:

وائِنُ السَّبِيلِ هُو الْسَافرُ، سُمِّي كَذَلكُ لَلازَمته للطَّرِيقِ مُلازَمة الاَئِنَ لأبِيهِ، فَإِذَا نَزَلُ بِقُومَ وقَدْ نَفِد مَا مَعَهُ قَلَهُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَغْطُوهُ مِنَ الْمَالِ مَا يَرُدُهُ إلَى أَهْلِهُ، لاَ قَرْقَ بِينَ أَنَّ يكُونَ ذَا مَالِ فَيْ بَلِده أَمْ لاَ.

الله عزوجل:

شم بسين الله تعالى ما للمنفقين فقال: «ذلك خير للذين يُريدون وجه الله ،، فالصَّدَقَةَ بِنابٌ مِنْ أَنِـوَابِ الخير، ولكن لا يشاب فاعلها الا إذا ابتغى بها وجبه الله، كُمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿ ﴿ ﴿ فَ إِنَّ كثير بن لجونهم إلا من أنز سَندَقَةِ أَوْ مَعْرُوفِ أَوْ إِصْلَاجِ نَعْبُ ٱلنَّاسِ وَمَن نَفَعَلُ وَاكَ أَيْعُاهُ مَرْضَاتِ أَفَّهُ فَتَوْفَ وَلِيهِ أَكُرُا مَطِيعًا ﴿ (التساءِ: ١١٤). وَكِمْ الْحِدِيثِ: عَنْ سَعْدَ بُنْ أبسى وقاص رضى الله عنه أنَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى اللَّه عليه وسلم قَالَ: (إِنْكُ ثُنَّ تُنْفِقَ بَفْقة تَنْتَعَى بِهَا وَجُهُ اللَّهِ إلاَّ أجرت عليها، حتى ما تجعل قِ قِ الْمَارَاتِكُ) (صحيح البخاري ١٢٩٥).

وَقُدُ مَدَّحَ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِينَ

مُتُفقُونَ أَمُوالَهُمُ الْبِتَعَاءُ وَجُهُ الله في أكثر من موضع؛ قال تعالى: وإنَّ ٱلأَثِرَازَ يَشْرُونَكَ مِنْ كَأْسُ كَاتُ مِزَاحُهَا كَالْهِزُا الا عَنْ شَرِي عِنْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ وَلَا اللَّهِ وَلَا اللَّهِ وَلَا اللَّهِ وَلَا اللَّهِ وَلَا اللَّهِ وَلَا اللَّهِ وَلَّهِ اللَّهِ وَلَا اللَّهِ وَلَّهِ اللَّهِ وَلَا اللَّهِ وَلَّهِ وَلَا اللَّهِ وَلَا اللَّهِ وَلَا اللَّهِ وَلَا اللَّهِ وَلَّهِ وَلَا اللَّهِ وَلَا اللَّهِ وَلَا اللَّهِ وَلَا اللَّهِ وَلَّهِ وَلَا اللَّهِ وَلَا اللَّهِ وَلَا اللَّهِ وَلَا اللَّهِ وَلَّهِ وَلَّهُ وَلَا اللَّهِ وَلَّهُ إِلَّهُ وَلَا اللَّهِ وَلَا اللَّهِ وَلَا اللَّهِ وَلَا اللَّهِ وَلَا اللَّهِ وَلَا اللَّهِ وَلَّهُ اللَّهِ وَلَا اللَّهِ وَلَا اللَّهِ وَلَا اللَّهِ اللَّهِ وَلَّهُ اللَّهِ وَلَا اللَّهِ وَلَا اللَّهِ اللَّهِ وَلَا اللَّا لَمِنْ اللَّهِ اللَّهِ وَلَا اللَّهِ اللَّهِ وَلَا اللَّهِ اللَّهِ وَلَا اللَّهِ اللَّهِ وَلَا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ وَلَمْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّالِي اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّالَّمِي اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا لقسما (١) يوفون بالكثر وعافون يوما كان عَلَّهُ مُسْتِهِمُ ﴿ وَهَلِيمُوا الطَّيْلُو عَلَى خُيْدِ مِنْكِنَا وَخِياوَلُمِيَّا (اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ The Kind Vill and State اللهُورُ ﴿ إِنَّا قِالُ مِن زُمَّا وَمَا مَلُومًا مَلُومًا قلي (الانسيان: ٥-١٠)، وقيال تعالى: ﴿أَنِّسَ عَلَيْكَ عُدَيْهُمْ وَلَحِينَ أَنَّهُ يَهُدِي مُلِى يَسُمُ أَوْمَا لُمُنِفُوا مِنْ خَيْر فلأشيط وما شيشوت إلا أيِّفَا: وَجُولُلُوا وَمَّا تُنْفِقُوا مِنْ خَدْرِ لُوْقَ إِلَيْكُمْ وَأَلْتُمْ لا تُطَلَّبُ ، (البقرة: ٢٧٢). وقال تعالى: وأَعْرَدُكُمْ مَا تَعْلَى و لا تعلم الألف ف الذي الما وال الماسكي الألل William St. Clark Con For ألبع عند بن يتمو ألجاء الأ الماء والمناو المال (الماركون)

(الليل: ٢١-٢١). فَإِنْ قَالَ قَائِلَ: لَمْ خَصَ الْأَقْسِامَ الثَّلَاثِةَ بِالذَّكْرِ دُونَ غُيرِهِمْ، مَعْ أَنَّ اللَّهَ ذَكرَ الأَصْنَافُ الثَمَانِيَةَ فِي الصِدقات؟

فَنَقُولُ: آزاد هاهنا بيان من يَجِب الأحسان اليه على كُلُ مِن له مَالُ. سَواءً كَان زُكُويًا أَوْ لَمْ يَكُنْ، وُسُواءً كَانَ بَعْد الحَوْلُ أَوْ قَبْله. لأن المقصود هاهنا الشفقة العامة، وهـوُلاء الشلاشة يجب الإحسان اليهم وإن يجب الأحسان اليهم وإن يَكُنُ للمُحسن مَالُ زائد، أَمُا القريبِ فتجب نفقتُهُ وَانْ كَانُ لَمْ تَجِبِ عَلَيْهِ زَكَاةً.

وَالْمُشَكِّينُ كِذَلِكُ، قَانُ مِنْ لا شيء له إذا بقى في ورطة الحاجة حتى بلغ الشدة يَجِبُ عَلَى مَنْ لَهُ مَقْدِرَةً دَفْعُ حَاجِتُهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنُّ عليه زكاة، وكندلك من انقطع لل مضارة ومع آخر دَائِةَ ثُمُكُنَّهُ بِهَا إِيضَالُهُ إِلَى مَأْمَنَ بِلُزْمُهُ ذَلِكَ، وَإِنْ لَم تَكُنْ عُلَيْهِ زَكَاةً. وَإِذَا نَظَرُتُ إلى الباقين من الأصناف رَأَيْتُهُمْ لا يُجِبُ صَرُفَ الْمَالِ إليهم إلا على الذين وجبت الزِّكَاةَ عَلَيْهِمْ، وَاعْتَبِرَ ذَلْكُ في العامل والكاتب والمؤلفة والمديون. (التفسير الكبير -(177,1Y0/YO)

وقوله تعالى في جرائهم:

وأولنك هُم المُفلحون ٢٨،

الشاجون مما يخافون،

والشاشرون يما يرجون،

وليس هناك أخوف للمؤمن

من الثار، ولا أرجى له من

الجنية، فمعنى فالأحهم

نجاتهم من النار، وفوزهم

بالجنة.

Se whale

ولما كانت الصدقة عونا للمحتاج ومساعدة له، وكان الربا إزهاقا للمحتاج واستغلالاً له، فقد جرت واستغلالاً له، فقد جرت سنة الله تعالى في القرآن الكريم أنه إذا رغب في الصدقة وبين فضلها حذر من الربا وبين ضرره. كما سبق في البيض ضرره. كما الصدقة وفضلها، ثم حدر من الربا وتوعد عليه، قال من الربا وتوعد عليه، قال

التوكف بالتدر والقتار سيرا

وَعَلَاكِمُ فَلَهُمُ أَنْهُمُ مِنْدُ زنهم زلا عزف عليها زلا مُنْ تَخَوُّنَ اللَّهِينَ اللَّهِينَ وَأَكُلُونَ الزَّبُوا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كُمَّا يَقُومُ الْذِي يُتَخَلِّطُهُ الشَّيْطُانُ وِنَ 質の方質の مِثَلُ الرَّبُوا وَاعْلُ انْ الْبُنِّعَ وَحَرَّهُ إِيَّا فَمَن جُلَمُ مُولِطُةٌ فِي زَّيْهِ والمنافئ والمناشكات والمدور إلى الله وَمَنْ عَنَادُ كَأُوْلَتِهِكَ أَسْعَتُ ٱلنَّارُ مُهُ بُ الْبَقَرَةِ، (البقرة، ٢٧٤-٢٧٤)، وكنذلك فعل هُنَا، فَلَمَّا حَثُ عَلَى الصَّدَقَة وَرَغْبَ قَيِهَا، حَذَرَ مِنْ الرِّيَّا، فقال تعالى: ﴿ وَمَا آتَيْتُم مُن رُبِّا لَيُرُبُو فِي أَمْبِوَالِ النَّاسِ فلا يريو عند الله وما أتيتم مِّن زَكَاةَ تُريِدُونَ وَجُهُ اللَّهُ فأولئك هُمْ الْصَعِفُونَ ٣٩، فالخطاب للمسلمين الذين يُريدُونَ وَجُهُ اللَّهِ الَّذِينَ كانوا يُقُرضونَ بالرِّيا قَبْل تُحْرِيمِهُ. وَمَعْنَى الْأَيْسَةِ: ومَا أَعْطَيْتُمُ مِنْ رِيَا لَيَزِيدُ وَيِنْمُوْ عِنْ أَمُوالِ النَّاسِ، قَلا يَرْكُو وَلا يَتْمُو عَنْدَ اللَّهِ، وَلا يُبَارِكُ اللَّهُ فِيهُ، بِلَ يُمُحَقَّهُ محق ما لا عاقبة له عنده إلا الوبال والنكال، وهذه الأيلة شبيهة بأية: و ـــــــ لَمَّ الرَّبُوا وَلِينِ الكَنْفُتِ وَأَفَّهُ لَا پُٹُ گُ گُلِ کُے، (البقرة:

فضل الركاة اذا

.(YYT)

النتقي بها وجه الله:

رَوْمَا آتَيْتُمْ مِن زَكَاة تُريدُونَ وجْهِ الله فَأُولَثِكَ فَمُ الْمُضْعِفُونَ ٣٩، الَّدْيِنَ يَتَقَيِّلُ الله مِثْهُمْ، وَيُتَمَّي صَدَقَاتِهِمْ، وَيُبَارِكُ فَيهَا، وَيُخْلفُ عَلَيْهِمْ خَيْرًا مِثْهَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً، كَمَا قَالَ

سُنحَانَهُ: طَلَّوْ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَلَهُمْ فِي اللَّهِيلِ أَمُّو كَمُثَّمِلُ عَنَّـةِ ٱلْمُثَّتُ سُنِمَ حَتَابِلُ فِي كُلِّ سُطِّلُةٍ عَالَنَهُ حَنَّةً وَآلَتُهُ يُقْدَعِفُ إِنَّنَ بَنْنَةُ وَاللَّهُ وَسِمْ عَلِيمُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلِيمُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّا اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الل يُنفِقُونَ أَمُولَهُمْ فِي سَبِيلِ آفُو ثُمُمْ لَا يُشْبِعُونَ مَا أَنفَقُوا مُنَّا وَلَا أَذِي أَلِيهُ أَمُرُهُمْ مِنذَ رَبِهِمْ وَلَا حَوْقُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَعْرِبُوكَ ﴾ (المقرة: ٢٦١-٢٦١). وفي الحديث: عُنْ أيس هُريُرَة رضى الله عنه قال: قال رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ تَصَدُقَ بِعَدُلُ تمرة من كشب طيب ولا يَقْبُلُ اللهِ إلا الطَيْبُ- فإنْ الله يتقبلها بيمينه، ثمّ بربيها لصاحبه كما يربى أحدكم فلؤه حتى تكون مثل الحسل) (صحيح البخاري

وَجُمَلُهُ وَفُأُولُمُنْكُ هُمُ الْتُضْعِقُونَ ٣٩، جُـوَابُ ، وَمَا آتيتم من زكاة، أي فمؤتوه الْمُسْعِفُونَ، أَيْ أُولَتْكَ الْدُينَ حَصَلَ لَهُمُ الْإِضْعَافَ، وَهُوَ إضبعاف الشواب وضمير الفضل هم القضر جنس المُضعفين على هـولاء، وهُوَ قَصْرُ ادْعَائِيُ لَلْمُبَالَغَة، لغدم الأغتداد بإضعاف مَنْ عُدَاهُمْ، لأَنَّ إضْعَافَ مَنْ عَدَاهُمْ إِضْعَافَ دُنْيُويُ زَائل واسمُ الإشارة في قوله: وفاولتك هم المضعفون ٣٩ للتُتُوبِهِ بِهَـُولاءِ والدلالة على أنَّهُمْ أَحْرِياءُ بالفلاح. (التحرير والتنوير -(1-1/Y1

وللحديث بقية إن شاء الله، والحمد لله رب العالمين.

وفيه قول سعيد بن جبير رضى الله عنه: قُلْتُ لَائِينَ عَبَّاسِ: إِنَّ نُوْفًا الْبِكَالِيِّ يَزُّعُمُ أنَّ مُوسَى صاحب الخَصْر، ليسَ هو مُوسَى صاحب بني اسرائيل، فقال ابن عباس، كَدُبُ عَدُوًّ اللَّهُ لَ حَدُثَنِي أَبَيُّ بِنُ كَعْبِ: أَنَّهُ سَمِعَ رُسولُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عليهُ وسلَّمَ يقولُ، إنَّ مُوسَى قَامَ خُطِيبًا لِلْا يَثِي إِسُرَاثِيلَ، فَسُنَّلَ: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَقَالَ: أَنَّا، فَعَتْبُ اللَّهُ عِلْيِهِ؛ إِذَّ لَمْ يَرُدُ العِلْمُ النِّهِ... فَذَكُرِ الْحِدِيثِ،

هذا الحديث متفق عليه؛ إذ رواه البخاري ع صحيحه - باب الخروج في طلب العلم - حديث رقم ٧٨، ورواه مسلم في صحيحه -يَابُ مَعْتَى كُلُ مُولُود يُولُدُ عَلَى الْفَطُرَة وَحُكُم مَوْتَ أَطُفَالَ الْكُفَّارِ - حديث رقم ٤٩٤٠.

مما يستفاد من العديث لل هذه القصة :

١- الايمان بالله تعالى، وأنه عليم، وأنه يعلم القيب وأتسه لا يعلم القيب إلا هبوء والجن والإنس لا يعلمون الغيب كما قال تعالى: (قل لا يعلم من لِنَّ السمواتِ والأرضَى الغيبِ إلا

٢- ركنية الإنمان بالقضاء والقدر وأن قضاء الله كله خير مهما بدا لنابيَّ ظاهره، وعلم الله يقتضي ذلك، ومن ذلك ما كان من أمر الخضر عليه السلام؛ إذ تصرف بعلم علمه الله له، فكان الواجب الإيمان به، وأنه خير رغم أن ظاهره لنا، بل ولسيدنا موسى عليه السلام يل ولأصحاب القصص المذكورة كما في سورة الكهف كان للجميع ظاهره شر، ولما فسره الخضر عليه السلام بما علمه الله تعالى صار كل عاقل لله شاكرًا، ثم على الخضر عليه السلام شاكرًا راضيًا مترضيًا، وهذا شأن أقدار الله تعالى لو علم الإنسان الحكمة منها، لكن الله تعالى فرض على الإنسان الإيمان بالقدر خيره وشره والتسليم له؛ سواء علم الحكمة أم لم يعلم، فلا يعقل أن يجعل الله تعالى لنا في كل حادثة خضرًا يفسّرها بل ولا للخشر نفسه ذلك؛ فعلم الخشر عليه

من قصة موسى والخضر عليهما Just

والسلام على محمد وآله وه تُنعَهُ إلى بوم الدين. ويعد

فقد تكلمنا في لقاء سانق نمى الله موسى والج الجديث ذكرا لنعض فوانده واستارلا

٣٦ أ.د. مرزوق مصد مرزوق

لكن البعض منا بفهومنا القاصرة وعقولنا المتأخرة المتحجرة نسينا أن نسبة علمنا إلى علم الله تعالى هي نسبة صفرية كما قال رب البرية، (

_) (البقرة: ٢١٦).

، فجعلنا بعقولنا من مقامات الإيمان بالقضاء والقدر مقام التقييم لقدر الله تعالى، وهو سموء أدب معه سبحانه: إذ مقامات الإيمان بالقضاء خلاشة مقامات وأركائه أربعة أركان: فأما المقامات فهي الصبر والرضا والشكر وليس منها ما أوجده الإنسان الجهول من مقام التقييم والتوجيه والتعديل.

وأما الأركان فهي العلم والكتابة والشيئة والمنظق. فلما علم سبحانه أزلاً كتب في اللوح المحفوظ قدراً ولما شاء خلق قضاء. وعليه فالأركان الأربع التي هي: العلم. والكتابة، والمشيئة، والخلق، فمن أقر بها جميعًا كان إيمانه بالقدر كامالاً، ومن انتقص واحدًا منها فقد اختل إيمانه بالقدر.

وبيان ذلك هو:

1- الإيمان بعلم الله الأزني السابق، وأنه أحاط بكل شيء علمًا. وعلم ما كان، وما سيكون، وما لم يكن لو كان كيف يكون، والله تعالى علم بكل شيء جملة وتفصيلاً، وعلم ما الخلق عاملون قبل أن يخلقهم، وعلم أرزاقهم وأجالهم، وأعمالهم، وعلم فأرهم، وحركاتهم، وسكناتهم، وعلم شقيهم وسعيدهم، ومن منهم من أهل



الجنة، ومن منهم من أهل الشار قبل أن يخلقهم، وقبل أن يخلق السماوات والأرضيين، كيما قال سيحانه المداد من المداد المداد من المداد المداد من المداد المداد من المداد ا

إذاً ما هو الأمر الأول من الأمسور الأريسمة؟ هو الإيمسان بعلم الله السابق.

۲- الإيمان بكتبه للمقادير، وأن الله كتب
 كل شيء يلا اللوح المحفوظ، كما قال
 تعالى المار عبر المحدد المحد

وقال: « الشمل: ۷۰)، وقال: ۱۰ ما دای ست شراه (الشمل: ۷۰)، وقال: ۱۰ ما صد شراه ممه شراعیستر آدم و ماکسی م

ر من الله كتب ما سبق به علمه من مقادير المخلوقات في اللوح المحفوظ، وأن هذا الكتاب لم يضرط في شيء يعني: كتب فيه كل شيء، وهذا يسمى أم الكتاب، ويسمى الدنكر، ويسمى الإمام، ويسمى الكتاب المين، كله اللوح المحفوظ، قال تعالى، وهذا يسمى ورشية المنابية ال

وقبال تعالى: « ربيا في أما حسر. مِنْ مُدِيدُ ، (الرّحَرف: ٤)، وقال: «

م (الأنبياء: ١٠٥)، وقال عليه الصلاة والسلام: "كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرضى بخمسين ألف سنة" (مسلم:

٢٦٥٣)، وقال أيضاً: "أول ما خلق الله القلم، فقال: اكتب، فقال: ما أكتب؟ قال: اكتب القدر : ما كنان ومنا هو كائن إلى الأبد" (أبو داود: ٢٠٧١) وصححه الألباني صحيح الحامع: ۱۸ - ۲۰)-

فاذاً اللوح المحقوظ هو أم الكتاب، وهنو الإمنام، وهو الكتاب المبين له، وهو الذكر، الدليل: ورنقد كنا الله سُ عَد أَدُنَّ (الأنبياء ١٩٥٥).

٣- الأيمان بالأرادة والشيئة، فنؤمن بأن الله تعالى لا يجري

في السيماوات والأرضى والكون شميء إلا بمشيئته وإرادتــه. فما شاء الله كـان، وما لم يشأ لم يكن، ولا حركة ولا سكون في السماوات والأرض إلا بمشيئته، ولا يكون لة ملكه إلا ما يريد، ولا يخرج عن إرادته شهرو، قال تعالى: ورم ندائر درأة أب بناء أ = ، (الانسان: ۳۰).

وقبال: رينية أثرة إذا

بَكُ بُ ريس: ٨٧)، كل واحدة من هذه لها معنى لأننا 11 نقول: لا يكون في ملكه إلا ما يريد، لأن يعض البندعة قالوا: إنه تقع أشياء بغير إرادة الله. هؤلاء الضلال الذين قالوا: هذه الشرور كيف يريدها. فهي تقع بعير مشيئته، شأرادوا أن يتلاهوا شيئًا، فوقعوا فيما هو أدهى وأمر؛ لأنهم اتهموا الله بالجهل، قالوا: يقع ما لا يعلمه، واتهموه

فقالوا، يقع ما لا يريده، وأهل السنة يقولون؛ كل ما يقع علمه، وكل ما يقع كتبه، وكل ما يقع شاءه وأراده، ولم يحدث إلا بإرادته ومشيئته، وله وراء كل شيء حكمة. ولا يشاء شيئًا حتى لو كان هزيمة أحُد إلا وله من ورائله حكم عظيمة، وإن كانت ليَّة ظاهرها شرًا لكن من وراثها حكم عظيمة؛

حتى خلق إبليس ثه من ورائله 66 حكم عظيمة، فلا يقع في العالم شيء إلا ولله فيه حكمة. ٣- الإيجاد والخلق، فنؤمن بأن الله تعالى خالق كل شيء، لا يتنفيان به نفائل خالق غيره، ولا رب سواه، وأن وفللسارة لمسراسته كل ما سواه مخلوق، فهو خالق كل عامل وعمله، وكل متحرث لاسعية تعلله وحركته، وكل ما يجري في والكباب والبيبة السالم من خير وشير وكفر والحدار.

، (الرَّاسِ: ٦٢).

فمعلوم أن أهل السنة يؤمنون بقضاء الله تعالى وقندره، بمراتبه الأربعة؛ العلم، والكتابة، والشيئة، والخلق، فيؤمنون بعلم الله الشديم المحيط بكل شيء، ومنه ما الخلق عاملون، وأنه سبحانه كتب ذلك عِنْ اللوح المحفوظ قبل أن يخلقهم، وأنه عز وجل شاء ذلك سلفًا، ومشيئته نافذة، فما شاء كان وما ثم يشأ ثم يكن، وأنه تعالى خالق كل شيء، ومن ذلك أفعال عباده.

وإيمان وطاعلة ومعصية قد

شاءه، وقدره، وخلقه، وأوجده،

قال سيحانه: ، رُسَق كُنْ نَوْم

، (الشرقان: ٢)، وقال:

هذا ومن أشهر من ضلية عقيدة القدر فرقة القدرية، قال السفاريني في لوامع الأنوار البهية القدرية فرقتان،

الأوليي: تتكر ما ذكرنا من سبق العلم بِالأشياء قبل وجودها، وترْعم أن الله لم يقدر الأمور أزلا، ولم يتقدم علمه بها، وإنما يأتنفها علمًا حال وقوعها، وكانوا يقولون، إنَّ اللَّهُ أَمْرُ الْعِبَادُ وَتَهَاهُمْ، وَهُو لا يَعْلُمُ مِنْ يطيعه ممن يعصيه، ولا من يدخل الجنة مهن بدخل النارحتي فعلوا ذلك، فعلمه يعد ما فعلوه... قال العلماء، والمُثكرون لهذا انظرضوا، وهم الذين كفرهم الإمام مالك، والإمام الشافعي. والإمام أحمد وغيرهم من

الأنمة رضي الله عنهم...
الثانية من فرقتي القدرية،
القرون بالعلم، قال الحافظ
ابن حجر في فتح الباري،
القدرية اليوم مطبقون
على أن الله عالم بأفعال
العباد قبل وقوعها، وإنما
خالفوا السلف في زعمهم
بان أفعال العباد مقدورة
لهم وواقعة منهم على جهة
الاستقلال، وهو مع كونه
مذهبًا باطلاً أخف من
الذهب الأول... قال شعخ

الإسلام ابن تبمية قدس الله

66

ان الله يفعل في مبكه

ما بريد وتحكم 2

حلقه يما يشاء مما:

فلا مدخل للعقل في

افعاله ولا معارضة

من الحلق لاحكامه بل

بجب على الخلق الرضا

والتسليم.

روحه، وأما هؤلاء . يعني الفرقة الثانية . هانهم مبتدعون ضالون لكنهم ليسوا بمنزلة أولئك، قال، ويلا هؤلاء خلق كثير من العلماء والعباد، كتب عنهم، وأخرج البخاري ومسلم لجماعة منهم... اها (ينظركتاب: القضاء والقدر للدكتور عمر سليمان الأشقر، ورسالة القضاء والقدر للشيخ ابن عثيمين).

٤- ومما يستفاد؛ أن الإنسان مهما أوتى من علم أذن الله له به فإنه كما قال الله تعالى؛ (وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً)، وأن مهمة العلم الذي يقريه من مولاه هي وظيفة الحياة، وبيان ذلك أن نبي الله موسى عليه السلام لما علم أن الخضر عليه السلام أعلم منه تكبّ من عناء السفر والرحلة في طلب العلم ما قد رأيت يل وإن نبينا صلى الله عليه وسلم يقول: "يرحمُ الله موسى لحددنا أنه كان صبر حثى يقص علينا من أخبارهما".

٥- ومما يستفاد: أن الرحلة في طلب العلم من سنن المرسلين وهدي السالحين: إذ فيها الخير والبركة والهداية والإيمان، ونتصح بالتفضل بمراجعة الماتع من أخبار السلف في الرحلة في طلب العلم كالرحلة في طلب

الحديث للخطيب البقدادي رحمه الله وتحو ذلك.

آ- ومما يستفاد؛ أن من آداب الطلب ما يكون من احترام المتعلم لمعلمه وامتثاثه مهما كان قدر المتعلم من العالم وأحواله وها نحن قد رأينا نبي الله موسى عليه السلام كان في موقع المتعلم وكان في ذلك بمراجعة هذه المادة المعلمة والمعتمة الأهمية في مظانها كأداب العالم والمتعلم والمفتى والمستفتى وفضل طلب العلم

ي مقدمة الجموع وغيرها من الكتب

٧- وأن مصاحبة الصالحين فضل وشرف؛
 حيث تكرر ذكر الفتى ببركة مصاحبة نبي
 من الأنبياء.

٨- تعليق الأفعال بالشيئة من هدي الرسلين، وهو كما قال تعالى، مستجدني إن شاء الله صايرًا عنه ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غذا إلا أن يشاء الله على الله على

٩ - درء المسدة مقدم على جلب المسلحة وهو من قعل الخضر عليه السلام مع الخارم. لكنها ليست مطلقة فتقدير المسالح والمفاسد يرجع إلى أهل العلم الثقات.

۱۰ أهمية الإيمان والعمل الصالح من الأباء في صلاح الأبناء في صلاح الأبناء كما قال تعالى: و فكان أبوهما صالحًا ،، إذ خير الوالدين يتعدى إلى الأولاد، ولو كان بعد موتهما.

١١- إن الله يضعل في ملكه ما يريد ويحكم في خلقه بما يشاء مما: فلا مدخل للعقل في أفعاله ولا معارضة من الخلق لأحكامه بل يجب على الخلق الرضا والتسليم.

وية هذا القدر الكفاية. وأستغفر الله لي ولكم.

11



النّحو التّالي؛ 1- زلزلة الأرضّ: قال تعالى: «

، (الحجد ١ - ٢)، وقبال: ١

ورود لفظ الزلزال ومرادفاته في القرآن الكريم

ورد ذكر الزلزال في القران الكريم، باللفظ الصريح تارة، ويما يفيد معناه تارة أخرى، كما ذكس ذلك بعض أهل العلم، ومنهم الدكتور حسني حمدان الدسوقي بمقالته "الزلازل في القران الكريم" والنشورة بموقع "الألوكة" بالشبكة العنكبوتية، وذلك على

Santo Mili

مُنَّهُمُ بِمُنْرِتَ ، (الْعَنَكَبُولَ: ٤٠) وقال كعب الأحبار رضي الله عنه: «إنما ترزئزل الأرضن إذا عمل فيها المعاصي، فترعد فرقًا من الرب جل جلاله أن يطلع عليها، اهـ.

وتأبى بعض النفوس غير السوية من العلمانيين، وأضرابهم أن تتخذ هذه السزلازل آيسة وعسبرة، وعظة ومدكر، فيتسبون هذه السزلازل إلى الظواهر الطبيعية، وينفون أي علاقة لها بأهال الناس ومعاصبيهم، ويشيرون بعض الشبهات ليؤكدوا بها معتقدهم الفاسد،

أولا: شبهة: (إن العقاب الدنيوي بهذه السورة الانتقامية يتنافى مع ابسط قواعد الفهم الديني، والرحمة الإلهية) ويرد عليها: بأن لله عز وجل سننا كونية، ومنها سنة الانتقام من أعدائه، قال تعالى: والدركم؛ عبت نه بُمْ عدد نبية تعالى: و أل عمران ٤) وقال عدد عران ٤) وقال

در من ساندان السرسال أسيئراراء (السجدة ٢٢) وقال حاكيًا عن فرعون وقومه و دنيًا عاليُون المدادي أنها وأدامها أحيث الارافرف (80).

وهذه الشُّبَة ماضية فيمن عصاة، وانتهك حرماته، والتصرأن الكريم يوضع هذه

، (الأعسراف: 41 41). وقال: «

، (الأعراف: (١٥٥)

٣- الخسف: قال تعالى: دور ت عبق بهذ ، (سبأنه)، وقال: ، ومنهم مَن خسفُنا بِه الْأَرْض، (العنكبوت: ٤٠)، وقال: ،

مدينة المدان في لاستطور و (النحل) 63)، وقال: دائميم من في أشده أن يضع للذ الأضاء وداهن الشراع (الملك: ١٦).

الصدع، قال تعالى، وأز أرز مد _____
 حرحت بريد حسم أخيدة أن إلى المد إلى المد

مد: (الحشر: ٢١)، وقال: دوالْأَرْضَى ذَاتَ الضَّدُع، (الطارق: ١٢).

 الرُجة، قال تعالى: ﴿إذَا رَجِتَ الأَرْضَ رَجاً وِيستَ الجِبالِ بِساً فَكَانَتَ هَباءَ مَنْبِثاً ،
 (الواقعة: ٤ – ٦).

٣- الله عقال تعالى: وها الأش شاب ٢٠ ماست ما ها عصل (الانشقاق: ٣ - ٤).

۷- التفجیر، قال تعالی، دری جاز بدر تعدید تا ان کی م (الانفطار:۳-۱).

٨- التشقق: قال تعالى: «يوم تشقق الأرض عنهم سراعًا ذلك حشر علينا يسير، (ق: ٤٤).

ألدلك قال تعالى: ورحس زمر ورد درد درد درد درد (الحاقة: ۱٤).

الوفقة الثابية؛ البدايا جدوث الرلارل م البزلازل ظواهر كونتية أم عقوبا

هل الـزلازل طواهر كونية أم عقوبات الهية؟

للزلازل أسباب مادية علمية، إلا أن لها أسبابًا شرعية ترجع إليها: فكل ما يحدث

الحقيقة في العديد من قصص القرآن، فقد أغرق الله قوم نوح لما كذيوه، قال تعالى: ,

(الأعراف 15).

ودمر عادا قوم هود فقال؛ و ننا

من من الأحقاف ٢٥/٢٤). ودمير شمود قدوم صالح فقال دوام فهد شهد فاسحد أن أنس عن فدى واسد أو صعده الهدب الحور بدا كان الكيرون الأوراد الا

ماملو وکانواسمون ۽ (فصلت ١٨/١٧). ودمر قوم لوط فقال: ديالوا بالوط إن در مار قوم لوط فقال: ديالوا بالوط إن

ودمومدين قوم شعيب فقال دورت كماشر. ين ياري المام باداء معد مرحد من وأساب

الا كأن تر عبر في الانقد صدي كما توسف .. ، (هود ١٥/٩٤).

ودمر أصحاب الرس فقال وكبث م ب

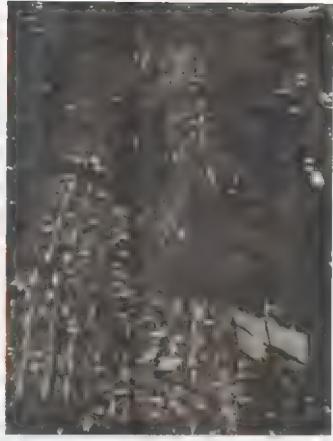
فكل هـوَلاء الظالمين كـنبوا رسيل الله، وعصوهم، فانتقم الله منهم، وانتقامه ممن عصاة قمة العدل الإلهي، ولا محاباة في دين الله، فهذا الانتقام يشمل الكافر، والمؤمن العاصي، بل ويشمل الصالحين، إن

ثم يردعوا العصاق ويأخذوا على أيديهم، تقوله تعالى: و واللو بنبه لا تصدر مشا مكا مائة وعس أن = ____

أيماب ، (الأنفال ٢٥) قال العلامة السعدي في تفسيره، «(واتَقُوا هَنَنَهُ لا تُصِيبَنُ الَّذِينَ طَلَمُوامَنُكُمْ خَاصُةٌ) بل تصيب فاعل الظلم وغيره، وذلك إذا ظهر الظلم قلم يغير، قإن عقويته تعم الفاعل وغيره، وتقوى هذه الفتنة بالنهي عن المنكر، وقمع أهل الشر والفساد، وأن لا يمكنوا من المعاصي والظلم مهما أمكن ، «واعُلَمُوا أنَّ الله شديدُ المُعقاب ، من تعرض لمساخطه، وجانب رضاه، اه. فإذا هلك الجميع بعثوا يوم القيامة على نياتهم، قال تعالى « أنسَ كان عُوما ك

نَّمَى كُنْمُ مِدَ نَكَرُونَ ، (السجدة ٢٠/١٨)، ولقوله صلى الله عليه وسلم: وإذا أنزل الله بقوم عذابًا، أصاب العذابُ من كان فيهم، ثم بُعثُوا على أعمالهم، (متفق عليه)، ولقوله لمائشة ، يغزو جيش الكعبة، فإذا كانوا يبيداء من الأرض يُخسفُ بأولهم وأخرهم. قالت: قلت: يا رسول الله، كيف يُخسف بأولهم واخرهم، وفيهم أسواقهم، ومن ليس متهم ؟. قال: يُخسفُ بأولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم، (متفق عليه)

والسيقة التي ذكرناها في الأيات الله الأمم السابقة التي ذكرناها في الأيات الفة البيان، ألم يهلك الله جميع من كان فيها؟ الرجال، والنساء والشيوخ، والأطفال، ومما يؤيد ذلك، قوله تعالى و فلت تاسئوب أنفضًا منهم فأعرضهم أحد من (الزخرف نفضًا منهم فأعرضهم المنازع المنازع المنازع المنازع المنازع المنازع المنازع المنازع المنازع والمطرد عبي النوع المنازع المنازع والمطرد عبي عبي مناطه والمطرد عبي المناطقة عبي والمناطقة عبي والمناطق



، (هود ۸۳) وقال:

، (هود ۱۷)

فكل هذه الآيات تدل - يما لايدع مجالا للشك – أن الدمار لحق الجميع يمن فيهم الأطفال - وهم غير مكلفين - ولم يتساءل واحد من المفسرين، أو من عقلاء هذه الأمة، عن ذنب هؤلاء الأطفال، والجريرة التي أخستوا بها، وذلك لأنهم يسلمون قيادهم لله سيحانه، سواء علموا الحكمة من وراء ذلك - والتي قد تتمثل بلا أنهم لو عاشوا، ثماشوا على الكفر كأباتهم، فاراد الله بهم خيرًا في الأخـرة، كما في قصة قتل الخضر للغلام وإنكار موسى عليه. شم إطلاع الخضر لموسى على الحكمة الريانية من وراء قتله ر



يعلموها، فليس عليهم إلا الانقياد له سبحانه وتبعيالين والإذعسان لما قدر من غير سؤال، ولا تسخط، إذ انه ، . __

(الكهش ۸۲) - أو لم

د و (الكهف

وريمنا تنكنون الحكمة تعليم من خلفهم، أن مسلاح الأبساء يفيد الأبشاء، وفساد الأباء يلحق الأبساء، قال تفاثئ والمادات

.(A\/A:

ه (الأنسياء ٢٣).

الحكمة من تصديل الرلايل

لا تخلو مخلوقات الله من الحكمة من خلقها، علمها من علمها، وجهلها من جهلها، وقد ذكر بعض أهل العلم الحكمة من تقدير الله للزلازل، ومنها ما ذكره فهد بن عبدالعزيز بن عبدالله الشويرخ فِي مَمَّالِتُه " مِنْ أَقُوالِ السلف فِي الزِّلازلِ " والمنشور بموقع " طريق الإسلام " وغيره من أهل العلم الأخرين،

١- المزلازل تخويف من الله عـز وجل لعباده قال الله سيجانه: ١٠٠ .. ر بحب (الإسراء: ٥٩)، وقال عن وجل: ١٠ ٠٠ ال مسهد

سي (الأنعام: ١٥).

٢- البزلازل دلالة على قدرة الله الباهرة: حيث يأذن الله چل جلاله ثهذه الأرض أن تتجرك بضع ثوان أو دقائق فينتج عن ذلك هذا الدمار العظيم، وهذا الهلاك الفاجع. فيثوب العباد إلى رشدهم، ويتوبون إلى ريهم، ويقدرونه حق قدره، فلا يغترون بقوتهم، ولا قدرتهم الضعيفة

٣- الزلازل اختبار للعباد، قال الحافظ ابن كثير رحمه الله: «يختبر عباده بالخوف والزلازل ليميز الخبيث من الطيب الزلازل عتاب من الله جل جلاله لعباده، اهـ.

وفته ثرانفة

لوحم على جميع الكلمان من المسلمان وعبرهم عند حدوث الرلازل

يجِب على الناس حال حدوث الـزلارل أمور: منها:

١- التوبة إلى الله سبحانه، والاستقامة على دينه؛ والحذر من كل ما نهى عنه من الشرك والبدع، والعاصى، حتى يعافيهم الله في الدنيا والأخرة من جميع الشرور. و يدفع عنهم كل بلاء، ويمنحهم كل خير كما قال سنحاته: (ولوِّ أنَّ أَهُلِ الْقَرِي أَمِثُوا واتَّقَوْا لَفْتَحُنَّا عَلَيْهِمْ بِرِكَاتٌ مِنْ السَّمَاءِ والأرض ولكن كذبوا فأخدناهم بما كانوا يكُسِنُونَ)، وليس هذا قاصرا على السلمان فقط، بل يشمل جميع الثاس، أهل الكتاب، وغيرهم من الكفار والشركين، قال تعالى: (وليو أنهم أقاموا الشوراة والإنجيبل وما أَثُوْلَ النَّهِمُ مِنْ رِنْهِمُ لِأَكْلُوا مِنْ فَوْقِهُمْ وَمِنْ تَحُتُ أَرْجُلُهُمْ) وقَالَ: (أَفَامِنْ أَهُلِ القَرِي أَنْ بأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون أوأمن أهل القري أن يأتيهم بأسنا ضخى وهم يلعلون أفأمتُوا مكَّر الله فلا يأمنُ مكَّر الله إلَّا الْقَوْمُ الخاسرون).

٢- التضرع إلى الله عند حدوث الزلازل:
 قال تعالى:

والحراضة لوائم ورس جا

ند . ، (الأنمام: ٢٤).

٣- رحمة الفقراء والساكين والصدقة عليهم، لقول النبي صلى الله عليه وسلم، ارحموا ترحموا ، الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من إالأرض يرحمكم من في السماء، وقوله صلى الله عليه وسلم، رمن لا يرحم لا يرحم،

٤- تكاتف دول العالم لمواجهة آثار الزلازل؛ وهذا ما نشاهده مرازًا وتكرازًا أن أغلب دول العالم تنخي خلافاتها جانبًا عند وقوع الكوارث، وتتعاون فيما بينها على مواجهتها، والحد من آثارها، فترسل فرق الإنشاذ لمساعدة الدول المنكوبة، حتى تتعافى مما ألم بها.

وهنا يظهر المعدن الحقيقي للنفس البشرية، وتطفو على الساحة فطرة الله التي خلق الناس عليها، قبل أن يغيرها ويبدلها الشيطان اللهين، فعن عياض بن حمار رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: ، وانّي خلقت عبادي خنفاء كلهم، وانهم أن تتمهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم، وحرمت عليهم ما أخللت لهم، وأمرتهم أن يُشركوا بي ما لمُ أخزل به سُلطانا، (رواه مسلم)

وبعد فهذا جهد المقل أحببت أن أضعه بين يدى إخواني الأخذ العبرة، ولنتعظ بما حل بغيرنا، ونبادر بالتوبة والعودة إلى الله سبحانه وتعالى، ونحمد الله أن مد في أعمارنا في طاعته، وليعلم كل منا أن ما به من بلاء أهون مما حل بهؤلاء من بلاء فقد الأحباب، والمأوى.

فنسأل الله أن يخفف عنهم، وأن يجبر كسيرهم، ويشتفي مصنابهم، ويترجم موتاهم.

والله المستعان وعلمه التكلأن

16



الحمد منه والمداد والسرام منى بينه محمد وسي أنه و بمحانه والتابعين لهم بإحسان الى يوم الذين.

ونقدا فال تصليم الاحدم ميزلة سامية لله الاسلام ولها للمراب وهضامل كيبره لقود على بلنجانها القول جول شد التوصوح وداللم تعالى للوضائي

الرحه في اللغة:

الرحمُ: موضع تكوين الجنين ووعاؤه في البطن. (المعجم الوسيط ص٣٥). الرحم: اسمُ مشتق من مادة (رحم) التي تدُلُّ على الرُقَةُ والعَطْفُ والرَّافَةِ. والرَّحِمُ: علاقةُ القرابة، ثُمُّ شَمْيَتُ رَحِمُ الأَنْثَى علاقةُ القرابة، ثُمُّ شَمْيَتُ رَحِمُ الأَنْثَى

علاقة القرابة شم شميت رحم الأنثى رحم الأنثى رحم الأنثى رحم الأنثى وحم المرابعة المر

تعريف صلة الأرحام

قال الإمام التووي (رحمه الله)؛ صلة الرُحم، هي الإخسان إلى الأقارب على حسب حال الواصيل والتوضيول فتارة تكون بالمال وتارة بالزيارة والشلام وغير ذلك. (مسلم بشرح التووي ج٢ص٢١).

حَدَّ الرَّحَمَّ: الرَّحِمُ النَّنِي تُوصِّل: هِي كُلُّ رِحِمَ مِنْ ذُويِ

سيع مان سبيد لدو 🔏 🗷 🔀

الأَرْحِام فِي الميراث، يَسْتَوِي المُحْرِمُ وَغَيْرُهُ، وَيَدُلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ صَلَى اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلَمٍ؛ (ثُمُ أَذْنَاكَ أَذْنَاكَ). (مسلم بشرح التووي حِمُص٣٥٣).

منة الأرحام وصبة رب العالين،

. .) (الأنفال:٥٠). وقال تعالى: (

) (التحليدا)، وقال

سبحانه: (- مرأ - يَكَ مُرِيدُونَ وَمَهُ ٱللَّهُ وَأَوْلَتُهِانَ

ت مد خون) (الروميلا).

حكم صلة الأرحاء،

قال القاضي عياض، لا خلاف أن صلة الرحم وأجبة في الحَمِلة، وقطيعتها معصية كبيرة. والأحاديث تشهد لهذا، ولكن الصلة درجات بغضها أرفغ من بغض وأذناها تزك المهاجرة وصلتها بالكلام وَلَوْ بالشلام، وَيَخْتلف ذلك باختيالاف القدرة والحاجة، همنها واجب ومنها مستحب لو وصل بعض الصلة ولم يصل غايتها لا يسمى قاطعا ولو قضر عما يقدر عليه وينبغي له لا يُسمّى واصلاً، (صحيح مسلم بشرح التووي ج اس ٢٥٦).

صلة الأرحام من ثمرات الايمان:

عُنْ أَبِي هُرِيْرَةَ رَضِيَ اللّهِ عَثْهُ، عَنِ الثّبِيَ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ كَانَ يُوْمِنُ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيصِلْ رَحِمَهُ. (البخاري حديث: ٣١٣٨).

صلة الأرجاء طريق لجنة؛ 🔐 🚜

عَنْ أَنِي أَيُّونِ الأنسارِي رَضَيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنْ رَجُلاً قَالَ للنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: أَجْبِرُنِي بِعملِ يُدُخَلْنِي الْجِثَةِ. قَالَ: تَغَبِّدُ الله ولا تُشرِكَ بِهِ شَيْنَا، وتَقيمُ الصَلاة. وَتُوْتِي النُّرُكَاةِ، وَتَصلُ الرَّحِمَ. (البخاري حديث: ١٣٩٦/مسلم حديث: ١٣٩٠).

عَيْنُ عَيْدِ اللّهِ يَنُ سُلاَم، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم، يَا أَيُها النّاسُ الْهُ صلى الله عليه وسلم، يَا أَيُها النّاسُ الْهُشُوا السّلاَم، وَسَلُوا الطّفام، وَصلُوا الأرْحام، وصلُوا بِاللّيْلِ. والناسُ ثِبام، تَذْخُلُوا الْهَنَةُ بِسَلاَم، (صحيح ابن ماجه للألبائي حديث، ٢٦٣٠).

سلة الأرحام بركة في الإرزاق والأعمار؛

عُنْ أَنْسَ يُنَ مَا لَكَ، رَضَيَ اللّه عَنْهُ، قَالَ: سَمَعْتُ رَسُولَ اللّه عَنْهُ، قَالَ: سَمْعَتُ رَسُولَ اللّه عليه وسلم، يقُولُ: ‹ مَنْ سَرْهُ أَنْ يُبُسِطُ لَهُ فِي رَقِهِ، أَوْ يَنْسَأَ لَهُ فِي أَثْرِهِ، فليصلُ رُحَمَهُ ، (البخاري حديث: ٢٠٦٧، ومسلم حديث: ٢٥٥٧).

وَكِثْرِتُهُ، وَقِيلَ البَرِكَةُ هِيهِ، وَأَمُّا الثَّأْخَيرُ فِي الأَجِلَ الثَّأْخِيرُ فِي الأَجِلَ الأَجِلَ الأَجِلَ المُشَهُورُ وَهُو أَنُ الأَجَالُ وَالأَرْزَاقَ مَقَدْرَةً لا تَزِيدُ ولا تَنْقَصْ فَإِذَا جَاءِ أَجَلُهُمْ لا يَشْتَأْخُرُونَ سَاعَةً ولا يستقدمون وأجاب العلماء بأجوبة الضحيخ مِثْهَا، أَنْ هَذِهِ الزَّيَادَةُ بالبِركَةُ فِي غَمْرِهُ والتَوْفِيقُ للطَّاعَاتُ وَعَمْارَةً أَوْقَاتِهِ بِمَا يَنْفَعَهُ فِي الأَخْرَةُ وصيانتها غَنْ الشَّمَاءِ فَي عَفْرَدُ والتَوْفِيقُ للطَّاعَاتُ غَنْ الشَّمَاءِ فَي النَّفَعَةُ فَي الأَخْرةُ وصيانتها غَنْ الشَّمَاءِ فَي المُنْعَادُةُ اللَّهُ المُنْعَادِةُ وصيانتها غَنْ الشَّمَاءِ فَي النَّمَاءُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ المُنْعَامُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْعَامِ اللَّهُ الْمُنْعَامُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْعَامُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْعَامُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْعَامُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْعِلَى الْمُنْعِلِي الْمُعْمِلِهُ الْمُؤْمِنِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُعْمُ اللَّهُ الْمُعْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُعْمُ اللَّهُ الْمُعْمُلُولُ اللَّهُ الْمُعْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُعْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُنْ الْمُنْ الْمُنْعِلَالِيْمُ اللَّهُ الْمُنْعُمُ اللَّهُ الْمُنْعُلُولُ الْمُنْعِلَى الْمُنْعُمُ اللَّهُ الْمُنْعُلُمُ الْمُنْفُولُ الْمُنْعِلَى الْمُنْعُلِمُ الْمُنْعُلُمُ الْمُنْعُلِمُ الْمُنْعُلِمُ الْمُنْعُلِمُ الْمُنْعُلِمُ الْمُنْعُلِمُ الْمُنْعُلِمُ الْمُنْعُلِمُ الْمُنْعُمُ الْمُنْعُلُمُ الْمُنْعُلُمُ الْمُعُلِمُ الْمُنْعُمُ الْمُنْ

وَالثَّالثُ: أَنَّ الْمُراد بِقَاءُ ذَكُره الْجِميل بِعُدهُ هَكَانَّهُ ثَمْ يَمُتُ. (مسلم بِشرح النووي جِمُصِ٢٥٥٣.٣٥٣).

صنة الأرحام بمحو السببائي

عَنْ عَيْد الله يَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللّه عَنْهُمَا، أَنَّ رَجُلاَ أَتَى اللّه عَنْهُمَا، أَنَّ رَجُلاَ أَتَى النَّبِيِّ صلى اللّه عليه وسلم فقال: يا رسول الله. إنّي أصبتُ ذبّبًا عظيمًا فهلْ لي تؤيدٌ؟ قال: • هلْ لك من أُمُ؟، قال: لا. قال: • هلْ لك من خالدٌ؟، قال: لا. قال: • هلْ لك من خالدٌ؟، قال: نعمُ، قال: • فبرها • • (صحيح الترمذي للألباني حديث:١٥٥٤).

الصدقة على دون الارجام مضاعتة.

عنُ انس بُن مائك رضِي الله عنْهُ. قال: قال أَبُو طلحة: يا رسول الله، إِنَّ اللّه تيارك وتعالى يَقُولُ: (لَ نَالُو أَلَمُ حَقَ شَعَقُوا مِنَّا خُورُكُ) (آل عَمران: ٩٢) وإنْ أَحَبُّ أَمْ وَالِي إِلَيْ بِيُرْحَاءُ، وَإِنْهُا صَدَقَةٌ لللّه، أَرْجُو بِرُهَا وَذُخُرَهِا عَنْدُ اللّه، فَصَلْهُ وَلَا اللّه، قَال: اللّه، فَصَلْ اللّه حَيْثُ أَراكَ اللّه، قَال: فقال رسُولُ الله صلى الله عليه وسلم: ابخ. وقد سمِعْتُ مَا ذَلك مالٌ رابخ، وقد سمِعْتُ مَا فُلْتَ. وَانِّي أَرُى أَنْ تَجْعَلها فِي اللّه الله، فقال: أَنْ مَا لَى الله، فقسمَها أَبُو وَلَا الله، فقسمَها أَبُو وَلَوْ اللّه، فقسمَها أَبُو

يِالمَالِ، وِيَالَعَوْنِ عَلَى الْحَاجِةِ، وَيِدَفُعِ الشُّرْنِ وَيَطَالُقَةَ الْوَجِّهِ وَبِالْدُّغَاءِ. (فَتَحَ الْبَارِي،جِ ١ ص ٤٣٣).

صلة الأرحاد عير السندي:

ينبغي على السلم أن يصل قرابته، غير السلمين تأليفاً لقلوبهم ليدخلوا في الاسلام.

قال الله عَمْرُ وجَالُه (وين حَهْمَاكُ عَلَى الله عَرْدُ وَيَن حَهْمَاكُ عَلَى الله الله عَلَى الل

(لقمان ١٥٠) قال الإمام القرطبي:
الآية دُليلٌ عَلَى صَلَة الأَبوئِنِ الكَافَرَئِنِ
بِمَا أَمْكُنَ مِن المَالِ إِنْ كَانَا فَقِيرِئِنِ، وَالأَنْةِ
القَوْلِ وَالدُّعَاءِ إِلَى الْإِشْلامِ بِرِفْقٍ، (تَفْسيرُ
القَوْلِ وَالدُّعَاءِ إِلَى الْإِشْلامِ بِرِفْقٍ، (تَفْسيرُ
القَوْطِبِي جَ١٤ صَ١١).

والآل تعالى: (و إن جنهدَ الله على أن تُشْرِك في ما الله الله الله على أن تُشْرِك في ما الله الله الله على أنسب

نَصْرُون) (المِمْهُونَةُ (الْمُمْهُونَةُ (الْمُمْهُونَةُ اللهِ عُنْهُمُا وعنُ أسماء بنت أبي بُكُر رَضِي الله عُنْهُمَا قالت: قدمت علي أمّي وهي مُشْركة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيت رشول الله صلى الله عليه وسلم قُلْتُ: وهي راغية أقاصل أمّي قال: نعَمْ، صلى أمّك. (البخاري حديث ٢٦٢٠، ومسلم حديث

قَالَ الإمام ابن حجر العسقلاني (رحمه الله)، وهي رَاغية، أي طالبَة علايرُ ابْنتها لهَا خانفة من ردُها إبّاها خانبة. (هتج الباري لابن حجر العسقلاني ج⁶ ص٧٧٧).

قوال السفالة صلة الأرحام: مر (١) عنَ عمر بَن الخطاب رضي الله عنْهُ قال، تعلَّموا انسابكم، ثمُ صلُوا أرْحامكُم، والله اثبه ليكون بيان الرُجل وبين أخيه الشيءُ ولوَ يغلم الدي بينه وينههُ مِنْ ذاخلة الرُحم، لأوْزَعَهُ (كفاه) ذَلكَ عَن انتهاكه، (صحيح الأدب المفرد للألبالي

.(07,00

طلُحة في أقاربِه وبني عمَّه. (البخاري حديث: ١٤٦١).

روي التسائيُ عنْ سلْمان بُنِ عامرٍ، رضي الله عَنْهُ عَنْ النَّبِيُ صلى الله عليه وسلم قالَ: وإنَّ الصَّدَقَةُ عَلَى اللهُ عَلَى صَدَقَةُ، وَعِلَى ذي الرِّحم اثنتان صَدَقَةُ وصلةً، (صحيح النساني للألباني ج٢ص٣٣).

وصحيح المسابي المربسي عن أبي أيُوبُ الأنْساري، رَسْيَ الله عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم؛ إنْ أَفْسُلُ الصُّدقَةُ عَلَى ذي الرّحم الكاشح (القاطع لرحمه)- (صحيح الجامع للألباني حديث ١١١٠).

الواصل العقيقي للأرحام بي

عَنْ عَنِد الله يُنِ عَمْرِوْ رَضَيَ الله عَتْهُما، عَنْ عَنْد الله عَلْهِ وَسلم. قَالَ: عن النّبي وسلم. قَالَ: وليس الواصل بالكافئ، ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمُه وسلها، (البخاري حددث، (٩٩١))

قَوْلُهُ، (لَيْس الواصلُ بالْكافئ). أي الذي يُغطى لفيْره تظيره تظيرها أغطاه ذلك الفيْر. قال الطّيبي، ليست حقيقة الواصل ومن يُعتد بصلته من يكافئ صاحبه بمثل فعله ولكنّه مَنْ يتّفضُلُ على صاحبه. أي وعين عُمر بن الخطاب رَضيَ الله عَنْهُ، قال: ليْس الوصلُ أنْ تصل منْ وصلك ذلك القصاص ولكن الوصلُ أنْ تصل منْ وصلك ذلك القصاص ولكن الوصلُ أنْ تصل منْ قطعك. (فتح الباري، ج٠١ ص٢٤٤).

وسائل صلة الأرحام:

قَالُ التَّرُطُيِيُّ: الرُّحِمُ الَّتِي تُوصِلُ عَامُةُ

وَحَاصِيةً. فَالْعَامُةُ رَحِمُ الْدَّينِ وَتَجِبُ
مُواصَلَتُهَا بِالتَّوادُدِ وَالتَّنَاصُعِ وَالْفَدِّلِ
وَالْإِنْصِيافَ وَالْقَيْامَ بِالْحُقُوقَ الوَّاجِبَةَ
وَالْمُسَتَحِبُةً. وَأَمَا الرَّحِمُ الْخِناصَةُ فَتَرْيِدُ
للتَّفْقَةُ على القريبِ وتَفقد اخوالهمُ
والتَّغَافِلِ عِنْ زَلاتِهِم وتَنقد اخوالهمُ
اسْتَخْفَاقِهِمْ فِي ذَلِكَ كُمَا فِي الخَدِيثِ الأَوْلِ
مِنْ كَتَابُ الأَدْبِ الأَقْرَبِ فَالأَقْرَبِ. (طَتَحُ

وقال ابنُ أبي جِمْرة؛ تَكُونُ صلةُ الرُّحم

19.

(٢)عن ابن عباس رضى الله عنَّهُما، قال: كلُّ رحم أتيةً يؤم القيامة أمام صاحبها تشُهلُ لَهُ يُصِلَةً، إِنَّ كَانَ وَصِلْهَا، وَعَلَيْهُ بِقَطْيِعَةً إِنَّ كان قطعهاً. (صحيح الأدب المفرد للألباني

(٣) عن ابُن عُمر رضي الله عنهما، قال: من اتَّقَى رِيُّهُ، ووصل رحمهُ، أنْسَىُّ لَهُ فِي عُمْرِهِ، وشرى ماثلة، وأحيَّلُهُ أَهْلُهُ. (صحيح الأدب

المقرد للألباني ص٥١)،

(٤) قال سَعِيدُ بُنُ الْسَيْبِ: لا خَيْرِ فَيَمَنَّ لا يجُمعُ المَّالُ فيقُضَى ديَّتُهُ ويصل رُحمهُ ويكفُ به وجُههُ. (الأداب الشرعية لابن مفلح الحنبلي ج٣ص ٢٦٩).

(٥) قال ميمُونَ بُنَ مهْرانِ: قال لي عُمرُ بُنَ عبُد العزيز؛ لا تُصاحبُ قاطع رحم (مساويُ الأخلاق للخرائطي ص٣١٥).

(٦) قال عمَرو بْن دينار، ما منْ خُطُوة بغد الفريضة أعظم أجُرًا منْ خطوة إلى ذي رحم. (مكارم الأخسلاق لابن أبس الدنيا

(٧) قال الطيبئ، إن الله يبقى أثير واصل الرَّحم في الدُّنْيَا طويلاً قلا يضمحلُ سريعا كما يَضْمحلُ أثرُ قاطع الرَّحم. (فتح الباري لابن حجر العسقلاني ج ١٠ ص ٤١٦).

اسبات قطيعة الأرجام:

لقطيعة الأرحام أسباب كثيرة، يُمكن أن نوجزها فيما يليء

the Marketta

الحاسد يتمنى زوال النعمة عن أقاريه، فلا يرضى لأحد من اقاربه ان يكون في نعمة. سواء كانت هذه التعمة في المال، أو الأولاد، أو الصحة، أو ﴿ العلمِ، أو غير ذلك،

قَالَ الأِمامُ الْغَزَالِيِّ يحسد الرجلُ أَحَاهِ وابِنَ عمه أكثر مما يحسد الأجانب والرأة تحسد ضرتها وسرية زوجها أكثر مما تحسد أم الزوج وابنته. (إحياء علوم الدين للغزائي ج٣ ص ١٩٤).

كاثياء الكبرء

الكبُرُ من أسياب قطيعة الأرحام فالإنسان

الغنى قد يتكبر بماله على أقاربه الفقراء، وكذلك صاحب المنصب، قند يتكبر على أقاريه الذين هم أقل منزلة منه. والكبِّرُ هو الذي منع أهل مكة من الإيمان برسالة نبينا صلى الله عليه وسلم على الرغم من صلة القرابة التي تربطهم به. قال الله تعالى عن أهل مكاته (وعالمُ الله الله على معادان على رحل مو لَعْرِيشِ عَمِيمٍ) (الرَّحْرِفَ:٢١).

عقوبة قاطع الرحم

عنْ أبي هُريْرة، رَضَى الله عَنْهِ، عن النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم قال: إنَّ اللَّه خلق الخلَّق، حِتْي إِذَا قَرِغُ مِنْ خَلْقَهِ، قَالِتِ الرَّحِمُ؛ هَذَا مقامُ العائدُ (المُسْتجير) بك من القطيعة. قَالَ: تعمُ، أما تَرْضَيْنَ أَنْ أصل مِنْ وصلك، وأقطع منْ قطعك؟ قالتُ: بلي يا ربِّ، قال: فهو لك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فاقرءوا أن شئتم؛ (فهل عسبتُم أن توليُتُمُ انْ تُفَسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقطعوا ارْحامكمُ) (محمد: ۲۲) (البخاري حديث:٥٩٨٧) ومسلم حديث:٢٥٥٤) ..

وعنْ أبي هُريُرة، رضى الله عنه، أنْ رجلا قال: بيا رسُول الله أن لي قرابة أصلهُمُ ويقطعُوني. وأحسن إثيهم ويسيئون إلى، وأخلم عنهم ويجهلون على. فقال: ، لئن كنت كما قلَّت، فكانما تسفهم الل (الزماد الحار) ولا يزال معك من الله ظهيرً عليُهمُ (الْعَانُ والداهُع لأذاهُمْ) ما دُمُت على ذلك، (مسلم حديث، L(YOOA

وعنَ خِبِيْرِ بْنِ مُطْعِم، رضي الله عَنْهُ، أَنَّ رسُولَ الله صلى الله عُليه وسلم، قَالَ: «لا يذُخُلُ الجِنة قاطعُ رحم، (مسلم حديث،

وعنْ أبِي بِكُرةٍ، رضي الله عنَّهُ، قال: قال رسُولُ اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم: مَا مِنْ ذَتْبِ أجُدرُ أَنْ يُعجُلِ اللَّهِ تعالى لصاحبِهِ الْعُقُوبِيُّ عِنْ الدُّنيا، مع ما يدخرُ لهُ عِنْ الأخرة مثل البغى وقطيعة الزحم. (صحيح أبي داود للألباني حديث ١٠٩/٤).

واحْرُ دعُوانَا أَنْ الْحِمُدُ لِلَّهِ رِبُّ الْعَالَانِ.



الهجمة عمرت لعائان والنها الأراد لا الله والنها والمحمد عليه والسوالة فيسم مه عليه وسيم ما لعب الرحوح من بدر إلى المرسمة وقع حدث مهم الله حدث سول الله يبلي عله عليه وسيم الإراقة والله والله المرسم المرسمة والله والله المرسم المرسمة والله والله المرسمة المرسمة المرسمة والله المرسمة والله المرسمة والله المرسمة والله المرسمة والمرسمة والمرسمة والمرسمة والمرسمة والمرسمة المرسمة المرسمة المرسمة والمرسمة المرسمة الم

ولا يک همان

عن ابن عُمر رضي الله عنهما. قال: إنما تغيب عُمْمانُ عن بَدْرٍ، فَإِنَّهُ كَانَتْ شَحْتُهُ فِنتْ رسول عُتُمانُ عن بَدْرٍ، فَإِنَّهُ كَانَتْ شَحْتُهُ فِنتْ رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنْ لَكَ أَجْر رَجُل مَمْنُ شهد بِذَرًا وسَهْمَهُ" صحيح البخاري (٢١٣٠).

وكلف معه بهذا المهمة أسامة بن زيد رضي الله عنهما: " قوافق زيد بن حارثة أبنه أسامة حين سؤى التُرابُ على رُقية". الكبرى للبيهقي حين سؤى التُرابُ على رُقية". الكبرى للبيهقي (٢٩٣/٩)، الكبير للطبراني (١٠٥٨)، والمستدرك (٥٠٢٢)، قال الحاكم، ضحيحُ على شرَط مُسَلمٍ.

وفيه مسائل:

الأولى؛ هي رقية بنت سيد البشر صلى الله عليه الله عليه وسلم؛ الهاشمية؛ وُلدت قبل البعثة بسبع سنين، وقال أبو عمر، لا أعرف خلافا أنّ زينب أكبر بنات النبي صلى الله عليه وسلم، واختلف

لِهُ رقية وفاطمة وأم كلثوم، والأكثر أنهنَ على هذا الترتيب.

وتزوجها عتبة بن أبي لهب قبل النبوة، فلما بعث قال أبو لهب: رأسي من رأسك حرام إن لم تطلق ابنته: ففارقها ولم يكن دخل بها: فتزوجها عثمان: فولدت له ولدًا: فسماه عبد الله.

وكان غَمْرُ رُقَيَة كَا مائت عشرين سنة. الإسابة (١٣٨/٨)، وأسد الفابة (١٨٥/٥)، وفتح الباري (٥٩,٧).

وهكذا يبتلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بفقد ابنته: فيصبر ويحتسب، وكما أخبر صلى الله عليه وسلم أن أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الصالحون ثم الأمثل هالأمثل. ولنا هيه الأسوة الحسنة. وهيه: شنة الأخذ بالأسباب.

الثانية، رد شبهة الخوارج عن عثمان؛ حيث سوغوا الخروج عليه بأمور منها "أنه ثم يشهد بدرا

وذلك من وجوه:

الأول: أن تخلف عثمان رضى الله عنه كان بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولذلك أسهم له رسول الله صلى الله عليه وسلم، ووعده أجر من شهد بدرا؛ فهو وإن ثم يشهد بدرا، وثكته كمن شهدها؛ وعلم ذلك السحابة رضوان الله عليهم؛ واستمر الأمر على ذلك، حتى انفجر خبثُ الفتنة، ويدأ الخارجون على عثمان رضى الله عنه يتلمسون ما يظهرون للناس أنهم سوغوا به الخروج عليه؛ فعابوه بعدم شهوده بندرا، ولكن أهل البسيرة يعلمون، أن عدم شهوده رضى الله عنه هذه الفزوة إنما كان بأمر من التبي صلى الله عليه وسلم. ومن شهد بدرا لم يحصل ذاك الأجر المظيم إلا لامتثاله أميره صلى الله تهليه وسلع: فالتخلف بأمره والشاهد بأمره سوام يسهاء، ويناء على ذلك ذكره الزهري، وابن إسخاق، وغيرهما فيمن

وهذا ما داهم به عبد الله بن عمر أمن عثمان رضى الله عنه أمام من يردد الطعن دون فهم ولا وعي: فمن عثمان بن مؤهب، قال: جاء رجلُ مِنْ أَهُلُ مِشْرِ حِجُ النَّيْثُ، قَرْأَي قَوْمًا جُلُوسًا، فَقَالَ: مَنْ هَوْلاءِ القَوْمَ؟ فَقَالُوا هَوْلاءِ قُرِيشٍ. قَالَ: فَمِنَ الشَّيْخُ فِيهِمِ؟ قَالُوا: عَيْدُ اللَّهِ بِنُ عُمِنَ قَالَ: يَا ابْنِ عُمِن إِنِّي سَائِلُكُ عُنْ شَيْءٍ: فَحَدُكُنِي، هَلَ تَفَلَمُ أَنَّ عُثُمَانَ قَرَّ يُومَ أُحُدِهِ قَالَ: نَعَمُ، قَالَ: تُعَلَّمُ أَنَّهُ تَغَيِّبُ عِنْ يِدُرِ وَثُمُّ بُشْهِدُ 9 قَالَ: نُعِمُ. قَالَ: تُغُلُّمُ أَنَّهُ تَغَيِّبُ عِنْ يَبِعِهُ الرَّضُوانَ قَلْمَ بِشُهِدُهَا؟ قَالَ: نُعِمُ. قَالَ: اللَّهُ أَكْمِنْ قَالَ: ابْنُ عِمِرِ: ثِمَالَ أَيِنْنُ لِكَ. أَمَّا قَرَازُهُ يوم أحد. فأشهدُ، أنَّ الله عمَّا عنْهُ وعُمْر لهُ. وأمَّا تَغْيِيلُهُ عِنْ بِدُرِ قَائِلُهُ كَانَتُ تَخْتُهُ بِنُثُ رِشُولُ الله صلى اللهُ عليه وسلم. وكَانْتُ مريضةَ. فَقَالَ لهُ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم: 'إن لك أجر رجل ممن شهد بذرا، وسهمه ، وأما تَقْيِبُهُ عَنْ بِيُعِهُ الرِّسُوانِ. قَلُو كَانَ أَحِدُ أَعَرُّ بِيطُنْ مَكُّهُ مِنْ عُثْمِانَ لِيمِنْهُ مِكْنَهُ، فيمِثُ رَسُولُ اللَّهِ صِلْى اللَّهُ عليه وسلم عُثمانَ وكانتُ بيعةُ الرَّضُوان يَعْد مَا دُهَتَ غُثُمَانُ إِلَى مَكُلَّدُ فَقَالَ رِشُولُ اللَّهِ سِلْي اللهُ عليه وسلم بيده اليمني: "هذه يَدُ عُثِمان". فَضَرِبِ بِهَا عَلَى بِنَاهِ، فَقَالَ: "هَذُه لَفُتُمَانَ".

فَقَالَ لَهُ ایْنُ عُمِنَ ادُهبُ بِهَا الآنَ مَفِكَ. صحیح البخاري (١٦٩٨-١٤٦٤).

قوله: "اذهب بها الأن ممك"، أي: اقرن هذا المدر بالجواب حتى لا يبقى لك فيما أجبتك به حجة على ماكنت تعتقده من غيبة عثمان، رشي الله تعالى عنه. عمدة القاري (٢٠٧/١٦). فهذا بيان ابن عمر رشي الله عنهما قطع قول كل خارجي مارق كما قطمت جهيزة قول كل خطيب؛ بين، أنه لم يتخلف إلا طاعة لرسول الله عليه وسلم.

الثاني، أن مما يكشف ريف استساغتهم الخروج عليه، بعدم شهوده بدراً، عدم عيبهم لسائر المتخلفين عنها الذين لم يتهيأ لهم الخروج إليها. مع أن عذره أقوى من عذرهم؛ مما يؤكد أنهم يتسيدون ما يمهدون به للخروج على الخليفة: فحسب...

الثالث، أن النفير لم يكن عامًا، ويسبب ذلك تخلف عن بدر كثير من الصحابة رضوان الله عليهم ممن كانوا في الموالي، وممن لم يحضروا ساعة الاستهداد للرحيل، لشدة استعجال النبي صلى الله عليه وسلم؛ فعدم حضور بدر ليس بعيب في آحاد الصحابة رضوان الله عليهم النبي للم يأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج فكيف يكون عيباً فيمن قعد الامررسول الله عليه وسلم.

الرابع: لو كأن عثمان رضى الله عنه آثما: لتخلفه عن غروة بدر: لعاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك! فهل هؤلاء الطاعنون فيه أعرف بدين الله من رسول الله صلى الله عليه وسلم!!

الضامس؛ أن المتجرد من الهوى يأخذ من عدم شهوده بدرا فضلا ومزيدة له على من شهدها، وذلك، أنه حصل على الأجر الدنيوي والأخروي الذي حصلوا عليه، وزاد تمريض رقية وشهود جنازتها وهو من أفضل القريات. فتنة مقتل عثمان (٧٣/١)، والإمامة والرد على الدافضة (٢٠١١).

الثالثة، ذكر من تخلف لعذر غير عثمان رضي الله عنه

- طلحة بنَ عُبِيْد اللَّهِ، وسعيدُ بنُ زُيْدٍ رَضي

الله عنهُما: بعثهُما رَسُولُ الله-صلى الله عليه وسلم- يتحسَّسَان خَبر العير. فقدما: فلقياهُ مُنْصرِفا مِنْ بدر: فلم يشهدا الوقعة، وضرب لهما رَسُولُ الله بسُهمانهما وأجورهما في بدر. الطبقات الكبرى (٣٨٣/٣)، والمستدرك

- أَيُو لَيَائِهُ بِنْ غَيْدِ الْمُثَدَرِ الْأَتْصَمَارِيُّ؛ رِدُهُ رَسُولُ الله-صلى الله عليه وسلم- من الزُّوْحاء. واسْتَخَلَفَهُ على المُدينَةِ. وقد وصف في الصحيح بأنه "يدري" - البخاري (٢٠١٦).

- آيُو أمامة بنُ ثَعَلِية الأنْصاريُّ: أَجْمع على الخُرُوج ثم جلس ليمرُّض أمه بأمر رسول الله - أسد الغاية (٣٧٥/٤).

- عاصمُ بِنْ عِدِيُّ العَجْلانِيْ: خَلْفُهُ عِلَى قُبِاءَ وأَهُلَ الْعَالِيةَ فَضَرِبِ لَهُ بِسَهِمَ وأَجِرَهُ فَكَانَ مَمْنَ شَهِدِهَا" السَّتَدرِكَ (٥٨٣٥).

- الحارث بنُ الصُمَّة، وقع فكُسر بالزُوْحاء، فردُهُ إلى المدينة، الطبقات الكبرى (٢٥٤٢). - خوَاتُ بنُ خِبِيْر، لمَّا بلغ الصَفراء اصاب ساقة حجرُ: فكسر، فرجع، الاستيعاب (٢ ٨٣).

- خُدُيْفَةَ بِنُ اليمانِ-رضِي الله عنه-، كان قد عاهد المُشركين ألا يقاتلهم: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "نفي لَهُمْ بِمهدهمْ، وتُشْتُعينُ الله عليهمْ". صحيح مسلم (١٧٨٧).

ومن هذا القبيل جَائِرُ بَنْ عَبْدِ اللَّهِ فَقَدْ روى أَنِو داوْد باسناد صحيح عنه قال كُنتِ أَمْيخ الْمَاء لأَصْحابي يوم بدر. سأن أبي داود (٢٧٣١). المَانح هو الذي ينرل إلى اسفل البنر فيمالاً الدانو ويرفعها إلى المَاتَح وهو الذي ينزع الدانو. معالم السأن (٢/٧٠٣). وعنه أنه قال: "لم أشهد بدرا" مسلم (١٨١٣)

من حشر ولم يقاتل:

- أنسُ-رضي الله عنه-، عن كمامة قال: قيل الأنس، اشهدت بَدْرَا؟ قال، وَايْنَ أَغِيبُ عَنْ بَدْرِ لا أَمْ لَكَ" الستدرك (٣٤٤٦) قال ابن حجر: عند أحمد بسند صحيح.

قَالَ الحافظُ، خَدِمَ الرَّسُولَ-صَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ وسلم، عشر سنين. وذلك يِقْتَضَي، أَنَّ الْبَدَاءَ حَدُمَتِهُ لَهُ حَيْنُ قَدُومِهِ الْمَدِينَة، فَكَالَّهُ حُرِجَ

مَّهُ إِلَى يُدُرِ. أَوْ مَعَ زُوْجٌ أَمُّهِ أَبِي طَلْحَةً، وإنّما ثم يذكروه في البدريان، لأنه ثم يكن في سنّ من يقاتل- الإصابة (٢٧٦/١).

- خَارِثُةَ بِنُ سُرِاقَةَ رَسَيَ اللَّهُ عَنْهُ جَاءَ يُوْمَ بِدُرِ نَظَارًا. وَكَانَ غُلامًا. فَجَاء سَهُمُ غُرُبَ فَوَقَعَ فِي نَفْرةَ نَحْره فَقَتَلَهُ. وَذَكْره البِخَارِي فَيمِنَ شهد بدرًا.

- سُعُدُ بِنُ شُيَادَة -رضيي اللَّه عصه- قالَ الْخَافِظَة بَنْ شُيَادَة -رضي اللَّه عصه- قالَ عضه- الْخَافِظة بَنْ شُيَادَة -رضي اللَّه عضه- بَنْزَا، وإن كان يُعدُ فيهم الكونه ممْنُ ضُرب له بسهُمه، وقد ذكر البُخاري، وغيره أنه شهد بدرًا.

وهو الراجع. لما ثبت في صحيح مسلم أنه كان فيمن البنتشارهم الأرسول-صلى الله عليه وسلم- في شأن القتال في بدر. فتح الباري (٢٩٢/٧)، عمدة القاري (٢٩٢/٧)، واللؤلؤ بإكنون (٣٢٥/٢).

وقبال ابن حجر الذكر الخلاف الم عدد من شهد بدراء وإذا تحرر هذا الجمع؛ فليعلم، أن الذي شهد القتال مثهم فلاشمائة وخمسة أو ستة... ثم قال وجه الجمع بأن ثمانية أنفس عُدُوا فِي أهل بِبِرْ وثم يشهدوها وإنما ضرب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم يسهامهم؛ لكونهم تخلفوا لضرورات لهم وهم عثمان بن عفاق تخلف عن زوجته رقية، وطلحة وسعيد بن زيد بعثهما يتجسسان عير قريش فهؤلاء من الهاجرين وأبو لباية. استخلفه على المدينة. وعاصم بن عدى استخلفه على أهل العالية والحارث بن حاطب على يئي عمرو بن عوف والجارث بن الصمة وقدع: فكسر بالروحاء فدرده إلى الدينة. وخوات بن جبير كذلك هؤلاء الذين ذكرهم ابن سعد وذكر غيره سعد بن مالك الساعدي والد سهل مات في الطريق، وممن اختلف فيه هل شهدها. أورد لحاجة سعد بن عبادة وقع ذكره في مسلم، وصبيح مولى أحيحة رجع الرضه فيما قيل، وقيل، إن جعفر بن أبي طالب ممن ضرب له يسهم نقله الحاكم، فتح الباري (۲۹۲/۷).

وتكتفي بهذا القدر، والحمد لله رب العالون.



١- تحويل القبلة إلى بيت الله الحرام، ونزول قول الله تمالي: ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ لِ سِمَا

(البقرة؛ ١٤٤).

فقد كان السلمون قبل ذلك يستقبلون بيت القدس ستةعشر أوسيمة عشرشهرًا من هجرة النبي صلي الله عليه وسلم إلى المدينة: طَنْزَلَ تَحْوِيلُ القَبِلَةَ إلى بيت الله الحرام في شعبان في العام الثاني من الهجرة

٢ . ١ شهر شعبان من العام الثاني لهجرة النبي صلى الله عليه وسلم وقع أول نسُخ ﷺ الشرائع بنسخ استقبال بيت المقدس باستقبال بيت الله الحرامية

٣- فرض الصيام ﴿ شعبان مِن العام الثاني للهجرة، هَالِ النَّووِي فِي النَّجِمُومِ (٦ / ٢٥٠): دَصَامَ رَسُولُ اللَّهُ صلى الله عليه وسلم رمضان تسع سنين: لأنه طرض الله عبد السنة الثانية من الهجرة، وتوبية النبي صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة،.

 قرض زكاة الفطر في شعبان من العام الثاني للهجرة. قال ابن كثير في الفصول في السيرة (ص: ١٢٧): ،وفي شعبان فرض صومُ رمضان، وفرضت لأجله زكاة الفطر قبيله بيوم،.

المجس سهر شعبان

١. شهر شعبان شهر ترفع فيه أعمال العام إلى الله سبحانه وتعالى، لحديث أسامة بن زيد . رضى الله عنه . قال: قلت: يا رسول الله، ثم أرك تصوم شهرًا من الشهور ما تصوم من شعبان؟

قال: ذلك شهريفقل الناس عنه بين رجب ورمضان. وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين. فأحب أن يُرفع عملي وأنا صائم، [أخرجه النسائي (YTOY)

٢ . فيه ليلة التصف من شعبان، وقد ورد ﴿ فَصَلَّ ليلة النصف من شعبان أحاديث لا تخلو من مقال فمن أمثلتها، حديث، راذا كان ليلة النصف من شعبان يفقر الله لعباده إلا للشرك أو مشاحن..

وقد جاء من طرق كثيرة عن أبي بكر، وأبي هريرة، وعيت الله بن عمرو بن العامن، وأبني موسى

رضِي الله عنها .. وقد نقل الاتفاق على ذلك جمع من أهل العلم منهم ابن العطار [ينظر: تطريز حكم صوم رجب وشعبان. لاين العطار (ص ٥٢).

أو صبام أكثره كما جاء في حديث عائشة -رضى الله عنها . فإنه يجوز في لسان العرب اطلاق الكل على الأغلب الذي لا يترك منه الا النادر. وقد نقل الترمذي عن ابن البارك قوله في هذا الحديث، وهو جائز في كلام العرب، إذا صبام أكثر الشهر أن يقال: صام الشهر كله. وبطال: قيام فلأن ليله أجمع، ولعله تعشى واشتغل يمعض أمره، وكأن ابن المارك قد رأى كالا الحديثين متفقين، يقول: إنما معتى هذا الحديث أنه كان يصوم أكثر

وقد علل النبي صلى الله عليه وسلم صيام أكثر شعبان بقوله؛ وذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين، فأحب أن يرفع عملي وأنا صائم،: كما سبق الإحديث أسامة ين زيد . رضي الله عشه .

فعلل ذلك بأمرين اثنين:

الأول: أنبه شهر يغفل عنه الناس، فتقع السادة في وقت غفلة الناس.

الثاني: أنه شهر ترفع فيه أعمال العام إلى

السألة الثانية: لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن أحد من أصحابه تخصيص يبوم أو ليلة من ليالي شعبان لفضلها بإيقاع عبادة فيها لا صيام ولا صلاة ولا قيام ولا نوع ذكر بعينه.

السألة الثالثة؛ ما ورد في ليلة النصف من شعبان من قوله صلى الله عليه وسلم: ﴿إِذَا كان لبلة النصف من شعبان بغفر الله لعباده إلا بُشرِكَ أو مشاحِن، فيه عبادتان تركيتان من أعظم المبادات، وهيء

 السلامة من الشرك بنوعيه الأصفر. والأكسره

. أما الشرك الأكبر، فإنه ذنب لا يُغفر، مخرج من اللة إن مات صاحبه عليه. محبط تسائر

الأشعري، ومعاذ بن جيل، وعوف بن مالك، وكثير بن مرة الحضرمي . رضي الله عنهم .. وقد صحّح الشيخ الألباني الحديث في السلسلة الصحيحة (١١٤٤) بمجموع طرقه، وقد قال ابن رجب في لطائف العارف (ص ١٣٦): ، ويلا فضل ثيلة نصف شعبان أحاديث أخر متعددة وقد اختلف فيهاء فضغفها الأكثرون. وصحّح ابن حيان بعضها وخرجه لے صحیحہ، فہنا آمثل ما وردیے فضل شہر شعبان أو بعض أيامه وثياليه في الغضائل، وغيره ثم يصح.

يحصيص ثهر شعبان بالعبادة

هنا نالات مسائل مهمة يجب التفريق بينهاء السألة الأولى: صح يستة النبي صلى الله عليه وسلم الفعلية تخصيص شهر شعبان بالصيام، فمن ذلك.

١- عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسبول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول: لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصبوم. وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر إلا رمضان. وما رأيته أكثر صيامًا منه في شعبان، (أخرجه البخاري (١٩٦٩)، ومسلم (١٩٥٩)).

٢- وعنها رضى الله عنها قالت: «ثم يكن النبئ صلى الله عليه وسلم يصوم شهرًا أكثر من شعبان فإنه كان يصوم شعبان كله، وكان يقول: خذوا من العمل ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا. وأحب الصلاة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ما دووم عليه وإن قلتُ. وكان إذا صلى صلاة داوم عليهاء. (أخرجه البخاري (۱۹۷۰)، ومسلم (۱۱۵۹)).

٣- وعن أم سلمة قالت: رما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين إلا شعدان ورمضان، [أخرجه أبو داود (٢٣٣٦). والترميذي (٧٣٦)، والتسائي (٢١٧٥). (٢٣٥٢)، (٣٣٩٣)، وقال الترمذي، حديث أم سلمة حديث حسن،

ففي هذه الأحاديث بيان لصيامه صلى الله عليه وسلم : إما لشهر شعبان كله حتى يصله بشهر رمضان كما جاء بإلا حديث أم سلمة.



العمل، وصاحبه مخلد في تار جهتم، قال تعالى، . . . بُثْرِكُ بِللهُ عندُ حَنْمِ قَطْ عَبْهِ أَلْحَنْهُ (المائدة: ٧٧).

. وأما الشرك الأصفر: فإنه إذا دخل على عمل أحيط أجره، فعن محمود بن لبيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصفر.

قالوا، وما الشرك الأصغريا رسول الله؟ قال: "الرياء، يقول الله تعالى يوم القيامة إذا جزى الناس بأعمالهم: اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤون في الدنيا. فانظروا هل تجدون عندهم جزاءً؟، (أخرجه أحمد (٣٣١٢٠)).

وعنه أيضًا - رضي الله عنه - قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال: وأيها الناس إياكم وشرك السرائر. قالوا: يا رسول الله، وما شرك السرائر؟ قال: يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته جاهدًا لما يرى من نظر الناس إليه. فذلك شرك السرائر، (أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٩٣٧)).

اسلامة القلب من الشحناء لعموم السلمين وارادة الخير لهم ونسيحتهم وأن يحب لهم ما يحب لنفسه، وقد وصف الله تعالى المؤمنين عموما بأنهم يقولون: ورنا أغمر لنا والإخراب من سينس المدر الم

وهاتان العبادتان متأكدتان يلا كل وقت، وإنما خَصَتَا بالذكر هِنَا لَذكر فَصَلِ الله على عباده بمغفرة ذنوبهم، والشرك والشحناء مانعان من أعظم موانع المففرة فنبه عليهما.

أما تخصيص ليلة النصف بالعبادة أو الصلاة الاعتقاد فضلها فهو مُخدث أنكره أهل الإسلام، قال ابن رجب في اللطائف (ص ١٣٧)، وليلة النصف من شعبان كان التابعون من أهل الشام كخالد بن معدان، ومكحول، ولقمان بن عامر، وغيرهم يُعظمونها ويجتهدون فيها في العبادة، وعنهم أخذ الناس فضلها وتعظيمها، وقد قيل؛ إنه بلغهم في ذلك أثار إسرائيلية فلما اشتهر ذلك عنهم في البلدان اختلف الناس في ذلك؛ . همنهم من قبله منهم وافتهم على تعظيمها،

منهم طائضة من عباد أهل البصرة وغيرهم. و أنكر ذلك أكثر علماء الحجاز منهم، عطاء، وابن أبي مليكة، ونقله عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن فقهاء أهل المدينة، وهو قول أصحاب مالك، وغيرهم، وقالوا، ذلك كله بدعة ،

وقال الإمام النووي في المجموع (٤ / ٥٩)،
الصلاة المعروفة بصلاة الرغائب، وهي ثنتا
عشرة ركعة تصلى بين المغرب والعشاء ليلة
أول جمعة في رجب، وصلاة ليلة نصف شعبان
مائة ركعة. وهاتان الصلاتان بدعتان ومنكران
قبيحان، ولا يغتر بذكرهما في كتاب، قوت
القلوب، واحياء علوم الدين، ولا بالحديث
للذكور فيهما فإن كل ذلك باطل،

مسائل متفرقة:

وهذه ثلاث مسائل يحتاج إليها السلم في هذا الشعر،

> الأولى، حكم الصيام إذا انتصف شعبان. الثانية، حكم صيام يوم الشك.

الثالثة: حكم صيام سرر (اخر) شهر شعبان. أما السألة الأولى: حكم الصيام إذا انتصف شمران

ققد ورد النهي عن الصيام إذا انتصف شهر شعبان، فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا انتصف شعبان، فلا تصوموا - (أخرجه أبو داود (۲۳۳۷)، والترمذي (۷۶۸)، وابن ماجه الترمذي (۲۹۲۳)، وقال الترمذي، حديث حسن صحيح).

وهذا الحديث صححه الترمذي، وابن حبان، والحاكم، والطحاوي، وابن عبد البر، وأخرون، وضعفه البر، وأخرون، وضعفه ابن مهدي، وأحمد، وأبسو زرعة، والأثرم، واخرون، وعلته عندهم تفرد العلاء بن عبد الرحمن به فهو صدوق لا يتحمل ما تفرد به.

هَاخَتَلَفَ أَهَلَ الْعَلَمَ فِي حَكَمَ الْصَيَامُ إِذَا انْتَصَفَّ شَعِبَانَ تَبِغًا لَذَلْكَ عَلَى أَقُوالَ، أَهْمَهَا قَولانَ، الأُولَ، كَرَاهِيةَ الصَيَامُ إِذَا انْتَصَفَ شَعْبَانَ وهُو قُولُ الشَّافَعِيةَ وَبِعَضَ الْحَنَائِلَةَ وَقَدُ اسْتَثَنُوا مِنْ ذَلْكَ مَسَائِلَ،

١ ـ من كان له عادة بالسيام، كمن يصوم يومًا

ويقطريوماء

 ٧ . من اعتاد أن يصوم الاثنين والخميس، فيصومها إذا وقعت بعد النصف.

". من كان عليه صيام قضاء أو التذر أو كفارة فيحمل الحديث عندهم على واحد من أربعة:

١. من لم يصم إن نصفه الأول شيئًا.

٢ . من يُضعفه صيام شعبان عن صيام رمضان.

٣. من لم يكن له عادة بالسيام.

٤. مَن يصومه احتياطًا لرمضان.

القول الثاني، القول بمشروعية السيام مطلقًا وإن انتصف شعبان؛ لعارضة الحديث بسيامه سلى الله عليه وسلم وسيام عائشة . رضي الله عنها ـ وأحاديث الحثَ على سيام سرر الشهر، وهو قول الجمهور.

يثبت ثبوتًا شرعيًا أنه من رمضان، وسمي بذلك لأن الناس يشكّون أنه مُكمَل لشهر شعبان أوهو غرة شهر رمضان.

لحديث سلة بن زُهَن قال: وكنّا عند عمارين ياسر - رضّي الله عنهما - فأتي بشاة مسليّة فقال: كُلُوا، فقال: الله عنهما - فأتي بشاة مسليّة سائمٌ - فقال عمّان من سام اليوم الذي يشُكُ به النّاس، فقد عصى أبا القاسم سلّى الله عليه وسلّم: (أخرجه أبو داود (٢٣٣٤)، والتسائي (١٩٣٤)، والتسائي (١٩٣/٤)، وابن ماجه (١٩٢٤)، وقال الترمذي: حسن صحيح).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قبال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين، إلا رجل كان يصوم صوما فليصمه». (أخرجه البخاري (١٩١٤)).

فذهب الجمهور إلى أقله يحرم صوم يوم الشك خوفًا من أن يكون من رمضان، أو احتيامًا، وهذا مذهب، المنفية والمالكية، والشافعية، وروايعة عن أحمد، وهو قول جمهور السلف، ولا فرق عند الجمهور بين يوم الغيم ويوم الصحو.

السألة الثالثة، حكم سيام سرر (آخر) شهر شعبان:

معنى سرار الشهر؛ بكسر السين، ويفتحها، وقيل؛ إنَّ الفتح أفسح؛ آخر الشهر. قال أبو عبيد؛ السرار آخر الشهر إذا استسر الهلال، قال ابن فتيبة؛ ريما استسر القمر ليلة أو ليلتين. ويجوز أن يكون معنى قوله؛ «سرر هذا الشهر، أي: من وسطه، لأنها الأيام الفر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بصيامها، وسحارة كل شيء وسطه وأفضله. (ينظر، شرح ابن بطال على صحيح والبخاري (٤/١٢٩)).

وقد ورد فيه حديث عمران بن حسين رضي الله عليه الله عليه وسلم قال ثرجل، هل سمت من سرر هذا الشهر شيئًا 9 قال، لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا أقطرت من رمضان، فسم يومين مكانه، وقع رواية، رأسمت من سرر شعبان 9، (أخرجه البخاري (١٩٨٣))،

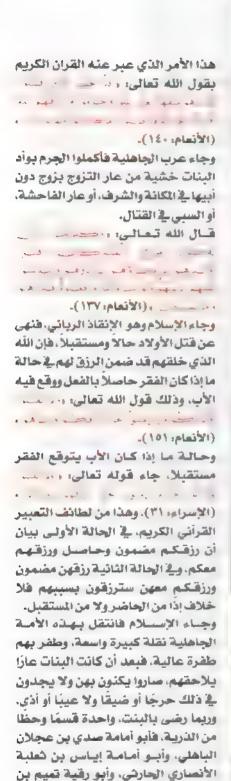
فاستدل بهذا الحديث على مشروعية صيام اخر شعبان لكنه معارض بقوله: «لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين» والجمع بينه ويين هذا الحديث يسير: فقد استثنى النبي صلى الله عليه وسلم في نفس هذا الحديث فقال: «إلا رجل كان يصوم صومًا فليصمه»، فيُخمَل الحث على صيام سرر الشهر على من كان له عادة بصيام، قال القاضي عياض في اكمال الملم بقواند مسلم (١٣٤/٤): «وظاهر المحديث مخالف لقوله: "لا تقدموا الشهر بيوم، ولا يومين" فيصح أن يحمل هذا:

على أن الرجل كان ممن اعتاد الصوم <u>الاسرر</u> الشهر.

. أو تذر ذلك.

وخشى أن يكون إذا صام اخر شعبان دخل في النهي: فيكون فيما قال عليه السلام دليل على أنه لا يدخل في هذا الذي نهي عنه من تقدم الشهر بالصوم.

. وأن المراد بالنهى، من هو على غير حالته ،. هذا ما يسر الله تعالى في هذا المقال، والله أعلى وأعلم وأحكم.



أوس الداري، وأبو كريمة المقدام بن معد

يكرب وغيرهم رضى الله عنهم جميعًا.



وكان من أشر هذه الوثبة، أن صار الأولاد بهجة النفس، ومهوى الفؤاد، يرى الإنسان فيهم نفسه وحياته، دخل الأحسف بن قيس على معاذ بن أبي سفيان، فقال له: يا أبا بحر ما تقول إلا الولد؟

قال: يا أمير المؤمنين ثمار قلوينا وعماد ظهورنا، ونحن لهم أرضى ذليلة وسماء ظليلة. بهم نصول على كل جليلة، فإن طلبوا فأعطهم، وإن غضبوا فأرضهم، يمنحونك وذهم ويخبُونك مهدهم، ولا تكن عليهم ثقلاً ثقيلاً فيكرهوا قريك، ويملوا حياتك, ويودوا وفاتك.

والأن من الزوجات من تبكر ببنت. وتثنى ببنت، وتثنى ببنت، وتثنى ببنت، وقد تربع ببنت، فلا نجد هذه الحالة قبولا لدى كثير من الأسر. فيهجرها زوجها، ويقاطعها أو يجبرها على أخذ مانع يمنعها من الحمل، وتصبح على أخذ مانع يمنعها من الحمل، وتصبح الزوجة وتمسى وهي تسمع عبارات عدم الرضى واللوم والنقد والتوبيخ تقرع أذنها، وتنظر النساء في الأسرة إليها نظرة ازدراء واستخفاف، وتصبح حياتها حياة تعسة لما ترى من المعاملة، ولما تحس من التحقير،

إننا نؤكد أن هذه النظرة نظرة جاهلية حرمها الإسلام تحريما قاطعًا. قال الله تعالى منكرًا على أهل الجاهلية:

والحوار والمواوحها المواوف للأ

يون يه مد مد مد مد مد مد مد مد مد الشحل: ٥٨. اَرْ يَنْشُدُونَ مَا مَا مَا مَا الشُحل: ٥٨. ٥٩).

فكان القول فيهم ، وإذا بُشُر أحدُهُم بِالْأَنتَى طَلَّلُ وَجَهُهُ مُسُودًا ، من القم الذي أصابه ، وهُو كظيمٌ ، أي ، كاظم على الحزن والأسف إذا بُشُر بِأَنتَى، وحتى إنه يفتضح عند أبناء جنسه، ويتوارى منهم من سوء ما بُشُر به. ثم يعمل فكره ورأيه القاسد، فيما يصنع بتلك البنت التي بشر بها ، أَيْمُسِكُهُ على فون، أي ، يتركها من غير قتل على إهانة وذل ، أم يدُسُهُ لِلا التُرابِ ، أي ، يدفنها حية ، وول أواد الذي ذم الله به الشركين ، ألا ساء وهو الوأد الذي ذم الله به الشركين ، ألا ساء

وكنان للعرب تفأن في النوأد، فمنهم من إذا

ما يخكمون.

صارت بنته سداسية يقول الأمها: طيبيها وزينيها حتى أذهب بها إلى أحمانها. وقد حفر لها بنزا في الصحراء.

فيبلغ بها البئر فيقول لها: انظري فيها ثم يدفعها من خلفها ويهيل عليها بالتراب حتى تستوي البئر بالأرض.

ومنهم من كان إذا قريت امرأته من الوضع، حضر حضرة للتمخض على رأس الحضرة، فإذا ولدت بنتا رمت بها في الحضرة، وإذا ولدت ابنًا حبسته.

وبالجملة. فكان الوأد عادة من أشنع العادات في الجاهلية، مما يدل على نهاية القسوة وتمام الجفاء والفلظة.

انظر إلى هذه القسوة وغلظ القلب وقتل البنات البريئات بغير ذنب سوى خوف الفقر والمار، كيف استبدلت بالرحمة والرافة بعد أن خالط الإسلام قلوب العرب؟ فما أعظم تعمة الإسلام على الإنسائية بأسرها بمحوه هذه العادة القديحة!

ومن أثر تعمته أن سار أدباء الصدر الأول يسوغون في مدحهن ما هو أبهى من عقود الجمان: فمن ذلك قول معن بن أوس؛

رايت رجالا يكرهون بيابهم

وفیهن لا نکذب نساء صوالح وفیهن والایام یعثرن بالفتی

خوادم لا يمللنه ونوانح وحكي أن عمرو بن العاص دخل على معاوية وعنده اينته.

فقال من هذه يا معاوية؟

فقال: هذه تفاحة القلب وريحانه العين وشمامة الأنف.

وية رقعة للصاحب بالتهنئة بالبنت: أهلاً وسهلاً بمقيلة النساء وأم الأبناء وجائبة الأصهار، والأولاد والأطهار، والمبشرة بإخوة يتناسقون ونجباء يتلاحقون.

فلوكان النساء كمن وجديا

لفضلت النساء على الرجال

وما الثائيث لاسم الشمس عيب

وما التذكير فخر للهلال

والله تعالى يعرفك البركة في مطلعها، واستأنف واستأنف

29

نشاطًا، فالدنيا مؤنثة، والرجال يخدمونها. والأرضى مؤنثة ومنها خلقت البرية، وفيها كثرت الذرية، والسماء مؤنثة وقت زينت بالكواكب وحليت بالنجم الثاقب والنفس مؤنثة وهي قوام الأبدان وملاك الحيوان. والحياة مؤنثة ولولاها لم تتصرف الأجسام ولا عرف الأنام.

والحنة مؤنثة وبها وعد التقون وفيها ينعم المرسلون فهنيتًا لك هنيتًا لمَّا أوتيت، وأورِّعك الله شكر ما أعطيت.

ونسخت رقعة لأبي الفرج البيغاء: اتصل بي خير المولودة السعودة كرم الله عرقها. وأنبتها نباتًا حسنًا. وما كان من تغيرك عند اتصال الخير، وانكارك ما اختاره الله لك لل سابق القدر، وقد علمت أنهن أقرب من القلوب، وأن الله بدأ بهن في الترتيب فقال عز من قائل: (الشورى: ٤٩)، وما سماه الله تعالى هية، فهو بالشكر أولى، وبحسن التقبل أحرى.

فهنأك الله بورود الكريمة عليك، وثمرتها إعداد النسل الطيب لديك. (محاسن التأويل تفسير سورة التكوير (٢٧٠/٧).

وتذلك فإنتا نزكد أن هذه النظرة التشائمة للبنات تحمل في طياتها الأمور التالية:

أولاء الرجوم إلى الحاهلية الظائلة التي تبرأ منها المجتمع الإسلامي منذ العصر النبوي. كإنياء الاعتراض على قدرة الله، والسخط على عطائه.

والسبب في ذلك بعود التي ضعف الإنوبان، وزعزعة البقان. لكونهم لم يرضوا بما قسمه الله لهم من إنات، ثم يملكوا هم ولا تساؤهم، ولا من عِلْمَ الأرض جميعًا، أنْ يغيروا من خلق اللَّه تبارك وتعالى في تدبيره السرم، وإرادته النافذة ومشيئته الطلقة وأمره الغالب فأشأن الإناث، وشأن الذكور.

(الشورى: ٢٩، ٥٠).

فهو سبحانه وتعالى بحكم سلطانه على

الأرض والسماء، فإنه يتصرف كيف يشاء، يهب ثن يشاء إناثًا ويهب ثن يشاء الذكور، أو يـزوجهم له ذكورًا وإناثًا، ويجمل من يشاء من الناس عقيمًا لا يلد، وهذا ناتج عن علم أحاط بكل شيء، وقدرة أخضعت لها كل شيء، فالواجب أن يسلم العبد لريه فيما وهبه وأعطاه إذا الله يعطى لحكمة ويمنع لحكمة، فسفتا العلم والقدرة بهما يكون الولد ولأ بكون، فليسلم الأمير لله في العقم والولادة، ومن السفة الاعتراض على حكم الله.

عن حذيفة بن أسيد رضي الله عنه قال: قَالَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم: ﴿إِذَا مِنْ بالنطقة اثنتان وأريعون ليلة بعث الله إليها ملكًا، فصؤرها وخلق سمعها ويصرها وجلدها ولحمها وعظامها، ثم قبال: يا رب، أذكر أم أنثى؛ فيقضى ريك ما شاء ويكتب الملك، شم يقول: يا رب أجله، فيقول ريك ما شاء، ويكتب الملك، ثم يقول: يا رب رزقه! فيقضى ريك ما شاء ويكتب الملك، والصحيفة علا يده، فلا يزيد على ما أمر ولا ينقص، (صحيح الجامع .((Y4Y)).

ولذلك هَانِ رزق الوالد بالبنات، أو بالذكور أو بالبنات والذكور أمر يرجع إلى علم الله وتقديره وليس للعباد دخل فيه ولا اختيار. خالثاء الظلم المبارخ اللذي بلحق بالزوجة التي لا اختيار لها في هذا الأمر، ومما لا شك فيه أن هذه النظرة ستجعل الزوجة تعيش ہے جو من القلق، وهذا يجر إلى تصرفات غير متوازنة منها حتى مع الطفلة المولودة. كما أنه سبوجد الاضطراب في العارقات الأسربة. ويجب أن تعلم أن التشاؤم من البنات مرفوض شرعًا وعشلا وهو أمر لا مبرر لله، إذ لولا البنات ما كان الرجال، ولولا الرجال ما كان البنات، ولولا ذلك ما استقام أمر الحياة، وخلق الأنثى وخلق الذكر من الله، ولا دخل للوالد ولا للوالدة في ذلك على الإطلاق.

وقيد عبيرت إحبدي النساء عن ظلم هذه النظرة حان قاطعها زوجها بسبب ميلاد البنات وهجرها.

فالت



بظل الستالذي بلينا

غضبان ألا تلد البنيتا

تالله ما دلك 🏖 اسبينا

وإنما فأخذ ما يعطينا

ونحن كالأرض لزارعينا

ننبت ما قد زرعوه فينا

فيجب على الأسرة المسلمة الرضى بما قسم الله لها من البنين والبنات، وترضى كذلك إذا حرمها، فلا تسخط إذا جاء القسم على غير هواها أو مزاجها أو مزاج أفرادها.

وهذا الرضى يتم عن إيمان عميق يعيش ـ لله صدور أفرادها.

ولكي يقتلع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعض النفوس الضعيفة جدور الجاهلية. خص البنات بالذكر، وأصر الأباء والمرين بحسن صحبتهن، والعناية بهن، والقيام على أمورهن، ليستأهلوا دخول البننة. وبالتالي حتى تكون تربية البنات، وتحقيق الخير لهن على الوجه الذي يرضى الله سبحانه، ويأمر به الإسلام، واليكم بعض التوجيهات النبوية وجوب العناية بالبنات والاهتمام بهن،

عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو كهاتين، وضم أصابعه،. (مسلم (١٤٣٢)). (جاريتين): أي بنته:..

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: دخلت على امرأة ومعها ابنتان لها، تسأل قلم تجد عندي شيئا غير تمرة واحدة، فأعطيتها إياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها، ثم قامت فخرجت، فدخل النبي سلى الله عليه وسلم علينا، فأخبرته فقال: ومن ابتلي من هذه البنات بشيء فأحسن اليهن، كن له سترا من النار، (متفق عليه، البخاري (١٤١٨)، من النار، (متفق عليه، البخاري (١٤١٨)،

وعنها رضي الله عنها قبالت؛ جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها فأطعمتها خلاث تمرات فأعطت كل واحدة منهما تمرة ورفعت إلى فيها تمرة لتأكلها فاستطعمتها ابنتاها

فشقت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها بينهما فأعجبني شأنها فذكرت الذي صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «إن الله قد أوجب لها بها الجنة- أو- أعتقها بها من الناري. (مسلم (٢٦٣٠)).

وعنها أيضًا رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليس أحد من أمتي يعول شلاث بنات، أو شلاث أخوات، فيحسن إليهن، إلا كن له سترًا من النار». (صحيح الجامع (٣٣٧)).

وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: •من كان له ثلاث بنات، فصبر عليهن، وأطعمهن، وسقاهن من جدته، كن له حجابًا من النار يـوم القيامة.. (صحيح الرجامع (٦٤٨٨)، والصحيحة (٢٩٣، ٢٩٣)، والبخاري في الأدب المفرد (١٤،١٣)).

وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كن له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات فاتقى الله وأقام عليهن كان معي في الجنة هكذا، وأوما بالسبابة والوسطى، (الصحيحة (۲۹۰)).

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان له خلاث بنات يؤويهن ويكفيهن ويرحمهن فقد وجبت له الجنة ألبتة، فقال رجل من بعض القوم: وثنتين يا رسول الله؟ قال: «وثنتين». (الصحيحة (١٠٧٧)، البخاري في الأدب المفرد (١٤)).

عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من عال جاريتين حتى يدركا، دخلت أنا وهو الجنة كهاتين، وأشار بأسبعيه، (السلسلة الصحيحة (١٣٩١))

فهل بعد هذا الفضل فضل في تربية البنات؟ فما على الربين إلا أن بأخذوا بهذه الإرشادات النبوية، والتعاليم الإسلامية في وجوب المناية بالبنات، وتحقيق العدل والمساواة بينهن وبين الأولاد، ليحظوا بجنة عالية قطوفها دانية، ولينجوا من نار حامية.

والحمد لله رب العالمين.





لحمدانته والصلاد والسلام غني رسول بنه ويعيا

قسس من لعجبت للسمع باس لفيدة ولفيده عن فيام بعض المعصدس الفريباس بحرق كذات البه العيران لكريه عائدة يا لمعصدس الفريباس بحرق كذات البه العيران لكريه عائدة يا لما حر كادت موهوم وتعصد جاهل ممشوث الجرمهة السبيع المسهود وللحرص بالباطل على ياله و حكامة من حلال حملال مسعورة وسارات فكرية بسول بالوال محتلفه وللحد شكالا متلوعة سواه كالد عربية حائدة وليو سعله المنطوس المحصارية من المسلسلين الى لاسلام سكية والى العربية جعر فيا و الالحاديين الديل الا ينطاولون الاعلى لا ينطاولون المنسلة والمن العربية وعدد دون المساس سالدورة و الالجهل او كلب السيح و المحدوسية و المودية وعدرها .. وهدد الحملات الفاحسة والمستوسية مدفوعة دفعا عاصف بحو تشوية القرال لكرية والمستوسية فية ولكديبة الجالية وضحة وتطرف الكرية المسود مكرود يبردد صدة المرعج في كافة الارجاء استعلالا المطروف الصعبة التي يمر بها العالة الاسلامي بية وقدنا المعاصر الدائلة هالهة يسعون بهجور غير مسبوق وخطى المعاصر الدائلة هالهة يسعون بهجور غير مسبوق وخطى

من أجل تحقيق أهدافهم الخبيثة بمناهج سيطانية مخيفة وقواعد مرذولة مقبوحة بحيث تنودي إلى إزائلة القرآن الكريم كليًا من حياة السلمين، ومع كل ما ية هذه المملات من شراسة وعدوانية، وكل ما فيها من سلوكيات مستهجنة عند كل العقلاء يأ الشرق والغرب، فإن سيف الله لا يزال مسلولاً وأنسنة العلماء لا تكفّ عن إظهار فضائل القرآن وحمل أنواره والدفاع عنه لهدى النبي الكريم وأصحابه رضي الله عنهم، وهو ما يخيف دعاة الباطل وأنمة الضلال فيعمدون إلى التهكم على حملته والسخرية منهم والتقليل من قدرهم والوحف من قيمتهم والتقليل من قدرهم والوحف

وقبد حباول الغربيون تتقديم تفسيرات للنصوص القرآنية، تعتمد على التشويه والتضليل التعمدين لأحكامه ومعانيه ومقاصده وغاياته بغية إيشاف الأشواج الفربية الداخلة في دين الإسلام والقبلة على اعتناقه يصورة غير مسبوقة أقلقت أربياب العداء القديم والحقد الدفين، بيد أن القبلين على الإسلام اقتنعوا من بعد علم وهدى ويصر ويصيرة بأن الإسلام هو رسالة الله للبشرية قاطبة، واستيقنت أنفسهم أن الشرآن الكريم هو سبيل خلاصهم من برائن الحضارة الغربية المخالفة في كثير من نواحيها للفطرة الإنسانية السليمة التي فطر الله الناس عليها، وكذلك ليخرجوا من ظلمات الأفكار المادية والإلحادية المدمرة للظلب والبروح، وعلموا يعد يحث ممحس هادئ ودراسة متأنية مستفيضة ومعرفة يقينية أن القرآن العظيم هو كتاب الله الموحى به إلى الرسول الكريم محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم ليفتح به قلويًا غَلَقًا وأعيثًا عميًا واذاتًا صمًّا.

وهذا هو السرية إقدام بعض الفرييين على إحراق نسخة من القرآن الكريم والعبث بأوراقها علنًا أمام سفارات الدول الإسلامية في الدول الفريية وقع ميادينهم العامة

ويحشور إعلامي مكثف يهدف نشر هذا الشهد في أوسع نطاق بشري عالى ثمل ذلك بخمد نبار حقدهم على الإسبالام وأهله، وعساه يوقف المد الإسلامي النافذ إلى القلوب والمقول الغربية المتميزة ليهدم ما بناء الفكر البادي من أصنام بشرية فلسفية ضللت المجتمعات الإنسانية ردخا طويلاً من الزَّمن، وثالت مزاعمها الفكرية من الكبان الإنسائي فحولته إلى بهيمة تعمل على إشباع غرائزها وشهواتها بلأ روية أو نظام؛ ويزيل ما كرَّسه كهنة الأديان الوهمينة من مفاهيم خاطئنة عن الله الهاجد الأجبد القرد السمد خالق الكون وواهب الحياة وعبدت ما خطته أيديها وما حرفته أتستتهم وما تسبوه زورًا إلى السماء ليخلف ذلك دمارًا هائلاً للسلولك والأخلاق والتوجهات النفسية التي نجم الشذوذ الجنسى والنزعات الإباحية الطلقة كهدف وغرض انصرفت الجتمعات الغربية إلى الطفريه على أي وضع كان وفي السروالعلن متى طلبت النفس ذلك واستمتعت به. والأشد عجئا أنهم كلما أقدموا على جرمهم الشهود وفعلتهم التكراء بإحراق نسخة من القرآن علنًا كلما زاد الإقبال الغربي على قراءة الكتب الإسلامية المترجمة إلى لغتهم فيدخلون في دين الله أفواجًا ويتحولون إلى دعاة للإسلام يعرضون حقائقه ومقاصده وغاياته يجد وسير مكافح لا يعرف الفتور ولا تحد من حهته رائحة النأس والقنوط، خاصة أن معظمهم كان من قبل الدخول في الإسلام يتبوأ مكانة اجتماعية رفيعة في مجتمعه، فإسلامنا يشد اليه كل عاقل واع متميز منهم وما هم عليه لا ينجر إليه من مجتمعاتنا سوى السفهاء والحثالة وتلك حقيقة واقعة ظاهرة لكل ذي عينين.

القران الكريم في عيون غربية منسفة: وهي رؤى غربية منسفة التقطت من أقلام مفكرين غربيية درسوا الإسلام فراعهم جماله واعجبتهم مبادئه، ولكنهم لم ينزلوا قناعتهم من سماء العقل إلى أرض القلب؛

ولم يسقوها بماء الوجدان، فلم تنمو غرسها ولم تثمر!! وفشلوا في أن يحولوا الاقتناع بالحق إلى اعتناق له، والإعجاب بالإسلام إلى عقبدة تجرى في العروق، وبذا فقد فشلوا في أن بحققوا السلام الداخلي إل أعماقهم... نعم لم يبق أمامهم إلا ضرية معول واحدة قد يصلوا إلى النبع الأصيل، قلم يفعلوا.. حاموا وهم الظماء حول الماء ولم يتهلوالا وإنما تعرض أقوالهم الأولئك الهزومين أمام الغرب، الذين لا يشربون الكأس الروبة إلا إذا كانت بيد غربية أو غيرها شريطة ألا تكون إسلامية!! ولا يجرعون الدواء إلا من تلك الصيدلية!! على أن بعض هذه العبارات كانت في سياقها شركا نصب للعقل السلم، ولا حرج علينا ما دميًا التقطنا الحية، ومزقبًا الشبكة، وأقلعنا يسلام.

يقول غوته نقلأ من كتاب غوته والعالم العربي الكترينا مومزن، "إن أسلوب الضرآن محكم سام مثير للدهشات. فالقرآن كتاب الكتب، وإنى أعتقد هذا كما يعتقده كل مسلم.. وأنا كلما قرأت القرآن شعرت أن روحي تهتز داخل جسمى"، ولما بلغ غوته السبعين من عمره أعلن على المالا أنه يعتزم أن يحتفل في خشوع بليلة القدر التي أنزل فيها القران على النبي محمد.. وقع يوم أيصر غوته ريشة طاووس بين صفحات القرآن فهتف: مرحبًا بك في ذا المكان المقدس، أغلى كنز في الأرضى، ويقول جوته؛ هاجر إلى الشرق في طهره وصفائه. حيث الطهر والصدق والثقاء، ولتتلقى كلمة الحق متزلة من الله بلسان أهل الأرض. القران ليس كلام البشر، فإذا أنكرنا كونه من الله، فمعناه أننا اعتبرنا محمدًا هو الإله!!

وتقول المستشرقة الأنانية أنا ماريا شميل. قي مقدمتها لكتاب "الإسلام كبديل" لمراد هوفمان: "القرآن هو كلمة الله، موحاة بلسان عربي مبين، وترجمته لم تتجاوز الستوى السطحي، فمن ذا اللذي يستطيع تصوير جمال كلمة الله بأي لفة 18.

ويقول الباحث الأمريكي مايكل هارت في كتابه

الرسالات كتاب بقي بحروفه كاملاً دون تحوير سوى القرآن. بين أيدينا كتاب فريد في أصالته وفي سلامته، ثم يشك في صحته كما أنـزل، وهذا الكتاب هو القران".

ويقول المستشرق "فون هامر" في مقدمة ترجمته للقران، "القران ليس دستور الإسلام فحسب، وإنما هو ذروة البيان العربي، وأسلوب القران المدهش يشهد على أن القرآن هو وحي من الله، وأن محمدًا قد نشر سلطانه بإعجاز الخطاب، فالكلمة لم يكن من المكن أن تكون شمرة قريحة بشرية". ويقول أيضًا،

"القرآن وهي من الله، لا يحده زمان، ومتضمن اللحقيقة الركزة".

ويقول الستشرق بار تلمي هلر: "لمّا وعد الله رسوله بالحفظ بقوله : «والله يعسمك من الناس» المائدة ٢٧. صرف النبي حراسه، والمرء لا يكذب على نفسه، فلوكان لهذا القرآن مصدر

غير السماء الأبقى محمد على حراسته!"
ويحاول المفكر مارسيل بوازار أن يصل إلى
سر التأثير العجيب للقرآن فيقول، "القرآن
يحاطب الإنسسان بكليته... من منظور
تستطيع نسبته إلى علم النفس التطبيقي".
ونقول له ولغيره من المنسفين الغربيين للقرآن
الكريم: إن الذي خلق النفس البشرية والخبير
بدروبها ومنعطفاتها وافاقها، هو الذي أفزل
القرآن ليهديها السبيل: وألا يُمَدّ مَن رُمُو

إن القران الكريم كلام الله الموحى به إلى النبي ملى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته والمتحدى بأقصر سورة منه المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس، كتاب لا يأتيه المباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد الذي يعلم ما يصلح به حال البشر وما يحقق لهم النفع في حياتهم ويعد مماتهم، فنظم كافة شؤونهم في توازن محكم وحكيم وعلى أحكامه ونظمه ومسائله ومبادئه وقواعده أسست كل العلوم والمعارف الإنسانية وقواعده أسست كل العلوم والمعارف الإنسانية تعبدية كانت أو علمية أو اجتماعية، فيه نبأ ما قبلنا وخبر ما بعدنا وحكم ما بيننا هو حبل منس والدعر المحتبم والصراحا المستهيم، من



تمسك به نجا، ومن حكم به عدل ومن دعا الليه فقد هدي إلى صراعك مستقيم، وأمام أنواره وهداياته الإلهية القويمة ومحاسنه الرهيعة هدمت الأسنام والأوثان الفكرية والمحجرية والبشرية المسيطرة على العالم قبل نزوله على النبي الكريم وألقت خزعبلاتهم وخرافتهم في أودية الضلال ومسارب الأباطيل وأزال ما ران على قلوبهم من العداوة والبغضاء والشحناء وامتدت راية القرآن الكريم في كل ربوع الأرض وفي كل موضع تطأه قدم ليشر.

القران الكريم عطاء ينجدد ولا بنفذ

لا ربيب أن عبرب الجاهلية باعتبار انحطاطهم التاريخي وياعتبار أنهم كانوا في الرتبة الأدنى حضاريًا، كانوا النموذج الأمثل لتأثير معجزة القران الكريم على البشرية؛ لأن مجرد نجاح القرآن في نقلهم تلك النظلة كان دليلاً على إمكان تكرار هذه المجزة مع أمم أخرى، كانت في الأساس في مرتبة أفضل من العرب. لكن ذلك لا ينفي بالضرورة وجود خصوصية إيمانية في الأجيال السلمة تسهم في جعل هذه العجزة تؤتى ثمارها الأكيدة ومنافعها الكفولة.. أو على الأقبل تجعل من إمكانية النتائج الترتية على العمل الصادق بالقرآن على منهج النبى الكريم صلى الله عليه وسلم متحققة في الواقع البشري، فالاستخلاف الأرض وتمكين دين الإسلام فيها وتحقيق الأمن بعد الخوف لا يكون إلا بالإيمان والعمل الصالح والعمل المنالح لا يكون صالحا مقبولا إلا إذا وافق القرآن العظيم وواطق النبي الكريم الموحى إليه به موافقة تامة وكاملة في الإجمال والتفصيل.

قعطاء القرآن الكريم يتجدد ولا ينفد أبدًا طائا طُبق تطبيقًا حقيقيًّا وواقعيًّا في المناة المجتمعات البشرية؛ إذ إنه يدعو إلى الفطرة الإنسانية ويرسخ دعائمها ويحيطها بسياج من الأوامس والنواهي والقواعد الهادية والمبادئ الراقية والنظم الفريدة التي تبلغ بالإنسان أعلى المراتب التي يمكنه

الوصول إليها في كل مناحي حياته، فالقرآن الكريم دعوة إلى الفطرة السليمة التي فطر منفاء عن خلقهم جل وعلا حنفاء قبل أن تجتالهم الشياطين فتزيغ أبسارهم عن معرفة الدلائل الظاهرة والبينات الباهرة على وحدائية الواحد الذي فطر خلقه وكونه بحيث يكون هذا الكون مسبحًا شاهدًا ناطقًا بوحدائية الهمي القيوم فجوهر الفطرة يبقى .. ويخلد ويدوم .. مهما علا عليه الركام.. وطمئه الرغام.. لكن إن وجد من يعيده إلى صفائه ونقائه ويهائه أضاء ما بين السماء والأرض وعاد الإنسان إليه بقطرة التي فطره عليها فاطر السموات والأرض تبارك وتعالى.

وقند يستطيع أعنداء الله إغلاق كل بات سؤدى إلى حوزة الإسلام وقد يستمرثون وهمهم، ويخلنون أنهم قادرون على أن يغلقوا كل طريق ويقطعوا كل سبيل على السالكين إلى الله الطالبين لمرضاته، ولكن هيهات شم هيهات فلو أن هناك مائة باب تؤدي إلى دار الإسلام فإن هؤلاء الأعداء قد يستطيعون سد تسعة وتسمين بابًا منها ولكنَّهم -حتمًا-لا يملكون سد باب شاء الله أن يكون مفتوحًا إلى يسوم الشيبامات. يترجب بالداخلين وينادي عليهم ويبسط ببن أيديهم تحياته الطبيات ودعواته الخلصات الخالصات التي تشرح الصدور وتيسر لهم الأمور وتدعوهم إلى معرفة الواحد القهار العزيز الغفار مقلب الليل والنهار تذكرة لأولى القلوب والأبصار وتبصرة لذوى الألباب والاعتبار، إنه بأب الفطرة الإلهية التي يستدل على سلامتها بكل ما ذكره الله في كتابه الحكيم "القرآن الكريم" فيتطبيقه تستقيم الفطر وتقام الحجة على سلوك الناس وأخلاقهم ومعاملاتهم بالحكمة والموعظة فيكون الجدال بالتي هي أحسن حماية للإنسان من شطط الفكر وجموح العقل وسوء التصرف وشذوذ القول والعمل والفهم

واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالين.





قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عطوا الإناء. وأوكوا السقاء. وأغلقوا الباب. واطفئوا السراج. فإن الشيطان لا يحل سقاء. ولا يفتح بابا. ولا يكشف إناء. فإن لم يجد أحدكم إلا أن يعرض على إنائه عودًا. ويذكر اسم الله، فليفعل. (صحيح مسلم).

من فضائل الصحابة

عن جابر عن أبي جعفر قال، قلت له، هل كان فيكم أهل البيت أحد يسب أبا يكر وعمر رضي الله عنهما فقال، لا، فتولهما واستغفر لهما وأحبهما، قلت، هل كان فيكم أحد يؤمن بالرجعة، قال، لا.

م دلایا نسود

عن جابر بن سمرة رضي الله عنهما. قال، قال رسول الله صلى الله عليه قبل الله عليه قبل الله علي قبل المناه على قبل المناه على قبل المناه المناه الان المحدد إلى المناه المناه الان المحدد المناه المناه الان المحدد المناه المناه الان المحدد المناه المنا

36





المعالم المردمص الما ديسه

بسم الله والحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

اما بعد، فقد تحدثنا في المقالة السابقة عن الطلاق الرجعي ومشروعيته، وعن شروط الرجعة وكيف تحصل، وحق الروح في الرجعة من غير إدن زوجنه، ونستكمل ما بداناه سائلين الله عز وجل ان يتقبل جهد المصل وان ينفع به المسلمين.

ولا هي لاسوند عين الرجعة ياجب والمستحدد؟

اختاف الفقهاء في هذه السألة على قولين:

القول الأول، دُهب جمهور العلماء، أبو حتيفة ومالك والشاهمي في أحد قوليه وأحمد إلى أن الإشهاد على الرجعة مستحد.

واستدلواعلى ذلك بما يأتي:

أن الإشهاد على الطلاق ليس بواجب، فالإشهاد على الرجعة استحبابًا أولى. ولأن الرجعة لا تفتقر إلى قبول ظلم تفتقر إلى شهادة، لأن الرجعة لا تفتقر إلى ولي ولا صداق ولا رضا المرأة ولا علمها، فلما لم يعتبر فيها شروط

النكاح لم يعتبر فيها الشهادة. ولأنها رفع تحريم طراً على النكاح فأشبه الظهار.

ولأن البيع أوكد منها لاعتبار القول فيه دونها، فلما لم تجب الشهادة في البيع، فالرجعة من باب أولى، وحملوا قوله تعالى ادوأشهدوا على الاستحباب، القول الثاني، ذهب الشافعي في أحد قوليه وابن حزم إلى وجوب الإشهاد في

الرجعة. واستدلوا ملى ذلك بما يأتى:

قُولِه تَعَالَّى، ووَأَشُهِدُوا، قَالُوا، إِنَّ الأَمِن لِيَّالأَيْهُ للوجوبِ.

لأنه عقد يستباح به بضع السرأة، فوجب فيه الشهادة كالنكاح- الحاوي (٣١٩/١٠).

أقوال أهل العلم إلا السألة؛

ولا من فال وسنعاب لأشهاد على مرحمة قال الأسرخسي علا الميسوطة (۲۲/۱):

والراد بالآية الاستحباب، ألا ترى أنه جمع بين الرجعة والفرقة وأمر بالإشهاد عليهما، شم الإشهاد على الفرقة مستحب لا واجب، فكذلك على الرجعة، وهو نظير قوله تعالى: ورَأَشُهِ عُرِّا إِنَّ تُهَا مُثَنَّدُ، (البقرة: تعالى: ورَأَشُهِ عُرِّا إِنَّ تُهَا مُثَنَّدُ، (البقرة: وليس في الرجعة عوض لا قليل ولا كثير لائه استدامة للملك فلا يستدعي عوضًا، ولهذا لا يعتبر فيه رضاها ولا رضًا الولي، ولأن الله تعالى جعل الزوج أحق بذلك... وساق الأبية في سورة البقرة كما تقدم.

جاء في حاشية الدسوقي على الشرح الكبير (٣٢٠/٨)؛ وندب للزوج الإشهاد على الرجعة، وأصابت من منعت نفسها من الزوج له: أي الأجل الإشهاد فتتاب على ذلك.

جاء في الروض المربع (١٨٤/٣)، ويسن الإشهاد على الرجعة وليس شرطًا فيها: الأشهاد الا تفتقر إلى شهول فلم تفتقر إلى شهادة، وجملة ذلك أن الرجعة لا تفتقر إلى إلى ولي ولا صداق ولا رضا المرأة ولا علمها، وهي- أي: الرجعية- زوجة يملك منها ما يملكه ممن لم يمللها،

جاء يَّلِ شَرِح الْهَذَبِ (٤١٠/١٨): تَصِحُ الرَّجِعَةِ مِن غَيْرِ وَلِي وَبِغَيْرِ رَضَاهَا وَبِغَيْرِ عُوضَ؛ لقوله تعالى: «وَيُغُولَتُهُنُّ أَحَقُّ بِرِدُهنَ يَلْ ذَلْكَ، فَجعل الزوج أحق بردها، فلو افتقر إلى رضاها لكان الحق لها.

نانباء من قال بوجوب الإشهاد على الرجعة، قال المساوردي في الحساوي (٣١٩/١٠)؛ أما الرجعة، فلا تفتقر إلى ولي، ولا إلى قبول الزوجة ويجوز للزوج أن ينفرد بها. وهل تفتقر إلى شهادة وتكون شرطًا في صحتها أو لا؟ على قولين؛

أحدهما؛ قاله في الإملاء أن الشهادة في الرجعة واجبة مع التلفظ بها، فإن لم يشهد كانت الرجعة باطلة؛ لقول الله تعالى، وأشهدُوا ذوي عدل متكم، فهذا أمر واقتضى الوجوب، ولأنه عقد يستباح به بضع الحرة، فوجب فيه الشهادة كالنكاح.

القول الشائي: نصن عليه في القديم والحديد، أنها مستحية ليست بواجبة: لأنه لما لم يعتبر فيها شروط النكاح في غير الشهادة من الولي والقبول- لم يعتبر فيها الشهادة، ولأنها رفع تحريم طرأ على النكاح فأشبه الظهار.

ولأن البيع أوكد منها لاعتبار القول فيه دونها. ثم لم تجب الشهادة في البيع، فكان بأن لا تجب لاعتبار القبول فيه دونها. ثم لم تجد الشهادة في البيع فكان أن لا تجب في الرجعة اولى.

فأما قوله تعالى: ، واشبهدوا ذوي عدل منكم، فهو عطف على الرجعة في قوله:
روسان ها من من (البطالات: ٢)، وعلى الطلاق في قوله: ، أو فارقوهن بمفروف، شم لم تجب في الطلاق وهو أقبرب المذكورين فكانت بأن لا تجب في الرجعة لبعدها اولى، فعلى هذا تكون الشهادة عليها شدبًا إن لم تشهد صحت الرجعة.

جاء في المحلى (١٧/١٠)، فإن راجعها ولم يشهد. فليس مراجعًا لقول الله تعالى... وسماق الآيـة كما في سمورة المقالات ثم قال، فرق عز وجل بين المراجعة والطلاق والإشهاد، فلا يجوز إفراد بعض ذلك عن بعض، وكان من طلق ولم يشهد ذوي عدل أو راجع ولم يشهد ذوي عدل متعديًا لحدود الله تعالى.

تعقيب وترجيح:

أرى-والله تعالى أعلم- أن الصواب في هذه السألة أنه يجوز للزوج مراجعة زوجته يغير إذنها كما نقلنا أدلة الجمهور على ذلك. أما الإشهاد في الرجعة فالذي تطمئن له النفس أنه للاستحباب وليس للوجوب؛ لما تقدم من أدلة أهل العلم، والذي يقوي ذلك عندي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر رضي الله عنه في حديث ابن عمر الذي أخرجه البخاري ومسلم؛ ومراجعها، ولم يأمره بالإشهاد على المراجعة ولم يقل له، استئذن الزوجة

39.

للمراجعة، فالحديث صيارف للآية من وجوب الشهادة إلى الاستحباب، وهذا مذهب الأئمة الأريعة، والله تعالى أعلم بالصواب

تانيا، ما يجور ليروح ان

مطلع عليه من الطلقة الرجعية

اختلف الفقهاء في هذه المسألة على قولين، القول الأول، ذهب مالك والشافعي والإمام أحمد في قول إلى أن الرجعية محرمة فلا يجوز للزوج لمسها ولا النظر إليها حتى يراجعها.

القول الثاني: ذهب أبو حنيفة وأحمد في قول وابن حزم إلى جواز النظر إلى الرجعية وأن يخلو بها.

واستدلوا على ذلك بما يأتيء

قُولِهُ تَعَالَى: ﴿ وَيُعُولُتُهُنَّ أَحَقَّ بِرَدُهِنَ لِلْهِ ذلك ، فسماه الله تعالى: ﴿ بِعالَ ، فهي زوجة له . فجاز النظر اليها والخلوة بها وغير ذلك . لم يأت نص بمنعه من شيء من ذلك المحلى (١٦/١٠) .

أقوال الفقهاء في المسألة،

اولا: من قال الرجعية معرمة:

جاء يا الدونة (٧/٢)، قات، أرأيت إن طلق امرأته تطليقة يملك الرجعة هل تزين له وتشوف له؟ قال: كان قوله الأول لا بأس أن يدخل عليها ويأكل معها إذا كان معها من يتحفظ بها، ثم رجع عن ذلك فقال؛ لا يدخل عليها ولا يرى شعرها ولا يأكل معها أو إلى شيء من محاسنها تلذذا وهو يريد أو إلى شيء من محاسنها تلذذا وهو يريد رجعتها يا قدل مالك؟ قال: ثم أسمع من مالك يا هذا شيئاً. وليس له أن يتلذذ بشيء منها وإن كان يريد رجعتها حتى يراجعها. وهذا على الذي أخبرتك أنه يكره له أن يتلذ على الذي أخبرتك أنه يكره له أن جتى يراجعها.

جاء في الحاوي الكبير (٣٠٨/١٠)، المطلقة طلاقًا رجعيًا وهو أن يطلقها واحدة أو اثنتين بغير عوض، وهي مدخول بها محرمة عليه قبل الرجعة تحريم البتوتة في الوطء

والاستمتاع والنظل، ويله قال ابن عباس وعبد الله بن عمر، وهو مذهب مالك وعطاء وأكثر الفقهاء.

قال صاحب المفتى (١٨٧/٧):

وظاهر كلام الخرقي أن الرجعية محرمة لقوله: ، وإذا لم يدر أواحدة طلق أم ذالأنا؟ فهو متيقن للتحريم شاك في التحليل، وقد روي عن أحمد ما يدل على هذا وهو مذهب الشاهي وحكي ذلك عن عطاء ومالك، وقال القاضي: ظاهر المذهب أنها مباحة، قال أحمد في رواية أبي طالب لا تحتجب عنه، وفي رواية أبي الحارث تتشوف له ما كانت في العدد، فظاهر هذا أنها مباحة له وله أن يساهر بها ويخلو بها ويطاها، وهذا مذهب يساهر بها ويخلو بها ويطاها، وهذا مذهب أبي حتيفة؛ لأنها في حكم الزوجات فأبيحت لله كما قبل الطلاق.

تانياه من قال الرجعية غير معرمة:

جاء في التجريد للقدوري (٥٣٠٩/١٠)، الطلقة الرجعية زوجة، وأحكام الزوجية قائمة.

قال ابن حزم في المحلى (١١/١٠) . في معرض كلامه عن الطائق الرجعي ... فبأذًا هي زوجته فحلال له أن ينظر منها إلى ما كان ينظر إليه منها قبل أن يطلقها وأن يطأها: إذ لم يأت نص بمنعه من شيء من ذلك، وقد سماه الله تعالى: «بعلاً ، لها إذ يقول عز وجل، وأنوائل أن أن إرباك ، (البقرة ، ٢٢٨) . جاء في الروض المربع شرح زاد المستقنع (ص؛ ممن لم يطلقها و (لها) ما للزوجات من نفقة ممن لم يطلقها و (لها) ما للزوجات من نفقة لروم مسكن ونحوه.

تعقيب وترجيح

ماذهب إليه الأثمة-أبو حنيفة وأحمد وابن حزم وغيرهم- من جواز النظر إلى الرجعية والخلوة بها هو ما أرجحه لأنها زوجة، ولم يرد نص من الكتاب أو السنة. ولم يتعقد الإجماع على تحريم الرجعية على الزوج، هذا والله تعالى أعلم.





الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله. وبعد:

الألعاب الإلكتروئية من المستجدات التي طبرات على مجتمعاتنا نتيجة التطور التقني في المستند بيان التقني في المدول الغربية، ويستند بيان الحكم الشرعي للمستجد من خلال التصور الدقيق له، والتكييف الفقهي، والبحث عن أصل سابق يتعلق المستجد به، ومن ثمُ تقرير حُكمه بعد استيفاء ذلك.

أولاء تعريف الألعاب الالكثرونية،

هي جميع أنسواع الألعباب المتوافرة على شكل هيئات الكترونية رقمية، وتشمل هذه الألعاب، ألعاب الحاسوب (المحمول أو الثابت)، وألعاب الإنترنت، وألعاب الفيديو. وألعاب الهواتف النقالة. (مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، د/ رائدا محمد سيد أحمد (س ٨٩٨)، العدد رائدا المحمد سيد أحمد (س ٨٩٨)، العدد رائدا المحمد سيد أحمد (س).

فابعاد العكم الفقييء

الأصل في الألعاب الإلكترونية أنها من وسائل الترفيه المباحة، فالشريعة الإسلامية لا تحرّم اللعب، ولا المرح، غير أنَّ كثيرًا من وسائل الترفيه -ومنها الألعاب الإلكترونية - اقترن بها في هذا الزمان بعض الحاذير الشرعية التي تُحْرج الترفيه عن مقصده



الباح، وشكله البريء إلى صور من السلوكيات الضيارة على الضرد والمجتمع، ومن هذه المحاذير (حُمَّى الألعاب الإلكترونية، تأليف، محمد صالح المنجد؛ ص ٨٧ ،٨٧)،

1- الإدمان الشديد - لدى كثير من الشباب - بحيث يعود ذلك عليهم بالضرر الصحي، والنفسي، والإرهاق الذهني، وضياع الأوقات، والأعمار، ويشغلهم عن كثير من الإنجازات النافعة، والواجبات الشرعية، كإقامة الصلاة وير الوالدين.

١- اشتمال بعض الألعاب الإلكترونية على ما يُخائف المقيدة الإسلامية، كتلك الألعاب التي تدعو لرقع شعار الأديان الأخسرى، أو تظهر اللعبة وكأنها انتصار لمقيدة ما، أو تشوه صورة الإسلام والمسلمين، كما في بعض الألعاب التي تدعو إلى قتل المسلمين، ويستغلها بعض المنتجين الحاقدين لنشر شقافتهم، ورؤيتهم، والألعاب التي تقوم على تقديس السليب، وأن المرور عليه يُعطي صحة وقوة، أو يُعيد الرُوح، أو يزيد في الشحر بالنسبة للاعب، والألعاب التي تُقر الشحر بالسحرة.

٣- الألعاب المشتملة على تصوير للعورات

41

المكشوفة، وبعض الألعاب تكون جائزة الفائز فيها ظهور صورة عارية، ووجود الصور أو الرسومات الخليعة، كما هو الغالب على كثير من الألعاب، مما يهيج غرائز الناشئة ويقودهم إلى صور متعددة من الفساد.. وكذلك إفساد الأخلاق في مثل الألعاب التي تقوم فكرتها على النجاة بالمشوقة والمحبوبة والصديقة من الشرير، أو التنان.

إلا العاب القائمة على فكرة القمار والميسر.
 التربية على المنف والإجـرام، وتسهيل القتل وإزهاق الأرواح.

٣- الموسيقى، " ويحرم استعمال الله كطنبور وعود وصنح، ... وسائر المعازف. وهي، آلات اللهو والأوتار؛كالرياب،...والكمنُجة وغيرها." (بداية المحتاج في شرح المنهاج، تأليف، بدر الدين أبو الفضل محمد بن أبي بكر الأسدي الشافعي ابن قاضي شهبة، ٤٨٩/٤).

الإضرار بالجسد كالإضرار بالعينين، أو الأعصاب، وكذلك المؤثرات الصوتية الضارة بالأذن، وقد أثبتت الدراسات الحديثة أن هذه الألعاب تُحدث إدمانًا، وإضرارًا بالجهاز العصبي، وتسبب التوتر والعصبية لدى الأطفال.

ولقد جاءت الشريعة بدرء الفاسد الدينية والدنيوية، وجلب المسالح، فمتى اشتملت اللغبة على مخالفات شرعية، أصبحت مخرمة بسببها، ويجب على الدولة، والختصين، والأبساء والأمهات، حماية تضر بعقولهم، ويدينهم، ويأخلاقهم، بأخذ الاحتياطات اللازمة لذلك، فهناك غزو كقلية مدرر.

وكل لعبة دخلها شيء مفسد للدّين والأخلاق: فهي لعبة مُخرمة، فهذه الألعاب يحرم بيعها، وشراؤها، وصناعتها، واللعب بها، وإهداؤها، واستيرادها،

وعند تطبيق القواعد الفقهية على هذه الألهاب الإلكترونية، نجد أنها تشتمل على أضرار، والضرر يُزال، وأنها لا تخلو من مفاسد ومُنكرات، حيث إنها تفسد العقل والدين



والخُلْق، وعليه فإنَّ خُكُمها المنع والحظر والتحريم؛ لأنَّ دره الفاسد مُقدم على جلب المسالح، والوسائل لها أحكام المقاصد، والحكم على الألهاب الإلكترونية يتعلق بمحتوى كل لعبة، فما كان فيها – أو يغلب عليها – مخالفات شرعية متعلقة بالمقاصد الخمسة، التي جاءت الشريعة بحفظها فيحرُم اللعب بها، وما لم تكن فيها مخالفة فتبقى على الإباحة.

وإذا خلت اللّعبة من هذه المحظورات أو تمكّن اللاعب من تلاقيها فلا مانع منها، وعادت إلى صورتها النقية، وكانت سببًا للهو الباح في حدود الضوابط الشرعية، إلا إذا قارن هذا اللهب شيءُ مُحرم كأن يحتوي على، رهان بين اللاعبين أو إضاعة للصلاة والواجبات، ...

ولقد صدرت فتوى من مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية بخصوص تحريم بعض الأثريق، ويبجي، ومومو، وفورتنايت؛ لأنها تشتمل على كثير من الأمور المحرمة مثل إهانة القدسات، والقتل، والانتحار، (رابط الفتوى وقد صدرت بتاريخ ١/ ٣/ ٢٠١٩م،

والحمد لله رب العالمين.

منهيات صارة الجمعة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

ما يزال الحديث موصولاً عن صلاة الجمعة وما يتعلق بها من أحكام ومسائل، وقد تكلمنا في اللقاء السابق عن منهبات صلاة الجمعة، ودكرنا منها أربعة منهيات؛ وهي اطالة الخطبة حتى يشق على المامومين، ورفع الخطيب يديه إذا دعا، والتحلق قبل صلاة الجمعة، وتخطي الرقاب.

ونواصل في هذا اللقاء الحديث عن منهيات صلاة الجمعة، وما يتعلق بها من أحكام ومسائل.

حامسا: رقع الصوت بالدعاء او بالنامين وقت العطبة:

وهذه من البدع التي عمن في بعض بالأد السلمين: حيث يقوم المؤذن أو بعض رفقته برفع صوته بين الخطبتين بدعاء مطرب وهو يحسب أنه يحسن صنعاً، ويقع جزء كبير من إشم ذلك على أهل العلم الذين لهم كلمة مسموعة لدى العامة، ومع ذلك يسكتون عن هذه المنكرات.

قبال الإسام الدرديس في الشرح الصغير المراديس في المراد "ومن البدع المحرمة ما يقع بدكة المبلغين بالقطر المسري من الصريخ على صورة الفناء والترنم، ولا ينكر عليهم أحد من أهل العلم، ومن البدع المدمومة أن يقول الخطيب الجهول في آخر الخطية الأولى؛ الحصورا الله وأنتم موقنون بالإجابة، ثم

tagana 🔏 🚾

يجلس فتسمع من الجالسين ضجة عظيمة يستمرون فيها حتى يكاد الإمام أن يختم الثانية، وعلى دكة التبليغ جماعة يرفعون أصواتهم جدا بقولهم: آمين، آمين يا مجيب السائلين إلى اخر كلام طويل، وهكذا فإنا لله وإنا إليه راجعون".

سادساء اللغو وقت العطية:

قال البهوتي في كشاف القناع ٢٠/١٤ ويحرم الكلام في الخطبتين والإمام يخطب ولو كان الإمام غير عدل لقوله تعالى ورُد فُرنت الإمام غير عدل لقوله تعالى ورُد فُرنت المسلمة المسلمة في المسلمة المسلمة في المسلمة المسلمة في المسلمة ا

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا قلت تساحيك،

شعبان 1336 هـ - العدد - ١٦ - الشفة الثاقية والهمسا

أنصت، يوم الجمعة والإمام يخطب فقد لفوت أخرجه الجماعة. قال الإمام الترمذي: والعمل عليه عند أهل العلم، كرهوا للرجل أن يتكلم والإمام يخطب.

والراد أنه يحرم ثواب الجمعة وليس المراد أن جمعته لا تصح-

ويستثنى من وجوب الإنصات حالات منها، وقد تقدم الكلام على كل ذلك عند كلامنا على حكم الإنصات للخطبة فليراجع.

سابعا: جعل يوم الجمعة عطية بعطيما:

وهذا من اتباع سأن الكفار الذين جعلوا ميلاد أنبيائهم وسالحيهم أعياداً وعُطلاً لا يعملون فيها، ويظن كثير من السلمين أن من تعظيم شعائر الله أن تكون العطلة الأسبوعية يوم الجمعة، وقد يعتبر بعضهم ذلك توجها إسلامياً، وهذا خطأ وخلل، وقد قال النبي سلى الله عليه وسلم: "لتتبعن سأن من قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع، حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه، قالوا: يا رسول الله، اليهود والنصاري؛ قال: فمن؟!"

أما تحن المسلمين فقد أياح الله عز وجل المعمل يوم الجمعة ورغبنا في ابتقاء فضل الله فقال تعالى: ﴿ ثِنَ أَسَا الله فقال تعالى: ﴿ ثِنَ أَسَا الله فَقَالَ تَعَالَى: ﴿ ثِنَ أَسَا الله وَالْكُرُولِ مِنْ الْعَمَالُ الله وَالْكُرُولِ مِنْ الله على إذا كان قرك المعمل من أجل أن يتمكن من القيام بمستحبات

العمل من أجل أن يتمحل من الفيام بمستحيات الجمعة كأن يفلق متجره مبكراً من أجل الفسل والتهيؤ وتحو ذلك فهذا حسن مرغوب.

وبهذا يظهر الفرق بين دين الإسلام الذي ارتضاء الله لنا والذي يجعل العمل الحلال الشوب بذكر الله عبادة يحبها الله ورسوله. ويبن الأديان المحرفة الباطلة المسادمة للفطرة الإنسانية، ولذلك اعتبر العلماء ترك العمل يوم الجمعة من الكروفات إذا قصد به تعظيم يوم الجمعة، فقد روى أشهب عن مائك العمل يوم الجمعة على نحو تعظيم اليهود السبت والنساري الأحد تنوير الحوائك؛ ١٢٧ الجلال الدين السيوطي فعند المائكة، "يكره تبرك العمل يوم الجمعة إذا ترك تعظيما يضم وأحدهم وأما

تركه للاستراحة فمباح وتركه للاشتغال بأمر الجمعة من تنظيف ونحوه فحسن يثاب عليه، انظر شرح الخرشي علي مختصر خليل ٢٢٠/٥. نمنا: الاحماء والامام بعطه:

يكره الاحتباء أثناء الخطبة، قال ابن الأثيرية النهاية، الاحتباء هو، أن يضم الإنسان رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ويشده عليها وقد يكون الاحتباء باليدين عوض عليوب. وهذا ما ذهب إليه الشافمية، حيث مرحوا بكراهته، قال النووي، والصحيح أنه رسول الله (نهى عن الاحتباء والامام يخطب)، وقال الخطابي من أسحابنا، نهى عنه لأنه يجلب النوم، فيعرض طهارته للنقض ويمنعه من استماع الخطبة. انظر روضة الطالبين ١٨٤/٢

والحديث المذكور هو من رواية سهل بن معاذ بن أنس الجهتي عن أبيه مرفوعاً، أخرجه أحمد، ١٥٥٦٧ ـ وأبو داود وقد ضعفه بعض أهل العلم بالجديث، وحسنه الشيخ الألبائي.

وذهب أكثر الفقهاء إلي عدم الكراهة ونقل ابن المتذر عن الشافعي أنه لا يُكره، ونقله ابن المتذر عن الشافعي أنه لا يُكره، ونقله البسري وعطاء وابن سيرين وأبي الزبير وسالم بن عبد الله وشريح القاضي وعكرمة بن خالد ونافع ومالك والثوري والأوزاعي وأصحاب الرأي وأحمد واسحق وأبي ثور، وأجابوا عن أحاديث الباب أنها كلها ضعيفة. انظر المجموع للنووي 40//6.

قال أبو داود؛ وكان ابن عمر يحتبي والإمام يخطب وأنس بن مالك وشريح وسعصعة بن سوحان وابن المسيب والنخعي ومكحول واسماعيل بن محمد بن سعد، وتعيم بن سلامة قال أبو داود؛ ولم يبلغني أن أحدًا كرهها إلا عبادة بن نسي، انظر: نيل الأوطار للشوكاني ٢٠٨/٣.

وعلق الشيخ الألباني علي كلام أبي داود بقوله: (قول أبو داود: كان ابن عمر يحتبي والإمام يخطب وأنس بن مالك..... لا بأس بها) لم أز من وصل ذلك عنهم. صحيح وضعيف سأن أبي داود١١١/٣.

قال الإمام ابن قدامة من الحنابلة، والأولى تركه لأجل الخبر وإن كان ضعيفًا، ولأنه يكون متهيئًا للنوم والوقوع وانتقاض الوضوء، فيكون تركه أولى والله أعلم، ويحمل النهي في الحديث على الكراهة ويحمل أحوال الصحابة الذين فعلوا ذلك على أنهم لم يبلغهم الخبر، المُغني ١١٣/٢،

تاسعاً: أن يُقام الرجل من مجلسه ويجلس فيه:

والأصل في ذلك ما ورد عن ابن عمر رضي الله عنهما: عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه (نهى أن يُقام الرجل من مجلسه ويجلس فيه ولكن تفسحوا وتوسعوا) متفق عليه. وقوله: (لا يقيم) بصيفة الخبر والمراد النهي. وفي لفظ لمسلم: (لا يقيمن أحدكم الرجل من مجلسه) بصيغة النهى المؤكد.

وعن جابر رضي الله عنه قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا يقيم أحدكم يوم الجمعة ثم يخالفه إلى مقعده ولكن ليقل أفسحوا) رواه مسلم.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا قام أحدكم من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق به) رواه مسلم.

وعن وهب بن حذيفة رضي الله عنه: (أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: الرجل أحق بمجلسه وإن خرج لحاجته ثم عاد فهو أحق بمجلسه) رواه أحمد.

همن سبق إلى موضع مباح سواء كان مسجدًا أو غيرها لسلاة أو غيرها لسلاة أو غيرها لسلاة أو لغيرها من الطاعات فهو أحق به، ويحرم على غيره إقامته منه والقعود فيه إلا أنه استثني من ذلك الموضع الذي قد سبق تفيره فيه حق؛ كأن يقعد رجل لا موضع ثم يقوم منه لقضاء حاجة من الماجات ثم يعود إليه فإنه أحق به ممن قعد فيه بعد قيامه؛ لحديث أبي هريرة وحديث وهب بن حذيفة المذكورين.

عاشراء المجارفة لل مدح السلاطين الظلمة. من أقبح المخالفات أن يمدح الخطيب حاكماً

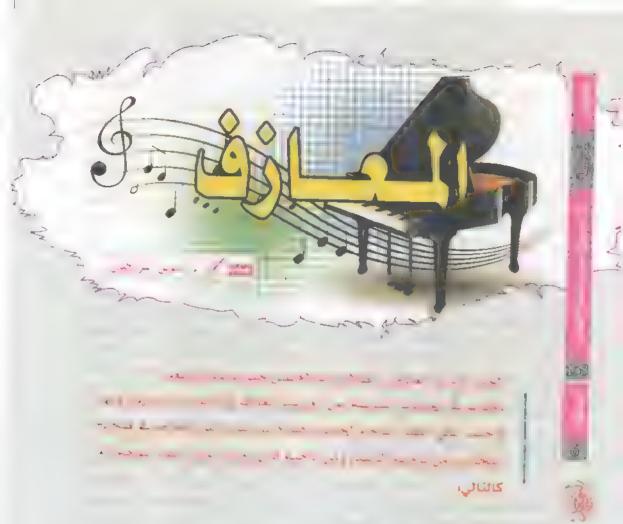
ظالماً فيصفه بالعدل، أو مرتداً فيخلع عليه رداء إمرة المؤمنين. أو يبالغ في وصفه بإقامة أحكام الإسلام، وقد يصل الأمر إلى أن يدعو بالهلاك على من خالفه إلى اخر ذلك من التملق لقاء عرض من الدنيا قليل. وقد ذكر الإمام التووي من مكروهات الخطبة، (الجازفة في أوصاف السلاطين في الدعاء لهم وكذبهم في كثير من ذلك كقولهم، السلطان العالم المادل وتحوه) المجموع ١٩٩٤، والكراهة هنا ينبغي أن تكون تحريمية لا تنزيهية. إذ لا أحد يقول بأن الكذب مكروه ليس بحرام.

وأما مجرد الدعاء للسلطان بدون مدح يالباطل فقد اختلف فيه أهل العلم: فذهبت الأحناف وأكثر الخالكية إلى أنه محدث مكروه. قال ابن نجيم الحنفي في البحر الرائق قال ابن نجيم الحنفي في البحر الرائق يستحب لما روي أن عطاء سئل عن ذلك فقال؛ يستحب لما روي أن عطاء سئل عن ذلك فقال؛ وقال العدوي الدردير المالكي في الشرح الكبير وقال العدوي الدردير المالكي في الشرح الكبير بخاف على نفسه.

وذهبت الحنابلة إلى جواز الدعاء للسلطان في الخطبة؛ لأن في صلاحه صلاح المسلمين، فالدعاء له في الحقيقة دعاء لهم، ولأن الدعاء لهم، ولا الدعاء لمهن في الحصلة جائز فقي الخطبة أولى، قال في المناخ خحسن؛ وقد روى ضبة بن السلمين بالصلاح خحسن؛ وقد روى ضبة بن محصن أن أبا موسى كان إذا خطب فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله وأثنى عليه وصلى على النبي على الله أبي موسى رواه ابن بلبان المقدسي في تحفة أبي موسى رواه ابن بلبان المقدسي في تحفة أبي موسى رواه ابن بلبان المقدسي في تحفة الصديق وهو موضوع.

لكن إن دعا الخطيب بين الحين والحين فلأ بأس بالشرط المذكور وهو أن لا يسقه بما ليس فيه، وذلك لأن باب الدعاء واسع، وإنما قلتا بين الحين والحين لثلا تظن المامة أن الدعاء للسلاطين في الخطية سنة مأدورة.

وللحديث بقيلة إن شاء الله، والحمد لله رب العالمان



۱- عدم الاتفاق على معني كلمة المازف.

رحمف دلالة الاقتران.
 أن الاستحلال هو اعتقاد حيل ما حرمه الله تعالى ورسولية صلى الله علية وسلم.

أن التحريم في الحديث الأجتماع المذكورات الأربعة فيه.

أن الوعيد على شرب الخمر والمازف تابعة له.
 أن الدف من المازف. وقد جوزه المشرع، وهذا يعارض حرمة العازف.

٧- أن المشرع أيناح القناء

للنساء، وغناؤهن أشط تأثيرًا في النفس من المازف. الأصل في الأشياء الإباحة، والمازف من ذلك. الم يكن من المازف في زمن النبي صلى الله عليه وسلم الا الدف فقط، ولذا جوزه صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم.

أن الكلام عن المازف
 هو مجرد إخبار عن علامات
 الساعة، وليس تشريفًا.

١١- النبي صلى الله عليه وسلم مدح صوت أبي موسى الأشعري رضي الله عنه في قراءة القران وقال له: "لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل

داوود". ولو كان المزمار حرامًا ما شبّه به النبي صلى الله عليه وسلم تلاوة القرآن. 11- القول بأن فريقًا من السلف بميل إلى الاستماع كالحسن البصري. وفريقًا لا يميل إليه كالشعبي. وأستكمل البحث بإذن الله تعالى.

شبهات المبحق للمعارف

القول بأن المازف حلال
 ما ثم تُثر الفريزة الجنسية:
 فهل يصبح أن يتكون هذا
 قيدًا للتمييز بين الجائز
 والمنبوع من المعازف، ومن
 الذي سيحدد، هل هذا يثير

الغريزة أم لا؟

فهذا أمر نسبي لا يُستطاع ضبطه، فقد يختلف ما يثير من شخص لأخر. وقد يسمع من بشاء ما يشاء، ولا تستطيع أن تنكر عليه بحال: لأنه سيرد أن هذا لا بثير غريزتي.

فمثل هذا "لو سلمنا به" لا يصلح أن يكون قيدًا ضابطًا لِي الجواز والثع.

وأين ذلك من قاعدة سد السدرانيع. والتي هي من أسول الشريعة. في إغلاق كل ما من شأنه أن يؤدي إلى الوقوع في الحرمات.

٧-الىقول بىجواز الغناء والمصارف استندلالا من حديث عائشة رضى الله عنها، التالي، قالت رضي الله عنها، دخل عليُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم في أيام مني، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئن بالمدينة وعندى جاريتان من جواري الأنسار، وليستا بمغنيتين تضربان بدفين. وتغنيان بما تقاولت به الأنصار ينوم بعاث، ينوم قتل فيه سناديد الأوس والخزرج، فاضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم على القراش وحبول وجهه وتسجى بثويه، فدخل أبسو بكر رضى الله عنه فانتهرهما، وقال، أمرًامير الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فكشف رسول الله صلى

الله عليه وسلم عن وجهه وقال: "دعهما يا أبا بكر. فإنها أيام عيد، إن لكل قوم عيدًا، وهذا عيدنا" فالت فلما غفل. غمزتهما فخرجتا (البخاري ومسلم وغيرهما).

تقاولت به الأنصار: خاطب بعضهم بعضا بسه. أي بالشعر.

يوم بعاث: كان قبل الهجرة. دار هيم القتال بين الأوس والخزرج. ويعاث: اسم مكان على بعد ميلين من الدينة. استدلالهم من الحديث:

قالوا، إن النبي صلى الله عليه وسلم أتكر على أبي بكر رضي الله عنه أنه انتهرهما، وبالتالي فإن المناء والمعازف مباحان، ملى الله عليه وسلم. وما انتهرابا بكر رضي الله عليه وسلم. وما عنه، فإن النبي صلى الله عليه وسلم لا يقر حراما أو مكروها ويسكت عنه.

الرد على ما استدلوا به من الحديث:

ا- قول النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله "دعهما يا أبا بكر، فإنها أيام عيدا، إن لكل قبوم عيدا، وهذا عيدنا"؛ فهل يستدل من ذلك على الجواز؟ إن هذا من باب الباحات الجائزة في يعض المناسبات كالعرس وغيرهما فلهم أحكام تخالف سائر الأيام من التوسع في الماحات؟

بدئيل أن النبي صلى الله عليه وسلم سمح بلعب الأحب الربية الأحب البية المسجد كما بحديث عائشة يلعبون بالدرق والحراب يلعبون بالدرق والحراب الله صلى الله عليه وسلم، وأنا جارية، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله عليه وسلم تشتهين تنظرين؟ فقلت: نعم.

فاقامني وراءه على الباب خدى على خده ورأسي على منكبه وسترني بردائه، فجملت أنظر إلى لعبهم، إذ دخل عمرين الخطاب رضي الله عنه فرجرهم، وأهوى إلى الحصناء يحصنهم بها. فقال له رسول الله صلى الله علية وسلم؛ دعهم يا عمر فإنما هم بنو أرفدة. لتعلم اليهود والتصاري أن في ديننا فسحة، إنى أرسلت بحنيفية سمحة. دونكم بئى أرضدة، قالت، فما زلت أنظر إليهم حتى إذا مللت، قال: حسك؟ قلت: نعم، قال: فاذهبي. قباليت: فباقبدروا قيدر الجارية العربة الحديثة السنن الحريصة على اللهو (البخاري ومسلم وغيرهما)

الدرقة: الترس من جلد. بنو أرضدة: قيل هو اسم لهم. أو اسم للعبهم. العربة: هي الحريصة على

اللهور



أمور: 1- أنهن صغيرات. ٢- أنهن يضرين بالدف. ٢- يشلق كالأمًا (شعرًا) حماسنًا عن الحرب.

٤- انهن في يوم عيد.

يقول ابن القيم: "فلم ينكر رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي بكر تسميته الفنياء مزمار الشيطان، وأقرهما: الأنهما جاريتان غير مكلفتين تفنيان بغناء الأعراب الذي قيل يوم حرب بعاث عن الشجاعة والحرب، وكان اليوم يوم عيد" (إغالة اللهفان: ٢٥٧/١).

وقبال الحافيظ ابين حجره "دعهما يا أبا بكر إن لكل قلوم عليكا، وهلكا عيدنا"؛ فضيه تعليل الأمير بتركهما ثهما وإنضاح خلاف ما ظنه الصديق من أنهما فعلتا ذلك يغير علمه صلى الله عليه وسلم. لكونه دخل هوجده مقطى بثوبه فظنه نائما، فتوجه له الإنكارعلي ابنته من هذه الأوجه مستصحبًا الم تقرر عنده من منع الفناء واللهو. فبادر إلى إنكار ذلك قيامًا عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك مستثدا إلى ما خلهر لله، فأوضح له التبي صلى الله عليه وسلم الحال وعرفه الحكم مقرونا ببيان الحكمة، بأنه يوم عید. آی پوم سرور شرعی، فلا يُنكر فيه مثل هذا، كما ثم منكر للا الأعبراس ويهذا يرتفع الإشكال.... (فتح

والتضرب بالبدق مباح في الأعراس والأعياد وغيرها بين النساء والأطفال. فلا وجه ثلاستدلال منه على جواز غير الدف من المازف.

إلا تغنيان بشعر مما قاله الأنصار في يوم حرب بعاث، فيهاذا تغلن أن يكون هذا فيهاذا تغلن أن يكون هذا

 اليستا بمفنيتين، ليستا محترفات غناء، وإنما هن أطفال صفاريلمين.

الشعروما يقال فيه،

٣- قول أبي يكر رضي الله عنه، "أمزامير الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم"، ولم ينكر النبي مناى الله عليه وسلم مقالته، يل وجهه إلى أن إقراره صلى الله عليه وسلم جاء لعدة

المديشة السن؛ القريبة العهد بالصفر).

فإنكار عمر رضي الله عنه على المحبشة وهم يلمبون في المحبشة وهم يلمبون في المسجد، هو كإنكار أبي بكر على الجاريتين وهما تغنيان في يبوم المعبد؛ فهذا يدل أمان يعض الأمور التي إن فملت في غير أيام العبد فهي تخالف الأولى، وأنه يجوز فعلها في أيام المبد من باب البهجة والسرور.

۲- كان الرجاريتان صفيرتين في السن؛ وذلك الأن عائشة رضي الله عنها كانت صغيرة، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يسرب إليها الرجواري الصفيرات ليلمبن ممها.

٢- الشنباء كبان ببالندف.

الباري: ٤٤٢/٢).

وإن كنت أستبعد ظن أبي بكر رضي الله عنه نوم النبي صلى الله عليه وسلم مستقرقا، بحيث لا ولان عائشة رضي الله عنها لا تفعل ذلك. إذا كان النبي صلى الله عليه أن النبي صلى الله عليه أن النبي صلى الله عليه وسلم تائما، فضالاً عن وسلم لا يستقرق في النوم وسلم لا يستقرق في النوم بهذه الطريقة.

٣- استدلالهم من حديث ابن عمر رضى الله عنهما على جواز المزمار، الحديث عين نافع قيال، كنت مع ابن عمر رضى الله عنهما طسمع صبوت زميارة راء. فأدخل إصبعيه في أذنيه. وعبدل عبن راحلته عن الملريق. وهنو يتقول يا نافع أتسمع الأقول، نعم. فيمضي، حتى قلت: لا. فرقع إصبعية من أذنيه. وأعاد راحلته إلى الطريق. وقال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صبوت زمبارة راء. طميتع مثل هذا (سأن أبي داود، وابسين مساجسه، ومستند أحمد، وصححه الألباني، والأرناؤوط علا السند).

والارداووطانها السند). يقول ابن حرم، فلو كان حرامًا ما أياح رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن عصر سماصه، ولا أباح ابن عمر لنافع سماعه. ولكن عليه السلام كره كل

شيء ليس من التقرب إلى الله تعالى، كما كره الأكل متكشا... فلو كان ذلك حرامًا لما اقتصر عليه السلام أن يسد أذنيه عنه دون أن يأمر يتركه وينهى عنه.

الرد على ما استدلوا به من الحديث،

قال الحافظ ابن عبد الهادي، وتقرير الراعي لا يدل على إباحته؛ لأنها قضية عين. فلعله سمعه بلا رؤية، أو بعيدًا منه على رأس جبل أو مكان لا يمكن الوصول إليه، أو فلم يتعين الإنكار عليه. فلم يتعين الإنكار عليه. وسماع نافع للمزمار لا إشكال فيه؛ إذ المحرم هو الاستماع لا مجرد السماع عن غير قصد (انتشر تحريم آلات السطرب؛

يقول ابن تيمية، "فإن من الثناس من يقول "بتقدير صحة هدا الحديث، ثم يأمر ابين عمر يسد منفيراً، أو يجاب بأنه كان يستمع، وإنسا كان يستمع، وإنسا كان عليه وسلم فعل ذلك مللبًا وأنسا للشخص والأكسل كمن عليه وسلم فعل ذلك مللبًا المتبي صديم اجتاز بطريق فسمع قومًا يتكلمون بكلام محرم يسد فيذا أحسن، ولو تم يسد فينا أحسن، ولو تم يسد

أذنيه لم يأتم بذلك، اللهم إلا إن كان في سماعه ضرر ديني لا يندفع إلا بالسد" (مجموع الفتاوي، ١٩٧/١١).

يقول الألباني: "إن ابن حبزم كأنبه يتصوران البراعس التؤامير كمان بين يبدينه صلى الله عليه وسلم ليأمره ويتهاه وليس إلا الحديث شيء من ذلك، بل لعله فيه ما قد يشعر بخلافه وهو أنه كان بعيدا لا يرى شخصه وإنمسا يسسمع مسوته ويقول، فالحقيقة أنه لا دليل فيه ألبتة. بل إن فيه دليلاً على كراهة التبي صبلي الله عبليته وسلم لصوت مزمار الراعي، وهي بلا ريب كراهة شرعية، يندخل لإعتموم قوله تعالى: (لقد كان لكم إ رسول الله أسوة حستة). ولنذلك اتبعه عبيدالله ين عمر رضى الله عنهما طوضع إصبعيه في أذنيه مع عدم وجود القصد ... ولهنذا فبال ابن الحوزي رحمه الله: "إذا كان هذا فعلهم في حتق صدوت لا يخرج عن الاعتدال. فكيف بغناء أهل الزمان وزمورهم". (انظر: تحريم ألات الطري ص١٠١--(114

وللحديث بقية إن شاء الله، والحسمــد لله رب العالمان.



الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، ويعد:

فإن الله سيحانه وتعالى خلق الخلق وهنداه، وخلق الأرض ويبارك فيها وقدر فيها أقواتها، كما أنه سيحانه جل شأنه تكفل بـأرزاق خلقه أخـذوا بالأسباب أو ثم يأخذوا، وسعوًا كثيرًا أو فليلاً؛ فَـٰ ما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها"، وهو سبحانه الذي يعطى ويمنع، ويضيق ويوسع، ويبسط الرزق لن يشاء ويقدر، كما أنـه لن تموت نفس حتى تستكمل أجِلها ورزقها، كل في كتاب مبين. بلإن الله تعالى سأل عباده لتأكيد تلك الماني قائلاً جل وعلاء ' الله الله المار الم وأبر حمد ويد والأراب المراوس لاَ إِلَهُ إِلَّا هُوْ مَأْفَ تُؤْمِكُونَ "(فاطرو؟). فلما كان مستقرًا عند جميعهم أنه لا رازق غيره قال سبحانه لهم:" إنمانتند س بن بدائد و مشار و کاران عندت م نود به لاسان . یک رود

تُرْجُسُونَ "(العنكبوت/١٧). وقع هذه الأيام التي نعيشها أصاب الناس بعض غلاء، وضعُ الناس كثيرًا من

فأتنعوا عنداقه الرزف واعتدوه واشكروا له إليه

عمال عبد الوحمن

هذا القلاء والي هذا الحد فالأمرطبيعي، لكن غير الطبيعي، أن يُحمَّل الناس بعشهم بعضًا هذه الأزمة، ويصل الأمر يهم إلى تعليق إزالة هذا البلاء والغلاء على حكامهم ومسؤوليهم. ويطالبونهم ببذل المجهود لرقع هذا الضر والبلاء، تعم على السئولين بذل المجهود الكبير في علاج هذا الأمر بضبط الأسباب الصحيحة المؤشرة في رقع هذا البلاء من اختيار أهل الإختصاص الأكضاء والأمناء والخبراء يعلاج هذه النوازل، يسبق ذلك كله التركيز على إرضاء الله تمالى يجمل شريعة الله سبحائه واقعًا ملموسًا في حياة الناس، وكف الرعية عن ما يغضب الله يفعل المحرمات والوقوع في الذنوب التي تحرم وصول الرزق لهم، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم؛ إن العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه، أما كشف الضر بالكلية فلا طاقة للمخلوق وحده به. فأين الله تعالى الذي قال: ً وم كوم بنيه فين ته يم ير مسكو عد

وساعدون المرد كتب عبر سكل

مِنْ بَكُرُ مِنْ ... "(النحل/٥٣ ـ ٥٤) وقال تبارثُ وتعالى،" يَا بشر ملا حكايث أنه إلّا عُوْ وإن بشتف بغير بشوط كل غن أدبر "(الأنعام/١٧)

وقد يكون بعض الناس بتقدير الله سببًا في حدوث شيء من الفلاء وقد لا يكون، لكن ذلك بإرادة الله تعالى وكتابته عليهم ذلك. لأنه كما قال سبحانه،"

أ. فأسررة ومغلاقه بيد العليم الخبير. الحكيم القدير. فهو سبحانه الذي يقد الغلام الخبير. يقد الغلام الغلام الذي يقدر الغلام إما رفقا لدرجات الناس. وإما عقوبة على خطاياهم، وفي كل خير، فالعقوبة تكف غضب الرب، وتكفر خطايا المخطئين. وقد حدث كل هذا منذ بدء التاريخ الإسلامي وفي حياة الرسول صلى الله عليه وسلم.

متور من القلاء منذ فجر الاسلام.

اولا . يقالعهد التبوي: ففي سان ابن ماجه ح ، ٢٧٠ وصححه الالبائي. عَنْ أَنِس بِنْ مَالِكِ، قَالَ: عَلاَ الشَّعْرُ عَلَى عَهْدُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَهْدُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا بِيا رَسُولُ اللَّهِ قَبْرُ عَلاَ السَّعْرُ فَسَعِّرُ لَتَا، فقالُ: ﴿إِنَّ اللَّهِ هُوَ الْسَعْرُ السَّعْرُ اللَّهِ هُوَ الْسَعْرُ اللَّهُ هُوَ الْسَعْرُ اللَّهُ اللَّهُ هُوَ الْسَعْرُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْمَ الْحَدُ يَطُلُبُنِي بِمَظْلَمَةٍ لِللَّهُ عَلَيْهُ مِنْ اللَّهُ عَلَيْهُ مِنْ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ الْمُلْعُلِمُ اللَّهُ الْمُلْعُلِمُ اللَّهُ الْمُلْعُلِمُ الْمُلْعُلِمُ اللَّهُ الْمُلْعُلِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلْعُلِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلْعُلِمُ اللَّهُ اللَّهُ

قَالَ السَّنَدِي رحمه الله تعالى في حاشيته على سنن ابن ماجه (٢٠/٢): قَـُولُـهُ: (هُـوَ الْسَعُرُ) وهو الله الَّـدَي يُرخُّصُ الْأَشْنِاءَ وَيُعَلِّيهَا.

وقبال المباركة وري رحمه الله في تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي أرد (٤٥٢/٤) (إن الله هُو الْسَغَلُ بِتَشْدِيد الْعَيْنُ الْمُعَلِّ الْمُعَانِةَ، أَيُ الله هُو الْسَغَلُ بِتَشْدِيد الْعَيْنُ الْمُعَانِةَ، أَيُ الله هُو الْاشْيَاءَ وَيُقْلِيهَا إِنَّهُ هُوَ الَّذِي يُرخُصُ الْأَشْيَاءَ وَيُقْلِيهَا فَلَا المُتَرَاضُ لأحد، ولذَلك لا يَجُوزُ

التَّسْعِيرُ انْتُهَي.

وَإِلْـزَامِ صَاحِبِ السُلْفَةِ أَنْ يَبِيغَ بِمَا لَا يَزِضَى بِهِ مُثَافِ تَقَوْلِهِ تَعَالَى: (إِلاَّ يَرَضَى بِهِ مُثَافِ تَقَوْلِهِ تَعَالَى: (إِلاَّ أَنْ تَكُون تَجَارة عَنْ تَراضَ) وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ جُمْهُورُ الْقُلْمَاءِ. وَرُوِيَ عَنْ مَالِكِ أَنْهُ يَجُوزُ لَلْإِمَامِ التَّشْعِيرُ.

وياً وجُه للشَّاطَعيَّة جوازُ التَّسَعير في حالة الْغَلَاء التَّهي،

ثانيا، قال ابن كثير رحمه الله يا البداية والنهاية (٢٨٤/١٠)، ويا سنة ٢٠٧ من الهجرة النبوية يا الخلافة العباسية غَلاَ الشَّفْرُ بِبَغْدَادَ وَالْكُوفَة وَالْبُصْرَة، حَتَّى بَلَغْ سَعر القطير من الجنعلة أربعين درهماً.

ثالثا، وَفِي سَنَة ٢٣٤هـ وقع غلاءً شهديد ببغداد حتى أكلوا الميتة والسنانير والكلاب، وكَانَ مِنَ النَّاس مَنْ يسْرِقُ الْأَوْلاد فيشويهم ويأكلهم، وكثر الوياء في التَّاس حَتَّى كَانَ لاَ يَدُهُنُ أَحَدُ أَحَدًا، بِلْ يُتْرَكُونَ على الطَّرُقَاتَ فَيأْكُلُ كَثِيرًا مِنْهُمُ الْكلابُ. البداية والنهاية والنهاية والنهاية

رابعا، وفي سنة ٢٦هـ كان غلاء شديد بمصر فأكلوا البعيف والميتات والكلاب، فكان يباغ الكلب بخفسة دنانير، وماتت الفيلة فأكلت ميتاتها، وظهر على رجُل يقتل الضبيان والنساء ويهذف رؤوسهم وأطرافهم، ويبيع الأغراب يقدمون بالطعام يبيغونه في ظاهر البلد، لا يتجاسرون يدخلون للأ يخطف وينهب منهم، وكان لا يجسر أحد أن يذهن ميته نهارًا، وإنما يذهنه لياذ خفية، لنلأ ينبش هيوكل. يذهنه لياذ خفية، لنلأ ينبش هيوكل.

خامسا، قَالَ الإمام الذهبي، وقلَّ سنة ٦٢٧هـ اشتدُ الغالاءُ بالوصل والجزيرةِ جميعها، فأكل النَّاسُ الميتة والشنائير والكالب، فضَقَدُ الكالابُ

والسَّتانير. إلى أن قال، واشتدَ الوياءُ، وكثر المَّوْثُ والمُرضَّ، فكان يحمل على النَّعش الواحد عدَّة من الموتى، تاريخ الإسلام تـ تدمري (١٧/٤٥).

سادسًا، قال ابن كثير رحمه الله، وفي سنة ١٤٣هـ في دمشق عدمت الأموال وغلت الأسعار جدًا، حتَى إنه بلغ ثمن الفرارة ألف وستمانة، وقنطار الدقيق تسعمانة، والخبز كل وقيتين إلا ربع بدرهم، ورطل اللحم بسبعة وبيعت الأملاك بالدقيق، وأكلت القطاط والكلاب والميتات والجيفات، وتصاوت والتُكفين والإقبار، فكانُوا يُلْقُونَ مؤتاهُمُ والتَكفين والإقبار، فكانُوا يُلْقُونَ مؤتاهُمُ النَّاسُ، فإذا لله وإنا إليه راجفون، البداية والنهاية (١٩٥/١٣).

سايفا، وفي سنة ٦٩٥ هـ وفي مُسْتهل هناه الشنة كان الْقلامُ والْمَثَاءُ بِدِيار مضر شديدًا جِدًّا، وقد تفاني التَّاسُ إلاً الْقليل، وكانوا يخفرُون الْحَفيْرة فَيدُفِنُونَ فِيهَا الْفَشَامِ مِنْ الثَّاسِ، والأسْعارُ فِي غَايِةَ الفَلاءِ. والأَقْوَاتُ فِيْ غَايِةَ الْقُلَةَ وَالْفَلَاءِ، وَالْوَتْ عَمَالُ، فَمَاتَ ديا ه شهر صفر مائلة ألف وتحو من ثُلاثين أَنْفًا، ووقع غُلاَءُ بِالشَّامِ فَبِلَغْت الْغَزَارَةُ إِلَى مَانْتَيْنَ، وَجَاءَ الْخِيرِ بِاشْتِدَاد الفلاء والفناء بمضرحتي قيل إثه بيع المروج بالإشكندرية بستة وكالادين درُهما، ويَالْقَاهِرة بِتِسْعَةُ عَشْرٍ، وَالْبِيْضَ كل ثلاثة بدرهم. وأفنيت الحمر والخيل والْيِغَالِ وَالْكَلَابُ مِنْ أَكُلِ النَّاسِ لَهَا، وَلَمْ يبِينَ شيء منْ هَذه الْحَيواناتُ بِلَوْحُ إِلاَّ أَكُلُوهُ. ثُمُّ وِقَعِ الرُّخُصُ بِالدِّيارِ الْمُصْرِيَّةِ وزَالَ الضُّرُ والْجِوعُ لِل جُمادي الأَحْرة ولله الحمد. البداية والنهاية (٤٠٥/١٣).

المناه قال: وفي سنة ٧٤٧هـ في خراطة الخليفة الستكفي بالله سليمان العباسي في أواخر هذا الشّهْر (ذي

الحجة) غلا الشَّفْرُ جِدًا وقَالَ الْخَبْزُ وازْدخهم التَّاسُ علَي الْأَفْسِران رَحْمَةً عظيمةً، وبيغ خُبْزُ الشّعير المخلوط بالزيوان والنقارة. ويلغت الغرارة بمائة ستة وثمانين درهشاء وتقلص الشغر جِدًّا حَتَّى بِيغِ الْخُبْزُ كُلِّ رِطُل بِدرُهِم، وفوق ذلك بيسير، وذونه بحسب طيبه ورداءتــه. فَإِنَّا للَّه وإنَّا إليه راجعون. وكثر السؤال وجاء العيال، وضعف كثير من الأسباب والأحـوال. ولكنَّ لطف الله عظيم فإن الناس مترقبون خيرًا هائلاً لمُ يُسْمِعُ بِمِثْلِهِ مِنْ مُدَّة ستينَ عَديدة، وقد اقْتَرِبِ أَوَانُهُ، وشرع كَثِيرٌ مِنْ الْبِالأَد في حساد الشعير ويغض الْقَمْح مع كَثْرة الْفُولِ ويسوادر الثُّوت، فَلَوْلا ذَّلْكَ لَكَان غَيْرَ ذَلك، وَلَكُنُ لَطَفَ اللَّه يعباده، وَهُو الْحَاكُمُ الْتُصَرُّفُ الْفَقَالُ لِنَا يُرِيثُ لاَ إِلَهُ إلاَّ هُو. البداية والنهاية ٢٤١/١٤.

من اسياب وقوع البلاء ا

الماسي تزيل النعم. وبالحملة شان العاسي تبار النعم

ويالجملة شإن الماسي ثار النعم تأكلهاكما تأكل الثار الحطب، عياداً بالله من زوال نعمته وتحوُّل عافيته.

والحمد لله رب العالين.





الحمد لله والصلاد والسلام على رسول لله اما بعد: همواصل عدا التحدير بشديم البحوث العلمية الجديدية للعارى الكردم حسى يشتب على حميمة هددالتنسة الواهية والتي اشتهرت على البسلة الوصافك والمصاص ولى العارى الكرية البحريج والبحثيق

ولا البحادكر مبأد لمسة

 ا) وجود هذه القصة في بعض كتب السنة الأصلية -كما سنبين من التخريج- وذلك يجعل من لا دراية له بالتحقيق وعلل الحديث يتوهم أن هذه القصة صحيحة.

٢) القصة كما سنبين من المتن جاء بها افتراء على النبي صلى الله عليه وسلم يذكر فيه قصور علم أمته عن إدراك الخصائص الطبية التي في الحلبة. وأن أمته لو تعلم ما لها في العلبة لاشتروها بوزنها ذهبا. وهذا التقييم المنسوب إلى النبي صلى الله عليه وسلم وفيه قدر قيمة الحلبة. وسنبين انه كذب مختلق مصنوع منسوب إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

٣) ومن أهم الأسباب التي تحتم علينا بيان حقيقة هذا الحديث الذي جاءت به هذه القصة وبيان علته. دفاعا عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم. أن الدكتور زغلول النجار عفا الله عنا وعنه - جعل هذا الحديث الذي جاءت به قصة تقييم الحلبة اعجازًا علمبًا من الإعجاز العلمي في السنة النبوية: حيث من الإعجاز العلميا المسلمة النبوية: حيث المنا ا

وين المستعلق المستعلق المستعلق

أورده في كتابه الذي عنون له: «الإعجاز العلمي في السنة النبوية،

ونحن لا نتناول اسمه ولا رسمه يل ذكرناه بما نشره. فالذي يهمنا هو الدفاع عن السئة النبوية، ولولا أن الدكتور نشر هذا الحديث في كل الوسائل الإعلامية من كتب وصحف. وقنوات فضائية تحت ،الإعجاز العلمي في السنة النبوية، لولا هذا ما نبهنا عليه، ولكنه بهذه الوسائل اشتهر وانتشر؛ فقد أورد هذا الحديث في كتابه: «الإعجاز العلمي في السنة النبوية، (٩٣/٢١) ح(١٣) تحت عنوان ، لو تعلم استي ما في الحلية الاشتروها ولو بوزنها ذهبًا،

٤) ثم الذي يحتم علينا بيان حقيقة هذا الحديث الذي جاءت به قصة تقييم النبي صلى الله عليه وسلم الحلبة والتي سنبين عارها ونكشف عوارها: أن الدكتور قال في كتابه: «الإعجاز العلمي في السنة النبوية كتابه: «وهذا الجانب ألا وهو جانب

الإعجاز العلمي هو واحد من جوانب الإعجاز العديدة في أحاديث رسول الله عليه عليه وسلم وهو وحده يكفي لدحض دعاوى المطلبن وتشكيك المشككين في صدق رواة الأحاديث ودقة جامعيها ، اه.

قلت: أي إعجاز علمي لل حديث الحلبة يدل على صدق رواة أحاديث الحلبة ونحن سنبين كذبهم وشدة ضعفهم بأقوال أنمة الجرح والتعديل فيهم.

ه) ونقول للدكتور عليك بالقاعدة التي يركز عليها أهل الحديث: وأثبت العرش ثم انفش، حتى لا نفتح بابًا للطعن في السنة. ونحن لا ندري يما يسمى والإعجاز العلمي للسنة النبوية،: حيث إن الدكتور كتب أكثر من خمسين سطرًا تحت الإعجاز العلمي ثم ختمه قائلاء وهذه الحقائق العلمية عن نبات الحلبة لم تتبلور إلا في القرن العشرين. وفي العقود المتأخرة منه على وجه التحديد، والسؤال الذي يفرض نفسه، من الذي علم المسطقي صلى الله عليه وسلم ذلك حتى ينطق بهذا الحديث العجز غير الله تعالى؟ ومن الذي كان يضطره إلى الخوض في قضية علمية لم تكن معروفة في زمانه، ولا لقرون كثيرة من بعده. كقضية الفوائد الطبية لنبات الحلبة لو لم يكن ذلك وحيًا أوحاه الله تَعَالَى إِلَيْهُ لِيَقِيدُ النَّاسَ بِهِذَا الْعَلَمُ الذِّي يَبِقَى إلى قيام الساعة شاهدًا له صلى الله عليه وسلم بالتبوة وبالرسالة ،. اه..

at dus

روي عن مماذ بن جبل قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لو تعلم أمتي ما لها ﴿ الْحَلْبِةَ لا الْحَلْبِةَ الْحَلْبِةُ الْحَلْبِةَ الْحَلْبِةُ الْحَلْبُةُ اللَّهُ الْحَلْبُةُ الْحَلْبُةُ الْحَلْبُةُ الْعَلْمُ الْحَلْبُةُ الْحَلْمُ الْحَلْمِ الْحَلْمُ الْحَلْبُةُ الْحَلْبُةُ الْحَلْبُةُ الْحَلْبُةُ الْحَلْبُةُ الْحَلْمُ الْحُلْمُ الْحَلْمُ الْحُلْمُ الْحَلْمُ الْحَلْمُ الْحَلْمُ الْحَلْمُ الْحَلْمُ الْحَلْمُ الْحَلْمُ الْحَلْمُ الْحَلْمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ

المناه القوردي

۱) هذا الحديث أخرجه الإمام الحافظ سليمان بن أحمد الطبرائي في العجم الكبير، (٩٢/٢٠)ح(٩٢/٢) قال، حدثنا أحمد بن النضر المسكري، حدثنا سليمان بن سلمة الخبائري، حدثنا عتبة بن السكن الفزاري، حدثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ لو تعلم أمتي...، الحديث.

٢) وأخرجه الإمام الحافظ أبو تعيم إذ العاب الحاب (٦١٠/٢) ح(٦٥٠) قال: حدثنا سليمان بن أحمد به.

ر بعاد التحقيق:

هذا الحديث فيه علتان:

الأولى: سليمان بن سلمة الخبائري: قال الإمام الذهبي بيد الميزان، (۴٬۷۲/۲۰۹/۲): قال أبو حاتم: متروك لا يُشتفل به، وقال ابن الجنيد، كان يكذب ولا أحدث عنه، وقال النسائي: ليس يشيء، وقال ابن عدي، له غير حديث متكر. اهـ، الأخرى: عتبة بن السكن الفزاري، قال الحافظ ابن حجرية ، اللسان، (٤٩//١٤١) (١٤٨/٤)، قال الحافظ قال الدارقطني، متروك الهديث، وقال البيهقي، وام، منسوب إلى الوضع، اهـ.

الاستثناج، الحديث واهِ موضوع لما فيه من كذاب ووضاع.

حاميناه طريق أخر لحديث معاده

أخرجه الإمام الحافظ ابن عدي في الكامل، (١٨٨/١) (٢٤/٢٤) قال: حدثنا الحسين بن عبد الله القطان، حدثنا جحدر، حدثنا بقية، عن ثورين يزيد. عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ، ثو يعلم الناس ما ثهم في الحلبة لاشتروها ولو بوزنها ذهباء. اهـ.

سادساه البخليق

أقال الحافظ ابن عدي في الكامل، (١٨٨/١)،
 ولا أعلم يرويه عن بقية غير جحدره. اهـ.

وقال ابن عدي؛ جحدر هو أحمد بن عبد الرحمن بن الحارث الكفرتوثي يُعْرف بجحدر؛ ضعيف، ويسرق الحديث، وروى التاكير، وزاد في الأسانيد، اهـ.

قلت: وأخرج الحافظ ابن عدي في الكامل، عشرة أحاديث منكرة من أحاديث جحدر مبيئًا فيها زياداته في الأسانيد وسرقاته.

٢) علة أخرى؛ بقية وهو بقية بن الوليد الحمصى.

أورده المافظ ابن حجر في طبقات المدلسين، في «الرتبة الرابعة» رقم (١) وقال، «بقية بن الوليد الحمصي كان كثير التدليس عن المستملي، حدثنا حسين بن علوان به، ذمثار التعميق

علة هذا الحديث: حسان بن علوان الكولة. قال الحافظ ابن حبان في المجروحين، (٢٤٤/١)، ، كان يضع الحديث على هشام بن عروة وغيره من الثقات وضعًا، لا تحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب: كذَّبه أحمد بن حتيل، روى أحاديث إذا سمعها من ليس الحديث صناعته اتهمة بالوشع .. اهـ

قلت، وقال الحافظ ابن عدى في الكامل،، ويضع الحديث، وأخرج عن الإمام يحيى بن معين قال: ركذات، اهـ.

تاسعا. الأماد ابن القيم ونقد الأنن:

قال الإمام ابن القيم في اللتار النيف، ص(١١١)، وتحن تُنتَه على أمور كلية يُعرف بها كون الحديث موضوعًا، ثم بين في الفصل (A) الأمر اثثاثت من هذه الأمور فقال: ومنها سماجة الحديث، وكونه مما يُسخر منه كحديث: ثو يعلم اثناس مالخ الحلمة لاشتروها يورثها ذهبًاء، اهـ.

قلت: وهو برقم (٦٣) من بين تسعة عشر حديثا جعلها مثلا تسماجة الحديث وكونه مما يُسخِّر منه. ولقد جمعنا طرق هذا الحديث. وبينا عللها وما شيه من كذابين ووضاعين ومتروكين ومدلسين ومن يسرق الحديث. كل طريق يزيد الأخر وهنَّا على وهن: فالحديث موضوع كذب مختلق، مصنوع منسوب إلى النبي صلى الله عليه وسلم. فكيف بالدكتور رَعُلُولُ النَّجَارِ حَمْنًا اللَّهُ عِنَّا وَعَنَّهُ- يَقُولُ: وهذا الحديث المجزع قضية علمية هو وحي أوحاه الله تعالى إلى النبي صلى الله عليه وسلم يبقى شاهدًا له صلى الله عليه وسلم بالنبوة والرسالة بالهب

واذكركم ونفسى يما بينته في الأسباب أنفًا الثبت العرش ثم انقش، حتى لا نقع تحت وعيد قول النبي صلى الله عليه وسلم: رمن يقل على ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار، (صحیح البخاری ۱۰۹۰).

هذا ما وفقتي الله إثية، وهو وحده من وراء القصا قلت: ولقد بأن الحافظ ابن حجر منهجه للا الطبقات فقال: والرابعة: من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم عن الضعفاء والجاهيل كبقية بن الوليد ماهم

قلت: ويقية في هذا الحديث لم يصرح بالسماء وقد عنمن وكان يدلس على الثقات ما أخذه عن المُجاشع بن عمرو، وعمر بن موسى الوجيهي وغيرهما من الكذابين والوضاعين والمتروكين. كما قال الحافظ ابن حيان في الجروحين، (٢٠٠/١)، وأقر هذا الإمام الذهبي في الليزان، (١٢٥٠/٣٣١/١) ثم نقل عن أبي مسهر قال: رأحاديث بقية ليست نقية، فكن منها على تقية،، ثم أورد له أحاديث باطلة ومنكرة وموضوعة يدلسها أسقط منها الكذابين والوضاعين في ترجمة أكثر من مائة وثمانين سطرًا وختمها بقول أبي الحسن بن القطان، بقية يدلس عن الضعفاء، ويستبيح ذلك. وهذا إن صح مقسد ثعدائته بداهد

فقال الإمام الذهبي بمقبهاء وتمم والله، صح هذا عنه: إنه يقعله ..

قلت؛ فالحديث من هذا الطريق موضوع باطل. ويزيد حديث معاذ وهئا على وهن.

سالعا: روالة العبية 1 حديث عابشة

وحتى لا يتقول علينا من لا دراية له بالسناعة الحديثية ويقول: إن الحلبة جاء من حديث عائشة فإليك حديث عائشة تخريجًا وتحقيقا مبيئا عاره وكاشفا عواره

١) أخرجه الإمام الحافظ ابن عدى في ، الكامل، (٢٥٩/٢) (٤٨٩/١٢٠) قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الخولاني الحمصي، وعلى بن إسحاق بن بردي قالاً؛ حدثنا محمد بن يزيد المشملي، حدثنا حسين بن علوان حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: , لو علمت أمتي ما لها في الحلبة لاشتروها وثو بوزنها ذهباء.

٢) وأخرجه الإمام الحافظ أنه تعيم 2 والطب (١١١/٢) ح(٦٥١) قال: أخيرنا أحيد الإكتابة. حدثنا على بن إسحاق، حدثنا محمد بن يزيد

العمال ال

(۱۹۷۶)، ۱۵۱۰ كان اخر الرمان واحتلفت الاهواء فعليكم بدين اهل البادية والنساء

الحديث لا يصح، أورده الإمام السيوطي في مخطوطة درر البحار في الأحاديث القصار، (٢/١٥) مكتبة الحرم النبوي الحديث، رقم الخطوطة (٢١٣/١٠٧) وقال: مقرعن ابن عمر،-

قلت: ، هر ، ترمز إلى ، مستك القردوس للديلمي.

وهذا تخريج بغير تحقيق فينوهم من لا دراية له بالصناعة الحديثية ان الحديث صحيح، وهو كما سنين انه حديث موضوع.

فائدة، وحتى يقف القارئ الكريم على معرفة هذا المسطلح لا بد من بيان معناه الاصطلاحي، الموضوع، هو الكذب المختلق المستوع، وهو شر الضعيف واقبحه. وتحرم روايته في أي معنى كان سواء الاحكام والقصص والترغيب وغيرها إلا مقرونا ببيان وضعه. كذا في الدريب الراوي، (٢٧٤/١) اللامام السيوطي.

وقال الحافظ ابن حجر في شرح النخبة مرد (34) و الطعن بكذب الراوي في الحديث النبوي هو و الموضوع و وسنطبق هذا المصطلح على هذا المحديث من التخريج والتحقيق حتى يجد طالب العلم ايضا دراسة لعلم المحديث التطبيقي و ...

ولا: لبعرسج

الحديث أخرجه ابو متصور الديلمي في مستد الفردوس، ح(٤٤٨) قال: اخبرنا عبدوس، أخبرنا على بن سليمان بن محمد بن عبد السلام. حدثنا ابو محمد بن يعقوب الأهوازي، حدثنا ابو الربيع الحارثي، حدثنا محمد بن الحارث، عدثنا محمد بن الحارث، حدثنا محمد عن العارث، حدثني ابن البيلماني، عن ابيه عن ابن عمر

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: • إذا كان اخر الزمان... ، الحديث.

نها: تعقبل

علة هذا الحديث ابن البيلماني؛ قال الامام الحافظ ابن حبان في «المجروحين» (٢٩٤/٢)، محمد بن عبد الرحمن البيلماني يروي عن أبيه بنسخة شبيها بمانتي حديث كلها موضوعة. لا يجوز الاحتجاج به. ولا ذكره في الكتب الا على جهة التعجب، اهـ.

قلت، ولقد أخرج الحافظ ابن حبان في التني عشر حديثا من هذه النسخة الموضوعة قال اخبرنا بهذه الأحاديث محمد بن يعقوب الأهوازي. قال حدثنا ابو الربيع عبد الله بن محمد بن يحيى الحارثي، حدثنا محمد بن الحارث، الحارث قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن البيلماني، عن ابيه، عن ابن عمر. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وابتداها بحديث: وإذا كان اخر الزمان واختلفت الأهواء فعليكم بدين أهل البادية والنساء، وختم الاثني عشر حديثا بحديث بالأبدال، بنفس السند قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا يزال اربعون رجلا معظ الله بهم الأرض كلما مات منهم رجل يحفظ الله بهم الأرض كلما مات منهم رجل أبدل الله مكانه اخر، هم في الأرض كلها ه. اه.

ثم قال ، وكرهت ذكر المائتي حديث كلها : لأن فيما ذكرناه غنية ثن هذا الشان صناعته عن الإكثار منها في الذكر ، اهـ.

قلت: ونقل الإمام الذهبي في الميزان، (٣/٢١/٢١٧) قول الإمام ابن حبان في ابن البخاري: ابن البيخاري: ابن البيخاري: منكر الحديث، وهذا المصطلح معناه عند الإمام البخاري قال: «كل من قلت فيه منكر الحديث فلا تحل الرواية عنه»، نقله عنه ابن القطان كما في الميزان» (٥/١).

فقد صح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم قال، وعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين الهديين من بعدي. عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة فلالة.

وقد جاء في صحيح البنخاري سن حديث عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم قــال: «كـل عمل ليس عليه أمرنا فهو رد».

ولا شك أن أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وسحابته وخلفائه لم يكن على هذا ولم يكونوا يجتمعون في هذا الوقت من هذه الليلة لقراءة هذا الدعاء ولا غيره، ولم يأت بذلك حديث صحيح ولا حسن ولا ضعيف، ولا رواه أحد من رواة المحديث، ولا جاء في كتاب من كتب السنة.

فما حرَّصَ السلمين على عمل مردود عليهم لا يقبله الله ولا يثيب فاعليه؟ وما ثمرة عبادة يعلم صاحبها أنها لا تفتح لها أبواب السماء، ولا تنال حظًا من القبول؟ لأنها ليست مما كان عليه أمر الرسول صلى الله عليه وسلم وكل ما لم يكن عليه أمره من العبادات فهو مردود لا يظفر بشرف القبول.

هذا الاجتماع وما فيه بدعة ابتدعها المسرفون وأذاعوها، وطوّع الجهل للناس قبولها، فقشت فيهم كما يغشو الوباء، وحتى صاروا يعتقدون أن هذا الدعاء يطيل العمل ويوسع الرزق؛ ويكشف البلاء، وحتى صار من لم يتمكن من قراءته متشائمًا يتوقع حلول الأرزاء والتكبات في كل حين، وقد بلغ من حرص الناس عليه أن تاركي

الصلاة الذين لم تخط أقدامهم أعتاب المساجد يؤمونها في هذه الليلة لا للصلاة ولكن للدعاء. وما هذه الليلة إلا كسائر ليالي العام لا تمتاز منها بشيء، والأحاديث الواردة في شأنها ليس فيهاشيء يرتقي إلى درجة الحسن فضلاً عن الصحيح، بل كلها إما ضعيف وإه، وإما موضوع كما قرره أنمة هذا الشأن.

قال الحافظ أبو بكر بن العربي:

و ليس في ليلة النصف من شعبان المديث يساوي سماعه، وأما الدعاء الذي يدعون به فلم يرد

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن صاحب ولا أحد من أهل العلم يعرف، وفيه أكاذيب تحمل المؤمن على أن يريأ بنفسه عن أن يدعو به؛ وإليك البيان؛

من عبارات هذا الدعاء قولهم: « لل ليلة النصف من شهر شعبان الكرم التي يفرق فيها كل أمر حكيم ويبرم»، وهذا معنى باطل، لأنهم يقصدون: « ينقض فيها كل أمر حكيم ويبرم»، والأمر الحكيم لا ينقض.

ولا شك أن الليلة التي يقرق فيها كل أمر حكيم هي ليلة القدر، لا ليلة النصف من شعبان، والمعنى: يقرق بينه وبين الأمر الباطل بالعلم والقرآن الذي هو الفرقان، فمن أسند هذا القضل إلى هذه الليلة فقد افترى على الله الكذب، وكفى به إثما مبيئاً، وليلة القدر في رمضان يقيناً وليست في شعبان.

برهان ذلتك قوله تعالى: ، ه نسكه إذكا مُدرى أ

وقوله تعالى

.58

فاذا أثفت يان هذه التصوص 66 علمت علم اليقين أن القران أنبزل في ليلة مباركة فيها يفرق كل أمر حكيم. وأنه أنزل في ليلة القدر وأنه أنزل إشهر رمضان. واذا تكون الليلة المباركة التي يفرق فيها كل أمر حكيم هي واذًا تكون هذه الليلة في شهر رمضان وإحدى لياليه.

ولا بنيغي لعبد مؤمن أن يوجه ألى الله دعناء مكذوبا فانه اثم، والله لا بقيل الدعاء باثم ولا عدوان.

كانت خالصة بريئة من الإشم والكناب، فقد روى الترمذي من حديث عبادة بن الصامت أن رسبول الله صلى الله عليه وسلم قال: وما على الأرض مسلم يدعو الله تعالى بدعوة إلا اتباه

السوء مثلها ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم، وخير الأدعية ما أشرعن

الله إياها أو صرف عنه من

ودير الصلوات الكتوبات،

والله تعالى يستجيب كل

دعوة من العبد السلم متى

رسول الله صلى الله عليه وسلم وأثا موردٌ لك ذروًا مِنْهَا لَعَلْكُ تَدْعُو بِهُ حَانِ تَصَفُّو نفسك وتسمو روحك.

فعن أيس قال؛ وكان أكثر دعاء التبي صلى الله عليه وسلم؛ رينا اتنا في الدنيا حسنة وية الأخرة حسنة وقنا عنذاب الناري متفق عليه.

وعن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: واللهم إنى أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى، رواه مسلم.

وكان عليه الصلاة والسلام يأمر أصحابه أن يدعو بهذا الدعاء: واللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقنيء وهذا دعاء جامع يجمع الدنيا والأخرة.

ومن أدعيته عليه الصلاة والسلام: «اللهم أصلح لي ديني البذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لى أخرتي التي إليها معادي، واجعل الحياة زيادة لي من كل خير، واجعل الموت أمانًا لي من کل شرء،

هذا وفي ذلك الدعاء مآخذ أخرى لا أزى ما يدعو إلى الإفاضة فيها، فحسبي ما قدمت، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

هذا وللدعاء اداب تنبعي مراعاتها

الدعاء بإثم ولا عدوان.

وإذا يبطل الدعاء بأن الليلة

التي يشرق فيها كل أمر حكيم

هي ليلة النصف من شهر شعبان.

وإذًا يثبت كذب من يدعى ذلك.

ليلة القدر

منها؛ أن يكون بذلة وضراعة وانكسار، ومنها، أن مكون خفية بين العبد وريه، قال تعالى: ، ادْعُوا رِيْكُمْ تُضَرُّعُا وِخُفْيةَ إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُتَدِينَ، وقد فسر العدوان برفع الصوت بالدعاء، وقد قال عليه الصلاة والسلام، وأربعوا على أنفسكم فانكم لا تدعون أصم ولا غائبًا وإنما تدعون سميعًا بصيرًا وهو معكم أينما كثتم،

ولا ينبغي لعبد مؤمن أن يوجه إلى الله

دعاءِ مكذوبًا فإنه إشم، والله لا يقبل

فأين مراعاة هذه الأداب في هذا الدعاء؟ وقد بين ثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أحوالا وأوقاتا يكون فيها الدعاء أقرب إلى الإجابة فلنتحرها، ولنكثر من الدعاء فيها فذلك قمن أن يحقق لنا الإجابة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أقرب ما يكون العدد من ريه وهو ساجد فأكثروا الدعاء، رواه مسلم.

وروى الترمذي من حديث أبي أمامة قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم، أي الدعاء أسمع؟ قبال: جوف الليل الأخر،

عزاء واجب

تتقدم جمعية أنصار السنة المحمدية بخالص العزاء في وفاة فضيلة الشيخ عبد العزيز عاشور مؤسس ورئيس أنصار السنة فرع عابدين. اللهم اغضر له وارحمه وعافه واعف عنه. وأكرم نزله، ووسع مدخله، واغسل ذنوبه بالماء والثلج والبرد، ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس. وأبدله دارًا خيرًا من داره، وأهلاً خيرًا من أهله، وأدخله الجنة وأعذه من عذاب النار،

عزاء واجب

تتقدم جمعية أنصار السنة المحمدية بخالص العزاء في وفاة فضيلة الشيخ عبد المعطي عبد المقصود محمد عبد الله مؤسس ورئيس فرع أنصار السنة بالإسكندرية. اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه. وأكرم نزله. ووسع مدخله، واغسل ذنوبه بالماء والثلج والبرد. ونقه من الخطايا كما يتقى الثوب الأبيض من الدنس، وأبدله دارًا خيرًا من أهله، وأدخله الجنة وأعده من عذاب النار.

عراء واجب

تتقدم جمعية أنصار السنة المحمدية بخالص العزاء في وفاة المهندس محمد السيد عبد السلام أخو فضيلة الشيخ عادل السيد من كبار دعاة أنصار السنة المحمدية. اللهم اغفر له وارحمه وعاقه واعض عنه، وأكرم نزله، ووسع مدخله، واغسل ذنوبه باللاء والبرد، ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، وأبدله دارًا خيرًا من دارد، وأهلاً خيرًا من أهله، وأدخله الجنة وأعذه من عذاب النار،

عراء واجب

تنقدم جمعية أنصار السنة المحمدية بخالص العزاء في وفاة الشيخ أحمد محمد صابر عوض الله رئيس فرع أنصار السنة المحمدية برقة النوبة مركز بلبيس الشرقية. اللهم اغفر له وارحمه وعاقه واعف عنه، وأكرم نزله، ووسع مدخله، واغسل ذنوبه بالله والثلج والبرد، ونقه من الخطابا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، وأبدله دارًا خيرًا من دارد، واهلاً خيرًا من أهله، وأدخله الجنة وأعده من عذاب النار،

التحذير من سوء الظن وعواقبه

أمنة الإسلام؛ لقد دعت الشريعة الإسلامية إلى كل ما يُحفّق معنى الأخوّة. ويزيد يلا الألفة والدودة. ورتبت الأجر والمثوية عليه، ونهتُ عن كلّ ما يؤدّي إلى الضفينة والفتنة، وسدّت الطرق المفسية إليه، همن جُملة ما حدرت الشريعة منه؛ سوء الظن؛ وهو التهمة بلا دليل ولا بينة، والظنّ السيء لا يغني من الحق شيئًا، قال جلّ معلا ، (

and the second second

)(يُونُس، ٣٦). وامر-سبحانه- باجتناب كثير من الظن: احترازًا من الوقوع في الاشم، فكم أوقع سوءً الظنّ، منْ فراق بين المتحابين، وخلاف بين المتشاركين، وفساد للمشرة، وانقطاع للصحبة.

معاشر المؤمنين، إنَّ حقَّ المسلم على إخوانه، أن يُظن به خيرا، وأن يوثق به ويؤتمن، ولا يظن به سوءًا ولا يُخون، ما دام الخيرُ ظاهرًا على أخلاقه، وأماراتُ الثقة باديةُ على طباعه، قمن شُوهد منه السترُ والصلاحُ، وأُونستُ منه الأمانية

61.

والفلاخ. فظنَّ الفساد به والخيانة محرَّم، ومن ظنَّ به سوءًا فهو الله، وإنَّ منَّ ثمرات حُسن الظنَّ أَنَّه يُفضِي إلى راحة البال وطمأنينة النفس، وسعادة القلب، وسلامة السدر، وفيه امتثال لأمر النبي-صلى الله عليه وسلم-: حيث قال: "إيّاكمُ والظنَّ، فإنَّ الظَنَ أكَدْبُ الحديث" (رواه البخاري ومسلم).

إخوة الإيمان: أن الأصل في المسلم السلامة، ولا يُعدل عنها إلا بيقين، وليس من منهج الصالحين، تتبُع العورات، والبحث عن الزلات والسقطات، والفرخ بالعشرات، وسوء الظن بالمسلمين، فمن تلك سجيتُه، عرض نفسه لفضب الله وسخطه، وخريه وفضيحته؛ ففي سنن الترمذي أن النبي-صلى الله عليه وسلم- قال: "يا مفشر من آمن بلسانه، ولم يُفض الإيمان إلى قلبه، من آمن بلسانه، ولم يُفض الإيمان إلى قلبه، لا تنوذوا المسلمين ولا تعيروهم، ولا تتبعوا عوراتهم، فانه من تتبع عورة احيه المسلم تتبع عورة احيه المسلم تتبع عورة احيه المسلم تتبع عورة ولو يقضحه ولو

المواهب الوحيمة تسوء الطن

إِنْ مِن يُعامِلُ النَّاسِ بِالْطَلْنُونِ الْكَاذِيثَ، حَرِيُّ أَنْ تجتمع فيه الاحقادُ والضغائنُ. فتشوَّش عليه قلبه، وتتغُص حياته، فتصبح معيشته ضنكا، ويصيرته عمياء بلجاالي تاويلات وتخريصات. وتحليلات وتفسيرات، ويدعي أنَّ ذلك حصافة وفطنةً، وما علم أنَّه ضربُ من العبث بالنِّياتِ. ولا ينزال المرءُ يستجيب لسوء طلته. فيُعنِب الناس بذكر مساونهم وزلاًتهم. ويُقبِّح أحوالهم. حنى يرى أنهم قد فسدوا وهلكوا. والحقيقة أنه أسوء حالا متهم: بما يلحقه من الإثم في عيبهم والوقيعة فيهم، وازدرائهم واحتقارهم، ونفضيل تَقْسِهُ عَلِيهِمٍ. فَقِي صحيح مسلمِ أنَّ رَسُولُ اللَّهِ-صلَّى الله عليه وسلَّم- قال: 'إذا قال الرَّجْلُ: هلك التَّاسُ، فهو اهلكهم ، وإذا كان المرء ليصف عليه معرفة نيته في عمله. فكيف يتسلط على تيّات الخلق؟!

هُمِنَّ أَرَاد النَّجَاةَ، طُنَّ السوء بنفسه، واجتهد في إصلاح قلبه، وتزكية نفسه، وسلامة صدره؛ واشتقل بعيوبه عن عيوب غيره، دخل رجل على أبي دُجانة-رضي الله عنه-، وهو في مرضه الذي مات فيه، ووجهه-رشي الله عنه- يتهلُل

ويقول: "ما من عمل أؤثق عندي من شيئين: لا أتكلّم قيما لا يعنيني، وقد كان قلبي سليمًا"، وذكر البيهقي في مناقب الإمام الشافعي-رحمه الله- أنّه قال: "من أحبُ أن يُقضَى له بخير، فليُحسنُ بالناس الطّنَّ"،

ولقد كان النبي-صلى الله عليه وسلم- يذكر أصحابه بعظم حرمة المؤمن. وحسن الظن به: ففي سأن ابن ماجه، عن أبين عُمر-رضي الله عنهما- قال: رأيتُ رسُولَ الله-صلَّى الله عليَّه وسلَّم- يطوف بالكفية، ويقولُ: "مَا أطَّيبك وأطبب ريحك. مَا أَعْظُمك وأَعْظم خُرُمْتك. والذي نِفْسُ محمَد بيده. لحُرمةُ الْمُؤمن أغظمُ عند الله خُرِمة منك. ماله، ودمه، وأن نَظُنُ بِه إلَّا خيراً . وكان يرييهم-صلى الله عليه وسلم-. على سدُّ منافذ الشيطان، ونزع فتيل سوء الظنُّ: ففي الصحيحين؛ عنَّ جابر رضي الله عنه-قَالَ: "تَهِي رَسُولُ اللَّهِ-صَلَّى الَّلَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمِ- أَنَّ يطرق الزجل اهله ليلاً يتخوَّنُهُم. أوْ يلْتَمسْ عثراتهم "، وجاء رجلٌ إلى النبي-صلى الله عليه وسلم-. وقد دخلته الريبة، وأحاطتُ به ظنونُ الشُّوء بِرُوجِتِهِ؛ لأنها ولهاتُ غلامًا ليس على ثونها ولا على ثوته، فأزَّال النبيُّ-صلى الله عليه وسِلَهِ- مَا فِي قَلْبُهُ، بِسَوَّالُهُ عِنْ لُونَ إِبْلُهُ، فَقَالُ-صلى الله عليه وسلم-: "هَلُّ لَكَ مِنَّ إِبِلَّ؟"، قَالَ: نعمْ. قَالِ: "مَا أَثُوانَهَا؟" قَالَ: خَمْرٌ، قَالَ: "هَلُ فيها من أَوْرِقَ؟" -والأَوْرِقُ مِن الإيل: هو الذي فِيْ ثونه بياضٌ إلى سواد-، قال الرجل؛ نعمُ، قال: ' قَاتِي كَانَ ذَلْكُ؟' . قَالَ: ارَاهُ عَرْقَ نَزَعَهُ. فَفَالٍ-صلى الله عليه وسلم-: "فلعلُ ابْتك هذا تزعه عرق"(رواه البخاري ومسلم).

وغضب صلى الله عليه وسلم -. على أسامة بن زيد رضي الله عنهما -، عندما قتل من قال: لا إله إلا الله، متأولاً في نيته: ففي (صحيح مسلم): قال سلّى الله عليه وسلم لأسامة: اقال لا إله إلا الله وقتلته؟ قال: قُلْت: يَا رسُول الله. إنّما قالها خُولًا من السلاح، قال: أفلا شققت عن قلبه حتى تعلّم أقالها أم لا ؟! أ اى: إنّما كلفت بما ينطق به اللسان، وأما الجنان، فليس لك طريق إلى مغرفة ما فيه، فالأحكام يغمل فيها بالظواهر، والله حل جلاله - يتولى السّرائر، وقي الرواية الأخرى: دَعاهُ - صلى الله

عليه وسلم، فسأله، فقال: "لم قتلته ?"
قال: يا رسول الله، أوجع في السلمين، وقتل
فلانًا وفلانًا، وسمّى له نُقرًا، وَإنّى حميّة
عليه، فلما رأى السَيْف قال؛ لا إله إلا الله،
فقال رسُول الله-صلّى الله عليه وسلّم:
"أقتلته ؟"قال: نعم، قال: "فكيف تَصْنع بلا
اله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة ؟". قال: يا
بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة ؟". قال: يا
فيال: فجعل لا ينزينه على أن يقول:
"كيف تضنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يؤم
الضامة ؟".

أعود بالله من الشيطان الرجيم: (

)(الحجرات: ۱۲).

بعض الاسباب العنعة على حين الطن بالأحرين معاشر المؤمنينَ، إنْ من الأسباب المعينة على إحسان الظنَّ بالأخرين، حمَل كلامهم وأفعالهم على أحسن الحامل، والتماس الأعدار لهم، وقد كثرت أقوال السلف، في الثناء على حُسنِ الظن والحث عليه، قال الفاروق رضى الله عَنْهُ وأرضاه: "لا يحلُّ لأمْرِيْ مُسلم. يسمعُ مِنْ أَخِيهِ كُلْمَةُ يِطُنَّ بها شُوءًا، وهُو يجِدُ لها ﴿ شَيْءِ مِنَ الْحَيْرِ مخرجًا"؛ فالسلم يحمل ما يصدر عن إخوائه من قول أو فعل، على محمل حسن. ما لم يتحول الظن إلى يقين جازم؛ فالله-عز وجل- أمريًا بالتثبُّت فقال: ﴿ إِنَّ عَمْ ماسواً إن حاملًا فاسى هن فضيو ال تجسو الوا عهدد فمسخر على ما معلم مدمان)(الحجرات: ٦)، فالأصل أثنا نحسن الظن بالناس، ما لم يتبينُ بالقرائن خلاف ذلك، ممن عُرفوا بالسوم والشرِّ؛ فقى مستد الإمام أحمد: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وآرضاد-: "مَنْ أَظُهِر مَنْكُمْ خَيْرًا طَنْنَا بِهِ خَيْرًا، وأَخْبِئِناهُ عليه. ومن اظهر منكم لنا شرًا، طَنْنًا بِهُ شَرًّا، وأَبِغَضْنَاهُ عَلِيهُ .

على السلم ان يتقي مواضع التهم صيانة. لسمعته

إخوة الإيمان: فكما نهي المسلم عن سوء الظنُّ بِإِخْوَانِهِ، فَهُو مَأْمُورُ بِأَنْ يِتُقَى مُوَاضِع التهم صيانة تقلوب الناس عن سوء الظن مه. ولألسنتهم عن الغيبة له، ففي الصحيحين. عن صفيّة-رضي الله عنها وأرضاها- قالت: كان النَّبِيُّ-صلَّى اللَّهُ عليْهُ وسلم- مُفتكفا. فأتيتُه أزُورُه ليلاً. فحدَثتُه. ثم قَمْتُ لأنقلب، فقام معى ليقلبني، فمرّ رجُلان من الأنصار، فلمًا رأيا النّبي-صلّى الله عليه وسلَّم- أشرعا، فقال النَّبِيُّ-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمُ-: "عَلَى رَسُلُكُمَا؛ إِنَّهَا صفيَّةً". فقالاً: شُبُحَانَ اللَّه بِا رَسُولُ اللَّهُ! قال، "إِنَ الشَيْطَانِ يَجْرِي مِن الْإِنْسَانِ مخِـري الـدُم، وإنِّي خِشيتُ أنْ يقُدُف لِلْا قلوبكما شرًّا ' : قلدُ لك أمر السلمُ إذا سافريَّ رمضان، بأنْ لا يُجاهر بقطره أمام الناس، واذا صلَّى قرضه، وجاء الجماعة يُصلُون، فَاتُهُ يُصِيلِي مِعِهِم وتكون له ناقِلةً؛ فَفِي مسند الإمام أحمد، عن جابر بن يزيد، عنَّ أبيه قال: شهدَتُ مع رسُولُ اللَّه-صَلَّى الله عليه وسلَّم- حجَّتُهُ. قال: فَصلَّيْتُ مَعهُ صلاة الْفَجُرِ فِي مَسْجِدَ الْخَيْفِ، فَلَمَا قَضَى صلاته إذا هُو برجُلُينَ لِيِّ احْرِ الْسُجِدِ لَمْ نُصِلُنا مِعِهِ. فَقَالَ: "عَلَى بِهِمَا". فأتى بِهِمَا تزعد فرانسهما. قال: مزمنعكما أن تصليا معنا؟". قالا: يا رسول الله، كُنَّا قَدْ صلَّيْنَا في رحالنا. قال: 'فلا تفعلا. إذا صليتما في رحالكما. ثمُ أَتَيْتُما مشجد جماعة. فصليا معهُمْ. فَاتَّهَا لَكُمَا تَافِلُهُ".

اللهم اهدنا الأحسن الأخسلاق، لا يهدي الأحسنها إلا أنت، واصرف عنّا سيثها، لا يصرف عنّا سيئها إلا أنت.

اللهم صلّ على محمد وعلى الِ محمد، كما صليت على آل إبراهيم، وباركُ على محمد وعلى الرحمد. كما باركت على ال إبراهيم، إنك حميدُ مُجيدٌ، وارض اللهمُ عن الخلفاء الراشدين، الأثمة المهديين؛ أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلى. وعن سائر الصحابة أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وعنا معهم برحمتك يا أرحم الراحمين.

63



٠(هود: ١١-٤٤)٠

(ونادى نُوخُ آينه وكان في مَفَرَلَ يا يني اركب مُعنا ولا تَكُن مُع الكافرين) تصوير لتلك اللحظة الرهيبة الحاسمة التي أبسر فيها نوح عليه السلام وهو منعزل عنه وعن جماعة المؤمنين والمعزل، مكان العزلة أي، الانضراد وقبل أن يشتد الطوفان وترتفع أمواجه، رأى نوح ابنه كنعان، وكان هذا الابن في مكان منعزل فقتال له نوح بعاطفة الأبوة الناصحة اللهوفة يا بني اركب معنا في السفينة ولا تكن مع القوم الكافرين الذين سيلفهم تكن مع القوم الكافرين الذين سيلفهم

الطوقان بين أمواجه عما قريب، ولكن هذه النصيحة الفالية من الأب الحزين على مصير ابنه لم تجد أذنا واعية من هذا الابن العاق المفرور، بل رد على أبيه، قال: سألتجى إلى جبل من الجبال الشاهقة لكي أتحصن به من وصول الماء. (صفوة التفاسير ١٣/٢).

ولكن البنوة العاقة الا تحفل بالأبوة المهوفة والفتوة المغرورة لا تقدر مدى المهوفة والفتوة المغرورة لا تقدر مدى يعصمني من الماء)؛ ثم ها هي ذي الأبوة المدركة لحقيقة المهول وحقيقة الأمر ترسل النداء الأخير، اقبال لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم، لا جبال ولا مخابئ ولا حام ولا واق: إلا من رحم الله. نتيجة المقوق قال تعالى؛ (وحال بينهما ألم في قكان من المغرقين) الفرق والدمار والهلاك في كل وقت وحين.

(*) اولاد سندنا بعشوب عليه السلام. قبال قعالي: ،

- قالوا يا أباقا ما لك لا تأمنا على يُوسُف، العنى أي سَيه حدث لك حتى لا تأمنا على يُوسُف، العنى أي شيء حدث لك حتى لا تأمنا على أخينا يوسف، ونحن جميعا أبناؤك؛ والله لا تأمنا أخينا يوسف، ونحن نشفق عليه ونريد له الهنير «أرسله معنا غداً إلى البادية، يتسع في أكل ما لله وطاب ويلهو ويلعب بالاستباق وغيره «وانا له لحافظون، أي ونحن تحفظه من كل سوء ومكروه، أكدوا كلامهم بـ "إنْ واللام" وهم كاذيون: «قال لا يعقوب؛ إنه ليولني عراقه لقلة صبري يعقوب؛ إنه ليولني عراقه لقلة صبري عنه «وأخاف أن يأكله اللهم وأخاف أن يأكله اللهم وأنتم عنه

غاطُونَ»؛ أي وأخاف أن يفترسه اللذئب في حال غفلتكم عنه. (صفوة التفاسير ۲۸/۲).

قال تعالى: وحدور أرها مداء راي راي المداء ا

. به مصف ح به مصف ۱۹۰ ۱۸)، وهکذا الباطل یفضع نفسه، ویُخزی اهله..(

اوجاؤوا أباهم عشاء ببُكُون، وتلك أول أمارة من أمارات الكئب الذي جاءوا به..
 انهم جاءوا ملفقين في خلام اللّيل، خوفًا من أن يقضحهم ضوء النهار.

٣- ثم كان البكاء فضيحة أخرى لهم.. إذّه تباك وليس بكاء. والأذن قادرة على أن تميز التباكي من البكاء. وتفرق بينهما لـ وفد عرف يعقوب هذه القضة الملفقة من أول ثقاء ببنيه، ولأول كلمة سمعها منهما ويا قولهم، دوما أنت بمومن لنا ولو كنا صادقين، فضيحة ثالثة. تفضح هذا الباطل، وتكشف عن هذا الرور.. إنهم يتهمون أباهم- مقدما- بأنه ثن يقبل شهادتهم

٤- وجاؤوا على قميصه بدم كذب والله النذي جاءوا به هو دليل رابع على أن القصة ملفقة إذ من غير المقول أن يأتي النثب على كل أجزاء ضحيته وخاصة إذا كان غلامًا في سن يوسف الذي قيل إن كان في العاشرة أو أكثر من عمرها قيل إن القميص الذي جاءوا به ملطخًا بالدم، كان سليما لم يمشه الذئب المزعوم، يظفر أو تابال (التفسير القرائي للقران القرائي القران).

هذا قمة العقوق من حداع وكذب على
 الأب الذي أمنهم على أخيهم يوسف بعد
 أن أعطوا العهود.

مادا فمل الأب بعد والله؟

(i) الصير، بعد الخداع والكذب من الأبتاء
 وقتلهم يوسف أحب الأبتاء إلى أبيهم،

المُسْتِعَالُ عَلَى مَصَابُّنَ ۽ (يوسف: ١٨). (ب) الشكوى إلى الله تعالى: دفال ثناً النَّا الَّذِي مَنْ مَنْ إِلَى الله تعالى: دفال إثناً النَّا الَّذِي مَنْ مَنْ الله عَلَيْ مَنْ الله عَلَا الله عَلَا الله الله عَلَا الله عَلَا الله عَلَا الله عَل مُنْفِرَتُ اللهِ (يوسف: ٨٦) يوسف.

ئينا. من امتية بر ابناء الانبياء: (١) سيدنا اسماعيل مع والندد سيدنا

قال تعالى:

ومب لا تُلَوِّلُ ﴿ وَهُو لِي صَمَعُ وَمِسْارِكُ أَوْلَا سَنْدُونَ عَ(الصافاتِ: ١٠٤-١٠٧)-

- ربُ هَبُ لَي وَلَدَا يَكُونَ وَمِنَ الْصَالَحِينَ وَدَلِكَ عَبْدِ مَا أَيْسِ مِنْ قَوْمِهُ، وَلَمْ يِر فَيْهِم خَيرًا، فِعَا اللّه أَنْ يَهِبُ لَهُ غَلَامًا صَالَحًا، يَنْفَعِ اللّه بِهِ لِلْ حَيَاتَه، ويعد مماته، فاستجاب الله له وقال. فَبْشُرْنَاهُ بِغُلام حليم، وهذا إسماعيل عليه السلام بلاً شلك، وصف الله إسماعيل عليه السلام بلاً بالحلم، وهو يتضمن الصير، وحسن الخلق، وسعة الصدر والعفو عمن جني.

وقلمًا بِلْغُ، الْفَالَام، مُعِهُ الْشُغَيِّ، أَيْ: أَدَرِكُ أن يسعى معه، وبلغ سنا يكون في الغالب، أحب ما يكون لوالديه، قد ذهبت مشقته، وأقبلت منفعته فقال له إبراهيم عليه السلام: وإني ارى في المنام التي أذبحك، أي: قد رأيت في النوم والرؤيا، أن الله يأمرني بذبحك، ورؤيا الأنبياء وحي وفانظر ماذا تزى، فإن أمر الله تعالى، لا بد من تنفيذه قال، إسماعيل صابرا محتسبًا، مرضيا لريه، وبارًا بوالده، ويا ابت افعل ما تؤمر، أي: (امض) لما أمرك الله وستجدني إن شاء الله من الضايرين، أخبر أياه أنه موطن

نفسه على المبين وقرن ذلك بمشيئة الله تعالى، لأنه لا يكون شيء بدون مشيئة الله تعالى.

وقلمًا أَسُلمًا وَرُأَى وَإِبْرَاهِيمَ وَائِنَّهُ إِسماعيلَ، جازما بقتل ابنه وثمرة فواده، امتثالاً لأمار ريبه، وخوفًا من عقابه، والأبان قد وطُن نفسه على الصبر، وهانت عليه يلا طاعة ريـه، ورضا والـدد، ، وُتَـلُّـهُ للْجِينِ ، أي، تل إبراهيم إسماعيل على جبينه. ليضجمه فيذبحه، وقد انكب لوجهه، لنلا ينظر وقت الذبح إلى وجهه- «وتاديُّناهُ ، فِي تِلكَ الْحِالُ الْمُرْعِجِةَ، والأَمرِ اللهُ هش: ﴿ أَنَّ يا إِبْراهِيمُ قُدُ صدَّقْتَ، أي، قد فعلت ما أمرت به، فإنك وطَّنت نفسك على ذلك. وفعلت كل سبب، ولم يبق إلا إمرار السكين على حلقه وإنّا كذلك نجري الْحسنين، لا عبادتنا، القدمين رضانا على شهوات أنْفَسهم.داِنُّ هذا ، الذي امتحنا به إبراهيم عليه السلام ، تهُو الْبِلاهُ الْمِينُ ، أي: الواضح، (تفسير السعدي ١/٥٠١).

 (۲) سبدنا بحبی ووالیده سیدنا زگریا علیهما السلام

- قال تعالى: درجي مُ

م هر سبد . وحد ما ندر ور سو . . ومير عصب ا

ب وسر تو مانه وم به ها حسار عصبه . سره نوه وید وجه نسوت و دم شعث سی » (مربیم) ۱۷- ۱۷).

وحناناً من لُذُنا وزكاة، أي فعلنا ذلك رحمة منا بابوية وعطفاً عليه وتزكية له من الخصال الذميمة ،وكان نقياً ، أي عبداً صالحاً متقياً للله ، ويزاً بوالدنيه ولم يكن حبناراً عصياً ، أي جعلناه باراً بأبيه وأمه محسناً إليهما ولم يكن متكبراً عاصياً لويه. (صفوة التغاسير ١٩٥/٢).

، بُرَّا بُوائد يُهِ ، عُمْ يكُنْ عَاقًا، ولا مسيئًا إلى أبويه، بل كان محسنًا إليهما بالقول والفعل. (تفسير السعدى ٤٩٠/١).

اللهم ربُ لنا أولادتا، وأعنًا يا ربنا على تربيتهم... امين.



أما يعد، فقد ذكرت لل القالة السابقة من النواع التفسير النبوي للقران، تخصيص العام وتقييد المطلق وبيان المجمل وتعيين المبهم. وذكرت أمثلة لكل نوع. ولما كانت هذه الألفاظ تحتاج الى توضيع. فيحسن أن أوضح معانيها. () العام، لفظ يستغرق الصالح له من غير حصر. (الاتقان لل علوم القرآن- للسيوطي- حسر. (الاتقان لل علوم القرآن- للسيوطي-

وقد ذكرت صيغ العموم في القالة السابقة فنأخذ منها مثالاً يوضح هذا التمريف.

فني قوله تعالى: أكّل من عليها هان، (الرحمن: ٢٦). لفظ كل من سيع العموم فهو يستفرق الصالح له من غير حمير، أي كل من على الأرض فهو فان بدون حمير معين لأي من هذه الخلوقات التي تفني.

تخصيص العامر

هو صرف العام عن عمومه وارادة بعض ما يتطوي تحته من أفراد. (تفسير النصوص في الفقه الإسلامي- د/ محمد أديب صالح- ج٢- ص ٧٨).

وهذا التخصيص يكون بدليل، متصل أو

،(التورية،٥)،

و<mark>قوله تمالی: من أحراث بعد ما (الشعراء:</mark> ۲۲۶) إلى قبوله: «

ء (الشعراء: ٢٢٧).

وقوله، 🐪 وإلى قوله،

، (الفرقان: ۱۸- ۲۰).

الثاني: الوصف: تحو: ،

(النساء: ۲۳).

الثالث: الشرط: نحو: ،

، (الثور

TT). الدائم الفائلة فحد من أن من المساور

الرابع، الغايلة، تحوه وملايد و أن مستهم . (البضرة: ٢٢٢).

والخامس: بدل البعض من الكل: نحو: ، (آل

عمران، ٩٧). (الإتقال لا علوم القران-للسيوطي-ج١-ص ٣٢. ٢٢).

السيوطي- ج٢- ص ٢٣.٣٢). أما دليل التخميص النفصل فهو، أية أخرى في محل أخر. أو حديث أو إجماع أو قياس. ومن أمثلة التخميص المنفصل بالقران: قوله تعالى: د د عدد المنافعة ا

67

(البقرة: ٢٢٨): خص بقوله: ،

، (الأحزاب: ٤٩)، ويقوله: ، ، (الطلاق:٤).

وقوله: وذكم تأثير ألى من ألم و (النساء: ٣)، وخص بقوله: وغربت منت المهادة (النساء: ٢٣).

ومن أمثله التخصيص التفصل بالحديث، قوله تعالى، وواح منه (البقرة: ٢٧٥)، خص منه البيوء الفاسدة وهي كثيرة- بالسنة.

وايات المواريث، خص منها القاتل والمخالف في الدين بالسنة واينة تحريم الميتة؛ خص منها الجراد بالسنة.

وآيية: رئيك زُور ، (البقرة: ٢٢٨)، خص منها الأمة بالسنة وقبوله: «وأسرق وليه بديدة وتصغر ، (المائدة: ٢٨)، خص منه من سرق دون ربع دينار بالسنة.

. ومن أمثلة ما خص بالإجماع، اينة الواريث، خص منها الرقيق، فلا يرث بالإجماع.

ومن أمثلة ما خص بالقياس؛ آية الزناء و معدد أن وجر مثل منها العبد بالقياس على الأمة المنصوصة بي قوله تعالى و مسبر على منها المنطوصة بي قوله تعالى و مسبر على من المنصوصة بي قوله تعالى المنصوصة بي قوله تعالى المنصوصة بي قوله تعالى المنصوص المعوم الأية. (الإتقان يا علوم القرآن- للسيوطي-ج٢-ص٣٤،٢٤).

العاد على عمومة بدائه بالمستدراء

يقول الشيخ عبد الوهاب خلاف: إذا ورد في النص الشرعي لفظ عام ولم يقم دليل على تخصيصه، وجب حمله على عمومه وإثبات الحكم لرجميع أفراده قطفا. فإذا قام دليل على تخصيصه وجب حمله على ما بقي من أفراده بعد التخصيص. (علم أصول الفقه، عبد الوهاب خلاف، ص

ويقول الشيخ محمد أبو زهرة، والعام قبل ظهور المخصص لا يمنع العمل به على مقتضى شموله، فإن العام لا يهمل الاحتمال التخصيص، بل يستمر العام على عمومه حتى يقوم الدليل على التخصيص، فإن قام دليل على التخصيص عمل به. (أسول الفقه- محمد أبو زهرة- ص ١٥٣).

به. (أسول الفقه-محمد أبو زهرة- ص ١٥٣). وقال الشيخ محمد سالح المثيمين، يجب العمل و بعموم اللفظ العام حتى يثبت تخصيصه: لأن

العمل بنصوص الكتاب والسنة واجب على ما تقتضيه دلالتها حتى يقوم دليل على خلاف ذلك، ثمقال في الشرح، يجب العمل بعموم اللفظ العام حتى يثبت تخصيصه، وعندنا دليل وهو أن الرسول صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الحمر قال: «لم ينزل على فيها إلا هذه الآية الجامعة الضاذة « بسر من من المنازل على فيها إلا هذه الآية الجامعة الضاذة « بسر من المنازلة، ٧، منهنا استعمل الرسول صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم عمل به وهو المشرع، النبي صلى الله عليه وسلم عمل به وهو المشرع، قائله بعمله هذا يقول لنا اعملوا كذلك، وهذا تعليل عقلي. (شرح الأصول من علم الأصول- محمد صالح العثيمين- ص ١٠٢. والحديث متفق

تصرة بعموم البقط لايحسوس السباء

عليه رواه البخاري برقم (٢٣٧١)، ورواه مسلم

إذا ورد العام على سبب خاص وجب العمل بعمومه: لأن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.

ومثال ذلك آيات الظهار في سورة المجادلة، و ...

، (المجادلة:

-(2-1

يرقم (٩٨٧))،

فسبب تزول هذه الأيات ظهار أوس بن الصامت من زوجته رضي الله عنها، ولا نقول: إن ايات الظهار لاحل مشكلة هذا الرجل فقط، بل حكمها عام، لأن لفظها عام ، والدين يُظاهرُونَ من نُسائهم، والدين اسم موسول من صنع العموم، وكذا في قوله: ، والدين يُظاهرُون من نسائهم، هذا أيضًا من صيغ العموم، فتشمل السبب الذي نزلت من أجله بغيره، لأن الآية عامة، والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. (ينظر، كتاب شرح الأصول من علم الأصول- للشيخ محمد صالح

العثيمان- ص ١٠٤-٢٠٢).

وقد يدل دليل على تخصيص العام بما يشبه حال السبب الذي ورد من أجله ومثال دلك قوله صلى الله عليه وسلم: «ليس من البر الصيام في السفر». (أخرجه البخاري برقم (١٩٤٦)، ومسلم برقم (١٩٤١)، من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما). فإن سببه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان فقال: «ما هذاك، قالوا: صائم، فقال: «ليس من البر الصيام في السفر».

فهذا العموم خاص بما يشبه حال هذا الرجل، وهو من يشق عليه الصيام في السفر، والدليل على تخصيصه بذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم في السفر حيث كان لا يشق عليه، ولا يفعل صلى الله عليه وسلم ما ليس ببر.

ومثله -إن شئتا أن تقيس- المريض الذي يشق عليه الصوم؛ لأن بعض الناس يكون مريضا ويشق عليه الصوم ولكن يصر على أن يصوم، فتقول له: هذا ليس من البر، بل نقول: قد يحرم عليه الصوم إذا كان يخشى من زيادة المرض أو تطاوله. (شرح الأصول من علم الأصول- للشيخ محمد الصالح بن عثيمين- ص ٢٠١- ٢٠٨ بتصرف).

تحصيص البيبة بالقرانء

قد تخص الشّنة بالقرآن، ومثال ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله... الحديث .. (أخرجه البخاري برقم (٢٥)، ومسلم برقم (٢٧)).

ب أن ، (التوبة: ٢٩).

وقوله صلى الله عليه وسلم: «لا تحل الصدقة لفني ولا لذي مرة سوى». (أخرجه أيو داود برقم (١٦٣٤)، والترمذي برقم (٦٥٢)، وأحمد في السند برقم (٦٥٢٠). عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.

وصححه الألباني في صحيح أبي داود). خص بقوله تعالى: ﴿ أَسَدَّ مَنِهُ وَ شَرَّهُ مَرْنَهُ } (التوبة: ١٠). (الإتقال في علوم القرآن- للسيوطي-ج٢- ص ٣٤ يتصرف).

أقسام العامد

المام على تلاثه افسام

۱) الباقي على عمومه، ومثاله قوله، ورأية أنزي علاه (النساء ۱۷۲)، وقوله، ود د أن أبد و(الكهف، ٤٩)، وقوله، وغرث أنها أنها (النساء، ٢٣).

٢) العام الراد به الخصوص: ومثاله قوله
 تعالى: ،

، (ال عمران: ۱۷۳).

قائراد بالناس الأولى نميم بن مسعود، والراد بالناس الثانية آبو سفيان، وكقوله تعالى، در الناس و المراد عمران، ٣٩)، والمنادي جبراثيل كما في قراءة ابن مسعود.

 ٣) العام المخصوص: وأمثلته في القرآن كثيرة ومنه قوله تعالى:

، (البقرة:

۱۸۷). وقوله تعالى: ورساي كان سالة و (آل عمران: ۹۷).

تمرق بين تعام غراد به العصوص والعام

تحصوص

إن العام الراد به الخصوص الإيراد شموله ليجميع الأفراد من أول الأمر، بل هو ذو أفراد استعمل في فرد واحد منها أو أكثر، فالناس في قوله: «الذين قال لهم الناس؛ فإن كان عامًا إلا أنه لم يُرد به لفظًا وحكمًا سوى فرد واحد، أما العام المخصوص فأريد عمومه وشموله لرجميع الأفراد من جهة تناول اللفظ لا من جهة الحكم فلفظ الناس في البيت، عام أريد به ما يتناوله الفظه من الأفراد، وإن كان حكم الحج لا يتناول إلا المستطيع منهم خاصة. (مباحث في علوم الشران للشيخ منها القطان ص ١٤-١١٨).

والله من وراء القصد، وصلى الله على نبيتا محمد وعلى آله وسحبه أجمعين.

69.



العذاب كماحل بمن جحد نعمة الله

اِنْا بِلَوْنَاهُمْ: يريد تَعَالَى قَريش أي امتحناهم.

، كما بِلَوْتًا أَضْحَابِ الْجِثَةَ»؛ العروف خبرهم عندهم.

وإذُ أَقُسِمُوا عَلَقُوا فَيِما بِينَهِم وَلَيْضُرِهُنَها مُضْبِحِينَ أَي لِيَّ السَّبَاحِ لَيْدَخُلُوا الثَّمَرةَ لِيُّ بيوتهم والمساكين ثائمون ولا يستثنُون الله لم يقولوا عند ذلك سيحان الله أو إن شاء الله.

, فطاف عليها طائف من ربيك ، تزلت عليها نار من السماء بالليل فأحرقتها ، وهُمُ نائمُون ، على فرشهم. ، فأصبحت كالصريم ، أي كالليل المظلم من الاحتراق والسواد بسبب نيتهم الفاسدة بحرمان الفقراء من الصدقة . وقتنادؤا مُضبحين ، أي تادى بعضهم بعضًا في الصباح للذهاب لصرام النخل ، أن اغذوا على حزئكم ، مبكرين ، إن كُنتُمْ ضارمين ، الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويعد:

ففي هذا المقال تتكلم عن مثل من الأمثال القرآنية، وقد ورد الكلام عليه في سبع عشرة اية من سورة القلم من الأية (١٧- ٣٣). قال تعالى: ا

، (القلم: ١٧-٣٣)،

قال ابن كثير، هذا مثل ضريه الله تعالى لكفار قريش فيما أهدى إليهم من الرحمة العظيمة وأعطاهم من النعم الجسيمة، وهو بعثه محمدًا صلى الله عليه وسلم إليهم فقابلوه بالتكذيب والرد والحارية فحل بهم

المضردات مستفاد من؛ المحرر الوجيز لابن عطية- وفتح البيان لصديق حسن- تفسير القرآن بالقرآن للقاسم- وتفسير ابن كثير-تفسير البغوى- بتصرف).

التفسير الموضوعي:

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى؛ ﴿ إِنَّا يَلُوْنَاهُمْ كُمَا بَلُوْنَا أَصْدَحَاتِ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا كَيْضُرِمُنُهَا مُضْبِحِينَ ١٧ وَلاَ يَشْتَتُتُونَ ١٨، إلى قوله تَعَالَى، ﴿ كَذَٰلِكَ الْعَدَّابُ وَلَعَدَابُ الْأَحْرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ٣٣».

والمعنى: إنا اختبرنا أهل مكة، كما اختبرنا أصحاب البستان المعروف وخبرهم عند قريش، حين حلفوا أنهم سيقطعون ثمر البستان عند الصباح، حتى لا يعلم بهم الفقراء، فيأخذون ما كانوا يأخذونه، طمعًا في اقتناء الغلة والزرع والقصد من الاختبار، معرفة حالهم، أيشكرون نعم الله عليهم، فيؤمنوا برسول الله المرسل إليهم بشيرًا وتديرًا، أم يكذبونه ويجحدون برسائته، ويتكرون حق الله عليهم، ولا يقولون؛ إن شاء الله، أو لا يستثنون نصيب يقولون؛

وضمير الفائيين في قوله: «بَلُوْنَاهُمْ ، يعود الى (الكذيين) في قوله: «أَن كَانَ ذَا مَالُ وَيَنِينَ الْ الْآلَدُينِ) في قوله: «أَن كَانَ ذَا مَالُ وَيَنِينَ الْ الْآلَدُينِ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوْلَــينَ ، قَبِانِ الارْدَهُــاء والغرور يسعة الرزق المفضين إلى الاستخفاف بدعوة الحق وإهمال النظر كنهها ودلائلها قد أوقعا من قديم الزمان أصحابهما في بطر النعمة وإهمال الشكر فجَرُ ذلك عليهم شر العواقب، فضرب الله للمشركين مثلاً بحال المحاب هذه الجنة لعلهم يستفيقون من أصحاب هذه الجنة لعلهم يستفيقون من غفلتهم وغرورهم. كما ضرب المثل بقريب منه في سورة الكهف وضرب مثلاً بقارون في سورة القصص.

والبلوى حقيقتها، الاختبار، وهي هنا تمثيل بحال البتلى في إرضاء الحبل له بالنعمة ليشكر أو يكفر، فالبلوى المذكورة هنا بلوى بالخير؛ فإن الله أمد أهل مكة أي قاطعين للنخل قبل مجيء الساكين. وفانطَلَقُوا، مشوا إليها ووَهُمْ يَتَخَافَتُونَ، يتناجون بينهم سرًا حتى لا يشعر بهم أحد ولا يسمع كلامهم.

 أن لا يُذخُلَنَها الْيَوْمَ عَلَيْكُم مُسْكِينً، أي امنعوا المساكين من الدخول عليكم على خلاف عادة والدهم الذي كان يتصدق عليهم منها.

، وَغَدُوْا عَلَى حَرْدِ قَادِرِينَ ، أي، قوة وشدة، وقبل، جد.

 «أَلْمُا رَأُوْهَا، سوداء محترقة، طَنُوا أَنهم
 أخطأوا الطريق الموسل إليها.

رقالُوا إِذَا لَضَالُونَ، تَانَهُونَ فِي طَرِيقَنَا اللها
ثم عرفُوها بالعلامات حولها فرجعوا على
غقوبة لنا على ما عزمنا عليه من حرمان
المساكين من الصدقة كفعل أبينا وعلى ما
تركنا من الاستثناء سبحان الله تعالى،
وقالُ أُوسَطُهُم، أعدلهم وأعقلهم وأَنَمُ أَقُل
لَكُمُ لُولًا تُسَبِّحُونَ، الله تعالى فلو قلتم
سبحان الله ما شاء الله لا قوة إلا بالله، ولم
تتفقوا على حرمان الفقراء من الصدقة
وقالُوا سُبْحَانَ رَيْنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِينَ، فيما
قصدناه من منع الساكين حقوقهم من
الشمرة.

وَفَأَقَبُّلُ بَعُضُهُمْ عَلَى بَعُضِ يَتَلاَوَمُونَ، على ما وقع منهم وأنهم السبب في احتراق البستان. وقالُوا يَا وَيُلْنَا إِنَّا كُنَّا طَاعَينَ، متجاوزين الحد في العصية حتى أصاب النخل ما أصابه. وعشى رَبّْنَا أَنْ يُبْدِئنَا خَيْرًا مُنْهَا، أفضل منها بتويتنا واعترافنا بذنبنا وخطئنا. وإنّا إلى رَبّنا راعَبُونَ، في طاعته ومغفرته.

«كَـذَلِكَ الْـعَـذَابُ، بالحرمان بما أصاب أصحاب البستان من احتراق النخل والثمرة «وَلَـعَـذَابُ الْأَحْـرَةِ، فِي نَارِ جِهِنْم «أَكْبَبُ، وأعظم من عذاب الدنيا «لُو كَانُوا» أي أهل مكة «يَعْلَمُونَ» لأمنوا بالرسول وما جاء به وقد آمن أكثرهم والحمد لله. (تفسير





ينعمة الأمن، ونعمة البرزق، وجعل البرزق يأتيهم من كل جهة، ويسر لهم سبل التجارة في الأفاق بنعمة الإيلاف برحلة الشتاء ورحلة الصيف فلما أكمل لهم النعمة بإرسال رسول منهم ليكمل لهم صلاح أحوالهم ويهديهم إلى ما فيه النعيم الدائم فدعاهم وذكرهم بنعم الله أعرضوا وطغوا ولم يتوجهوا إلى النظر في النعم السالفة ولا في النعمة الكاملة التي أكملت لهم النعم.

ووجه الشابهة بين حالهم وحال أصحاب المنة المذكورة هنا هو الإعراض عن طلب مرضاة الله وعن شكر نعمته.

وهذا التمثيل تعريض بالتهديد بأن يلحقهم ما لحق أصحاب الجنة من البؤس بعد النعيم والقحط بعد الخصب.

فالآيات الكريمات تفيد إخباره تعالى عن ابتلائه لمشركي قريش بالجدب والقحط والجوع والخوف بدعوة رسوله صلى الله عليه وسلم لما قابلوا نعمة بعثه وإرساله ودعوته لهم إلى ما فيه صلاحهم وسعادتهم ونجاتهم بالإعراض والإنكار والجدال والأذية له إلى أن هاجر من بلده إلى المدينة بقوله: «إنّا بُلُونَاهُم، أي أهل مكة بما سبق حتى أكلوا الجيف دكما بلؤنا أصحاب الجنة، التي كان أبوهم ينفق عليهم منها قدر كفايتهم في السنة ويتصدق بالفاضل منها على المساكين السنة ويتصدق بالفاضل منها على المساكين

قلما عزموا على حرماتهم من الصدقة عاقبهم الله يحرمانهم منها.

ثم هناك ابتداء مخاطبة للنبي صلى الله عليه وسلم في أمر قريش في قوله تعالى: وكذلك العذاب الذي ينزل بالجنة العذاب الذي ينزل بقريش بغتة وهو عناب كل من خالف أمر الله، وعذاب الآخرة أشد وأعظم من عذاب الدنيا فلو كان الشركون يعلمون ذلك، لعادوا إلى رشدهم، ويادروا إلى الإيمان برسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وهذا دليل على غفلتهم وجهلهم.

قال كثير من المفسرين: العذاب النازل بقريش المماثل الأمر الجنة، هو الجدب الذي أصابهم سيع سنين، حتى رأوا الدخان، وأكلوا الجراد. قال ابن كثير في نهاية هذه الآيات؛ وكذلك أمر الله ابن كثير في نهاية هذه الآيات؛ وكذلك ويخل بما أتاه الله وأنعم به عليه، ومنع حق المسكين والفقير وذوي الحاجات ويدل نعمة الله كفرًا ولفيداب الأخرة أكبر أمؤ كانوا يعلمون أي، هذه عقوبة الدنيا كما سمعتم يعلمون أي، هذه عقوبة الدنيا كما سمعتم الوسيط لوهبة الزحيلي- التحرير والتنوير الوسيط لوهبة الزحيلي- التحرير والتنوير تفسير القرآن بالقرآن للقاسم-تفسير ابن كثير).

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



جماعة أنصار السنة المحمدية

تأسست عام 1345هـ- 1926م



الدعوة إلى التوحيد الخالص من جميع الشوائب، وإلى حب الله حبًا صحيحًا صادقًا يتمثل في طاعته وتقواه، وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبًا صادقًا يتمثل في الاقتداء به واتخاذه أسوة حسنة.

الدعوة إلى أخذ الدين من نبعيه الصافيين- القرآن الكريم، والسنة الصحيحة- ومجانبة البدع والخرافات ومحدثات الأمور.

- الدعوة إلى ربط الدنيا بالدين بأوثق رباط؛ عقيدةً وعملاً وخلقًا.
- الدعوة إلى إقامة المجتمع المسلم، والحكم بما أنزل الله، فكل مشرّع غيره في أي شأن من شئون الحياة معتد عليه سبحانه، منازع إياه في حقوقه.



يوجد مجلدات السنوات مختلفة سعر المجلد الواحد ٢٥ جنيهًا بدلا من ٤٠ جنيهًا

للحصول على الكرتونة الاتصال على الأستاذ / ممدوح عبد الفتاح : مدير قسم الحسابات بالمجلة 01008618513